

صدايق الوضائين

صاحبة مستقلة تصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة الثامنة / العدد ١٩١ / ١ شعبان ١٤٣٣ هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

**معهد الكفيل
لذوي الإحتياجات
الخاصة
عطاء مستمر
وأمل جديد**

سماحة السيد الصافي

ينتقد تلكؤ المشاريع الخدمية ...
ويعزو مشكلة المعتمرين وتجريف البساتين
لضعف المسؤولين
واستخفافهم بالمواطنين ...

انجاز مراحل متقدمة في تركيب
الخيام الزجاجية الخاصة
بمشروع توسعة حرم المولى
أبي الفضل العباس عليه السلام
تسقيف الصحن الشريف.

مشاركة فاعلة لنتائج
العتبة العباسية المقدسة

في
معرض الجوادين العالمي الثالث...



المباشرة بعمليات تخليف القبة الشريفة
بالكاشي الكربلائي في مشروع ترميم مقام
الإمام المهدي
عجل الله تعالى فرجه الشريف



الإفتتاحية

الهزال ...

بقلم.. رئيس التحرير

هو الضعف والمرض والجوع، ويدلّ على الجذب...
وهو نقص وزن، وفقدان شهية، ومكمن كل مرض...
منه الاقتصادي الذي تسببه سلطة المال والربا والحرام... وهو لا يدرك للفكر قيمة...

والهزال المعرفي الموصل إلى عتبات الجهل...
وهزال فكري هو طامة الإنسانية، كونه يُبعد الإنسان عن هويته مهما كبر...
وهزال إيماني يُبعد الإنسان عن دينه وعن رحمة ربه...
والعلاج الناجح لكل هذه الهزلات، هو التمسك بالدين، وبمذهب أهل البيت عليهم السلام... ففيه العافية والغنى والنجاة...



12

برعاية سماحة السيد صالح
الحيدري - دام عزه - رئيس
ديوان الوقف الشيعي أقامت
الأمانة العامة للمزارات الشيعية
الشريفة - ممثلة كربلاء
المقدسة - احتفالية وضع
الحجر الأساس لبناء مزار السيد
علي بن الحمزة رضوان الله
عليه وذلك في قاعة ...



8



مع حلول العطلة الصيفية
للطلبة تبرز ضرورة استغلال
أوقات فراغهم بما ينفعهم
خاصة في زيادة النهل من
معين كتاب الله تعالى، لذا أخذ
معهد القرآن الكريم في العتبة
العباسية المقدسة على عاتقه
إقامة عدد من النشاطات
والدورات القرآنية على مدار
أشهر الصيف في الصحن ...

5

ضمن الجهود الساعية لردم
الهوة بين قلوب المسلمين
وتقريب المسافات ومد جسور
الأخوة والمحبة والسلام في
صفوف العراقيين.. زار وفد
التجمع الإسلامي للإصلاح
والسلام الذي يتألف من
مشايخ وعلماء من أبناء أهل
السنة العتبة العباسية...



28

الدفاع المدني هو أحد أجهزة
الدولة الفعالة التي تسهم في
حماية الوطن وبنائه وتطويره
وازدهاره وتأتي خصوصية هذا
الجهاز كونه يحمل رسالة
انسانية نبيلة تتمثل في حماية
الإنسان وممتلكاته من شتى
الآخطار التي تحدق به وجعل
الوطن واحة أمن واستقرار و ...



25



ضرب الطفل يولد كراهية لديه
تجاه ضاربه مما يقتل المشاعر
الايجابية التي من المفترض أن
تجمع بينهما وتقربهما من بعض
فالحجوة الى الضرب يجعل
العلاقة بين الطفل وضاربه
علاقة خوف لا احترام وتقدير
بالإضافة الى أن الضرب ينشئ
أبناء انقياديين لكل من يملك
سلطة وصلاحيات أو ...

18

لعبت منظمات المجتمع المدني
دورا مهما في مسيرة العراق
منذ سقوط النظام البائد وعلى
مختلف المستويات الثقافية
والاقتصادية والاجتماعية
وبالرغم من حداثة التجربة
والظروف الصعبة التي يمر بها
البلد ساهم عدد من هذه
المنظمات بشكل فعال في ...



عامية مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: 322600 / 220
E-mail: sadda@alkafee.nt

... الإشراف العام ...
عقيل عيسى الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
رضوان عبد الهادي السلامي
... سكرتير التحرير ...
أحمد صادق حسن
... هيئة التحرير ...
أحمد حسن أحمد / أحمد علي الخالدي
منتظر محمود الحسيني
سرمد سالم العبادي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
علي السعدي / عصام الموسوي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
رائد الأسدي
... المشاركون ...
الشيخ صالح العويدي
رضا الخفاجي / صباح محسن
عبد الحمزة المشيداني
عصام الشمري / د. منهل جاسم
علاء انذار / عبد المحسن الباوي
أحمد جويد / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عدنان الصالحي
...
مطبعة دار الضياء / النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣



الإفتاءات الشرعية
طباطبائي سراج المرجع الديني الأعلى آية الله
العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

أحكام الصوم في السفر

- المسافر الذي وجب عليه القصر في الصلاة لا يجب عليه الصوم، بل ولا يصح منه أيضاً وعليه قضاؤه، أما المسافر الذي يتم في صلاته فيجب عليه الصوم.
- الصائم إذا سافر بعد الزوال يجب عليه على الأحوط أن يبقى صائماً وصومه صحيح.
- إذا سافر الصائم قبل الزوال فلا يصح منه صوم ذلك اليوم على الأحوط لزوماً، وإن لم يكن ناولاً للسفر من الليل، فيجوز له الإفطار بعد التجاوز عن حدّ الترخّص وعليه قضاؤه.
- يجوز السفر في شهر رمضان، ولو من غير ضرورة، ولا بد من الإفطار فيه، وأما في غيره من الواجب المعين فلا يجوز السفر إذا كان واجباً بإيجار ونحوه، وكذا الثالث من أيام الاعتكاف، ويجوز السفر فيما كان واجباً بالنذر، وفي الحاق اليمين والعهد به اشكال، فالأحوط لزوماً عدم السفر فيهما.
- إذا عاد المسافر إلى وطنه قبل الزوال، أو وصل إلى مكان ناولاً الإقامة فيه عشرة أيام، ولم يكن قد فعل ما يبطل الصوم، وجب عليه على الأحوط لزوماً أن ينوي الصوم، ويصوم بقية اليوم ويصح منه، وإن كان قد فعل ما يبطل الصوم لا يجب عليه الصوم، بل يقضيه فيما بعد.
- إذا عاد المسافر إلى وطنه، أو إلى المكان الذي نوى الإقامة فيه عشرة أيام بعد الزوال ولم يفطر في سفره، لا يجب عليه الصوم في ذلك اليوم، بل لا يصح على الأحوط لزوماً، وإذا صام المسافر جهلاً بالحكم، وعلم به انقضاء النهار صح صومه، ولا يجب عليه القضاء.
- لا يجوز الإفطار إلا بعد احراز دخول الليل وانقضاء النهار، إما بتحصيل العلم به، وإما بتحصيل الحجة الشرعية عليه، كالبينة مثلاً.
- من يضر الصوم به أو يطول براء مرضه أو يشتد ألمه، كل ذلك بالمقدار المعتد به الذي لم تجر العادة بتحمل مثله لا يجوز له الصوم.
- لا فرق في اعتبار عدم الضرر بين اليقين بذلك والظن به، والاحتمال الموجب لصدق الخوف المستند إلى المناشئ العقلية.

السيد الصافي ينتقد تلكؤ تنفيذ المشاريع الخدمية، ويعزو مشكلة المعتمرين وتجريف البساتين لضعف المسؤولين واستخفافهم بالمواطن

الأراضي للمواطن، ولتكن حتى أكثر من (١٠٠) متر، أما أن نهدم طبيعتنا الجغرافية وبهذه الطريقة بالمنظور العام حقيقة هذه عملية انتحار للمدينة، وهذه عملية تغيير للمدينة.. من يتحمل مسؤوليتها؟ وخاطب المسؤولين المعنيين بإخلاء المعتمرين العالقين في مطار جدة، مبدئاً تعاطفه مع كل الإخوة المعتمرين الذين لازالوا عالقين في المطارات، وقال: في كل دول العالم منها الأفريقية أو الآسيوية أو أمريكا أو أوروبا تجد رعاياها تنتظر ساعة أو ساعتين وترحل.. إلا العراقي يبقى يعاني الأمرين من شعبة وعجائز وشباب.. ومن العجيب أن لا يوجد مسؤول يتحمل المسؤولية ويقول: الخل عندي!! تارة يقول: شركات الطيران أخلت بالتزامها.. هل جاء مسؤول إلى هؤلاء المواطنين وسأل عن حالهم؟.. حتى أن بعض المواطنين انتهت تأشيراتهم، والآن لا يستطيع الذهاب إلى العمرة بسبب تأخر القوافل..!

وأوضح: إنه يريد جواباً واضحاً: من يتحمل الألم الذي تسبب لهؤلاء المعتمرين.. أين المسؤول؟ أين شركات الطيران؟ أين الخطوط؟ أين احترام المواطن؟ وأكد: إننا إذا لم نحترم مواطنينا لا نحترم من الآخرين! المشكلة فينا نحن لا نحترم المواطنين! هذا المواطن لا بد أن يُحترم، ولا بد أن نأتي له بكل الوسائل حتى نذهب به معزراً مكرماً في أفضل وأحسن مكان، ويؤدي مناسكه ويعود معزراً مكرماً، وتلاحظ أن العديد من المواطنين يتصلون بنا ويقولون: أوجدوا لنا حلاً! بربكم ماذا نفعل؟ وماذا نصنع؟ وكيف نجد الحل غير مخاطبة المسؤول؟ وسنخاطب المسؤول ولكن لا نتيجة!!

وفي الختام، طالب سماحته المسؤول أن يحترم المواطن، حيث إن خدمة المواطن خدمة نبيلة وعزيزة.. وعند حصول حالة التلكؤ يُحاسب المقصّر مهما كانت درجته الوظيفية، وبعض دول العالم إذا تأخر المسافر ساعة مثلاً يشتكي على الشركة المعنية والشركة تعطيه حقه، وعندنا مئات من المواطنين يذهبون إلى العمرة ويعانون من هذه المشكلة، والمسؤول إلى الآن صامت ولا يجد الحل، واصفاً هذا الأمر في غاية الاستخفاف بالناس وليس له جواب!!

يعاني من التعرجات في الطرق، وتحمله الغبار والأوساخ التي ربما تبقى لسنين دون معالجة، والمقاول عندنا لا يكلف نفسه هو أو من يتعاقد معه أن يجعل له طرقاتاً بديلة تكون مكساة بمادة الأسفلت كباقي الشوارع.

وتساءل: كيف يرى المسؤول عمله مع هذا التأخير؟ ما هي الأسباب التي جعلت هذا العمل وغيره يتأخر إلى هذه المدة؟ أين الرقابة والنزاهة والجهات التي تبحث عن الخدمات وأين وأين؟ من المسؤول؟ واضحاً هذه التساؤلات وغيرها أمام أنظار المسؤولين، سواء في مجلس المحافظة أو وزارة البلديات.

وفي سياق آخر من خطبته تحدث سماحة السيد الصافي عن الإهمال في تغيير الوضع الجغرافي لمدينة كربلاء المقدسة، وعملية التجريف للبساتين وللأراضي فقال: إننا نسعى دائماً وندعو لأن تعود الزراعة ويعود العراق إلى أرض السواد.

ووجه خطابه للمسؤول: إن هذا البلد الذي يحتوي على نهري عظيمين نرى أغلب المساحة الجغرافية فيه هي مساحة متصحرة! ونبه على السعي لوضع خطة لاختضار البلد، وفي الوقت نفسه حذر من تجريف البساتين واتساع الأراضي الصحراوية قائلاً: لا الأرض الصحراوية زرعناها، ولا الأرض الخضراء حافظنا عليها، وبالنتيجة، إن كل مدينة إذا مرت بهذه الطريقة ستصبح مدينة فوضوية، سيتداخل فيها مجموعة من العناصر التي تفقد المدينة هويتها. وأردف: أنا لا أقول الناس تهاجر من أو إلى المدينة، فكل إنسان له حق في أن يتخذ أي مدينة يُحبها، لكن لا بد من وجود ضوابط وخطوط حمراء، فهذا بلدنا وهذه أرضنا، وهذه مدننا، ومن غير المعقول أن لا يكثر المسؤول بأي عمل يحدث فيها، وبالنتيجة سنضع أيادينا على وجوهنا، ونترقب من يتصدق علينا بفاكهة وبزراعة ولات حين مندم.

وقال سماحته: إن المسؤول عليه أن يتحمل المسؤولية، وعليه أن يعي، مسألة السكن تكلمنا بها، ولكن لا وجود لحلول حقيقية، وبالنتيجة البساتين بدأت تجرف، والأهالي بدأت توزع قطعاً، وكثير من الناس يفرح أنه حصل على (١٠٠) متر وهذا حقه، ولكن خطابي للمسؤولين: أعطوا قطع



أهاب ممثل المرجعية الدينية العليا وخطيب الجمعة في كربلاء المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في العتبة الحسينية المقدسة في (١/شعبان/١٤٣٣هـ الموافق ٢٢-٢٠١٢م) الإخوة المعنيين بالإسراع في المشاريع الخدمية المتلكئة قائلاً: لا شك إن كل واحد منا يشعر بداخله بضرورة تطور بلده، وهذا نحو من الانتماء للبلد، حيث إن الإنسان يحب وطنه وأرضه، ويتمنى دائماً أن يكون في الطبيعة في حال من الرقي والتطور والازدهار سواء على مستوى البشر الموجود معه أو على مستوى نفس تطور البلد.

ولفت نظر الإخوة المعنيين الاهتمام بالقضايا الخدمية، وكمثال على ذلك الجسور التي بدأت وزارة البلديات بتنفيذها في كربلاء، حيث إن جسرين منهما لم يكتملا لحد الآن، واستفهم عن سبب التلكؤ في هذين الجسرين، بالرغم من أن المدينة تكتظ بالزيارات والناس في طول السنة وخاصة في الزيارات المليونية.. وقال: إنه من غير المعقول أن تبقى بعض المشاريع التي من المفترض أنها بدأت لحل الأزمات، أن تكون هذه المشاريع هي أزمة بنفسها.. وأبدى استغرابه عن مشروع لا نعلم أين ينتهي ومتى ينتهي؟ فالتفتيد بهذا البطء الذي يستخف بمقدرات الناس لا يمكن قبوله، ونحن عندما نتكلم في مثل هكنا أمور لا نسمع إلا إجابات متواضعة، ولا نلمس إلا تمديداً للمدة، وزيادة بالصرف! ولكن لا أحديجينا: متى ينتهي المشروع؟ وما هي العوامل التي جعلت المشروع يتلكأ؟

وتابع سماحة السيد الصافي: من غير المعقول أن تبقى الأمور بما هي عليه بلا حساب، فالمشاريع لها سقف زمني لانجازها، فإذا تجاوزت المدة فإنها تترك المدينة وتجعل المواطن

وفد من مدرسة فذك الدينية يتشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة

المادة العلمية، لنا فمن المسائل المهمة هي مسألة التواصل، ولدينا الكثير من الأمور التي نخطط لها نرجو أن تكون تحت نظر وعناية أصحاب الشأن في العتبة العباسية المقدسة، ونسأل الله أن يحفظ الجميع، ويتقبل أعمالهم، ووفقكم الله تعالى لخدمة الدين وخدمة سيدنا أبي الفضل العباس (عليه السلام).

أما الأستاذ مصطفى الساعدي مدير دار القرآن في الناصرية، فحدثنا عن نشاطات دار القرآن الكريم قائلاً:

لدينا أمسيات قرآنية تعقد مساء كل يوم ولدينا ختمة قرآن كل أسبوع تعقد في ليلة الجمعة من كل أسبوع، ولدينا كذلك ختمة رمضان تخلص بشهر رمضان المبارك يختم فيها يومياً جزء من القرآن الكريم، بالإضافة إلى الدورات القرآنية في التحفيظ وأحكام التلاوة. وقد شاركنا في مسابقة شهيد المحراب لحفظ القرآن، وأخذنا مركز الصدارة فيها، وشاركنا كذلك في مسابقة إذاعة الحبوب، وكذلك حصلنا على المركز الأول. ومن المؤمل أن تكون لنا نشاطات آخر بعد اكتمال الكادر التدريسي للدار، وذلك بالتنسيق مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وبعض الجهات الآخر التي تعنى بالشأن القرآني.

ضمن البرامج التي أعدتها مدرسة فذك للعلوم الدينية، زار وفد المدرسة العتبة العباسية المقدسة والتقى بالشيخ عقيل العبودي من قسم الإرشاد والتوجيه الديني؛ ليتبادلوا الآراء والأفكار في سبيل تطوير مدرسة فذك الدينية والارتقاء بها إلى مستوى الحوزات الدينية في النجف وكربلاء.

أحمد الخالدي



صدي الروضتين التقت مدير المدرسة الشيخ نعيم السعيد ليحدثنا عن طبيعة زيارة الوفد، وعن منهجية المدرسة الدينية التي يديرها فتحدث قائلاً:

هذا الوفد يمثل مدرسة فذك الدينية في مدينة الناصرية، وهي مدرسة ناشئة تحت إشراف المرجعية الدينية في النجف الأشرف، وبإدارة بعض طلبة العلم معتمدي سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) الشيخ نعيم السعيد، والشيخ أياد الطائي، وبالإضافة إلى الإخوة التدريسيين ومنهم الشيخ عادل العبادي، والشيخ رحيم السعيد، والشيخ أحمد، والشيخ مصطفى، والشيخ حيدر...

وهذه المدرسة نشأت في الناصرية منذ أقل من سنة، وتشتمل على فترتين للتدريس صباحية ومساءلية. أما مجموع طلبة العلم الذين تشتمل عليهم هذه المدرسة تقريباً فقد بلغ أربعين طالب علم، ومنهم الموظف والمعلم والمدرس.. بالإضافة إلى طلبة شباب لا زالوا يدرسون الأكاديمية، بالإضافة إلى دراستهم الدينية في هذه المدرسة. أما عن توجهات وبرامج المدرسة،

ونصائحهم. وقد تشرفنا بلقاء المراجع العظام دام ظلهم الوارف في النجف الأشرف.

وها نحن الآن في العتبة العباسية المقدسة للزيارة والاطلاع على أقسامها ونشاطاتها، علماً أن هذه المدارس الناشئة تحتاج إلى عناية وخصوصاً من قبل العتبات المطهرة لرفدها بمدرسي مواد القرآن الكريم أو المواد الحوزوية الأخرى؛ لنزيد من قابلية أساتذة مدرستنا؛ كي يكونوا أكثر فاعلية باعطاء

فهي وفق توجيهات المرجعية الدينية، وبالتنسيق مع المركز المشرف على المدارس الدينية في النجف الأشرف بإشراف سماحة الشيخ هادي آل راضي (دام توفيقه). أما من ناحية المناهج الدراسية، فهي ما تعارف عليها في الحوزات العلمية.

ومن جملة نشاطات المدرسة -وحسب نظامها الداخلي- هو زيارة العتبات المقدسة، وزيارة مراجع الدين العظام، والاستماع لتوجيهاتهم وإرشاداتهم

زيارة رؤساء الجامعات السودانية للعتبة العباسية المقدسة



السودانية والتي تحتوي على (٦٠) ألف دارس، و(١٦) كلية، ووقعنا اتفاقية مع الجامعة المستنصرية، واتفاقية أخرى مع التعليم التقني ومع جامعة القادسية. وهم كانوا قد زارونا من قبل، واليوم أتينا لنرد الزيارة، وفوجئنا بهذه الحفاوة الكبيرة والتي كان ختامها المسك بهذه الزيارة للعتبات المقدسة. ونتمنى أن تتكرر في المستقبل، فقد رأينا العراق مليئاً بمراقد آل البيت والأنبياء (عليهم السلام).

كانت هذه الرحلة بالنسبة لنا كلها مفاجئة. وقد قمنا بتوقيع اتفاقيات تفعيلية مع المؤسسات الأكاديمية العراقية، وبأذن الله سوف يتم زيارة لبعض الأساتذة من العراق إلى السودان في المستقبل القريب لتفعيلها بشكل أكبر.

البروفيسور عماد محمد فضل المولى: لقد وقعنا خمس اتفاقيات بين الجامعات العراق وجامعة النيلين التي تعد من أكبر وأعرق الجامعات

ووقعت معنا عدداً من الاتفاقيات.. ومن أجل تفعيل هذه الاتفاقيات قمنا بزيارة الجامعة المستنصرية، ثم زيارة للجامعة التكنولوجية، وإلى الكلية التقنية الطبية، وأخيراً زيارة جامعة القادسية. وبالإضافة إلى هذا البرنامج الأكاديمي الكثيف، تمكنا بحمد الله وتوفيقه من زيارة الكثير من الأماكن التاريخية والإسلامية العظيمة في هذا البلد المضياف والكريم فزرنا في أول يوم لنا مرقد الإمامين الجوادين (عليهما السلام)، وبعدها تحركنا إلى مدينة النجف الأشرف لزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ومسجد الكوفة، واليوم بحمد الله نزور مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وهو توفيق من الله أن هياً لنا هذه الزيارة وهذه الفرصة لزيارة هذه الأماكن المقدسة، ونسأله أن يوفق القائمين على أمرها ويعينهم، وأن يعيدنا مرة أخرى إلى هذه الأماكن الطاهرة.

وأضاف في الحقيقة تفاجأنا لما رأيناه من أجواء دينية ما كنا نتصورها، فقد

زار العتبة العباسية المقدسة وفد يمثل رؤساء عدد من الجامعات في جمهورية السودان، يرافقهم عمداء الكليات والأساتذة والمتخصصين، وذلك في إطار جولة قام بها الوفد للجامعات العراقية من أجل تفعيل سبل التعاون بين البلدين في المجال الأكاديمي، بالإضافة إلى زيارته للعتبات المقدسة في العراق. وكان على رأس المستقبلين للوفد الضيف عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة المهندس طلال البير، بعدها تشرف الوفد بزيارة الضريح المطهر لأبي الفضل العباس عليه السلام.

(صدي الروضتين) التقت بالبروفيسور أحمد الطيب محمد رئيس جامعة النيلين، فتحدث عن طبيعة هذه الزيارة: قدمت مع وفد يضم خمسة عمداء من جامعة النيلين، ووفد آخر من جامعة الزعيم الأزهري يضم أربعة عمداء، وأتينا من السودان في زيارة ذات طبيعة أكاديمية للتعاون مع بعض الجامعات العراقية التي زارتنا في السودان،

منذ أن طهرت هذه الأرض بالدماء الزكية لسيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الطاهرين وأصحابه المنتجبين (عليهم السلام)، واحتضنت تلك الأجساد الطاهرة، حتى أضحت قبلة للشرفاء، ومناراً للأحرار، وغاية للمصلحين، يقصدونها كي يستلهموا من تربتها العطرة ذلك الصوت الذي وقف رافضاً للظلم والمنكر، والإثم فكان شعاره (عليه السلام): (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر) فكان أسوة وملهماً لكل مصلح حرّ خرج من بعده. وضمن الجهود الساعية لردم الهوة بين قلوب المسلمين، وتقريب المسافات، ومدّ جسور الإخوة والمحبة والسلام في صفوف العراقيين، زار وفد التجمع الإسلامي للإصلاح والسلام الذي يتألف من مشايخ وعلماء من أبناء أهل السنة العتبة العباسية المقدسة،

القدوة الصالحة هو الذي يدعو الى الوسطية والاعتدال

وفد التجمع الإسلامي للإصلاح والسلام في العراق يتشرف بزيارة العتبة العباسية المقدسة

خاص : صدى الروضتين

وكان لصدى الروضتين وقفة مع ممثلي هذا الوفد، فحدثنا الشيخ علي الخفاجي الأمين العام للتجمع الإسلامي للإصلاح والسلام في العراق عن طبيعة زيارتهم وأهدافها قائلاً:

هذا الوفد يتكون من مجموعة من الإخوة من تجمع الإصلاح والسلام من محافظات العراق من السليمانية والبصرة والموصل وبغداد وديالى.. وقد جئنا لتشرف بزيارة الإمامين أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، ولنجتمع بممثل المرجعية ومعتمدها سماحة السيد أحمد الصافي الأمين العام للعتبة العباسية المطهرة (دام عزه)، لتتواصل بالحق، وتتواصل



بالصبر، في خضم هذه الفتن سواء منها السياسية أو التي يُراد منها إثارة الفتن الطائفية.

ومجيئنا إلى هنا لنؤكد للعالم أننا أحباب وإخوان ضمن منهج إيماني واحد، لا تفرقنا فتن أصحاب الفتن، فاللعبة أصبحت مكشوفة، وأصبحت الأمور واضحة وجليّة، وأن الشعب العراقي أذكى بكثير مما يظن أصحاب الأهداف الدنيئة، وهؤلاء يسوؤهم أن يزور علماء السنة مراجع الدين الشيعة، ويغيظهم أن يكون المسلمون يبدأ واحدة، متحابين ومتقاربين، يزور بعضهم بعضاً، ويعود صحيحهم المريض منهم، ويشارك الكل أصحاب المصاب في مصيبتهم، وكنا في أفراحهم.

وقد حدث معي شخصياً موقف في أيام الفتنة عام (٢٠٠٦م) حين جئت مع عدد من العلماء الأجلاء بوفد من محافظات العراق الى سماحة المرجع الديني الكبير آية الله السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، وقد دعمتنا المرجعية الرشيدة بمجموعة من الأفكار لنكون مرجعية عليا لعلماء السنة تجتمع مع المرجعية الدينية الشيعية، ولنبعد الأصوات الناشزة التي تريد الخراب والدمار للبلد، فكان أفراد من تنظيم القاعدة يراقبوننا، وبمجرد أن دخلنا بغداد وفي إحدى المناطق الساخنة

الدكتور عبد الهادي المفتي المنسق بين وزارة التعليم العالي السودانية والجامعات العراقية: الوفد يتكون من جامعتين من السودان: جامعة النيلين برئاسة الدكتور الطيب، ومعه عمداء الكليات العلمية المتخصصة، ووكيل مدير الجامعة وجامعة الأزهرى تقودها الدكتورة سهام محمد، وهي نائبة رئيس الجامعة، ويرافقها عدد من العمداء أيضاً. وهذا الوفد يزور العراق لأول مرة، وقد تم توقيع اتفاقيات علمية وتربوية بين الجانبين، وواحدة من فقرات تبادل التعاون هو بناء أو نقل تجربة زراعة الرز العنبر من القادسية إلى الخرطوم، وفعلاً سوف يتم سفر ثلاثة من الأساتذة المتخصصين خلال شهر تموز إلى السودان حيث قامت جامعة النيلين بتحضير ألفي دونم من الأرض (إروائي كامل)، حيث إن السودان يحوي على نهريين هما النيل الأبيض والنيل الأزرق.. والآن الأراضي مستصلحة وكاملة، وهذه التجربة سبق وأن قمنا بها، ولكن على نطاق ضيق، وقد أثبتت نجاحها، وتسعى رئاسة الجامعة لتوسيع هذه التجربة بالتعاون مع جامعة القادسية.

علي الخفاجي أتينا الى كربلاء المقدسة، كربلاء الإمام الحسين (عليه السلام)، ونزلنا في ضيافة أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والتقينا سماحة السيد أحمد الصافي (رعاه الله)، وزيارتنا هذه هي لإدامة التواصل والتآلف والمودة، ولنثبت للعالم أجمع أن وحدتنا أهل العراق تكمن في تواصلنا وتوَادُننا؛ لأننا جميعاً نستظل تحت مظلة (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

وقد علمنا الإسلام كيف نتعامل مع غير المسلم، وأن نزور وأن نتواصل مع غير المسلم، فما بالك بالمسلم الذي يوافقك في أكثر من (٩٠٪) من الأفكار والمعتقدات، بل ربما أكثر من ذلك. إذن، يجب أن نترك ما نختلف فيه والذي يُعدّ على أصابع اليد، ونعمل على المشتركات التي ترضي الله سبحانه وتعالى، والتي يحبها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والتي سار عليها أهل البيت الطيبين الطاهرين (عليهم السلام).

يقول سيّدنا وإمامنا علي بن أبي طالب (عليه السلام): (ثلاثة لا يُعرفون إلا عند ثلاثة، لا يُعرف الشجاع إلا عند القتال، ولا يُعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا يُعرف الأخ إلا عند الحاجة) ثم يقول (عليه السلام): (جزى الله الشدائد كل خير، عرفت بها عدوي من صديقي).

ومن خلال الشدائد والفتن يتبين للإنسان العاقل والفاهم الذكي من الذي يريد أن يحميك ويقف معك، ومن الذي يريد أن ينتقم منك، وأن يشهر بك، وأن يظهر ما تكنه نفسه الخبيثة من حقد دفين.. ونحن في بلدنا العراق الجريح، العراق المظلوم الذي فيه تكالبت علينا أعداء الله تعالى من كل حذب وصوب ولكن سيظل العراق شامخاً بعلمائه ومراجعته وقادته ومفكره وعشائره، وخاصة المرجعية المباركة في النجف الأشرف التي هي صمام أمان.

في ذلك الوقت فوجئنا برمي إطلاقات من أنواع مختلفة من الأسلحة، وبفضل الله (عز وجل) وحمايته، وببركة ضيافتنا عند الإمام علي (عليه السلام)، وأهل البيت (عليهم السلام) لم يصب أي فرد من أفراد الوفد.

صدى الروضتين: ما رأيكم فيما يُعرض في القنوات العراقية من أصوات نشاز تدعو صراحة أو ضمناً الى التفرقة والاحتقان الطائفي؟

العراق الآن بلد فيه أجنات كثيرة، وبالذات لبعض دول الجوار، والتي بدورها تعمل لسياسات أكبر ولمنظمات أوسع، وأؤكد أن العراقيين أصبحوا واعين أكثر من السابق، ويعرفون هذه الأصوات ويميزونها، بل ويعرفون الجهات التي تدعمها وأهدافها الحالية والمستقبلية.. ونحن مع لَمّ الشمل، وأن تكون كلمة الله هي العليا، ونسعى لأن يكون كل العراقيين إخوة في الله لا تهزهم ريح الفتن، ولا تزعزعهم عن الحق تياراتها.

الشيخ جمال الدوسري المسؤول عن علماء الدين السنة في مدينة البصرة، وأحد أعضاء التجمع الإسلامي للإصلاح والسلام:

يقول الله تعالى في كتابه: (واعتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا)، وانطلاقاً من هذه الآية الكريمة وبرفقة الشيخ

الرافعة العملاقة توذع كربلاء المقدسة بعد انتهاء أعمال

تسقيف الصحن الشريف لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

خاص : صدى الروضتين

الجديد. وتابع: والآن والحمد لله تعالى انتهت الرافعة الأعمال المكلفة بها، وكذلك المدة المتفق عليها في العقد المبرم والبالغة عشرة أشهر، وسيتم تفكيكها لإعادتها إلى الشركة، وسيتم العمل على تفكيكها بسرعة تامة لاقترب موعد ثاني أكبر زيارة لمدينة كربلاء المقدسة وهي الزيارة الشعبانية.

ومن الجدير بالذكر، أن الرافعة يابانية المنشأ تبلغ حمولتها (٣٦٠) طناً وصلت إلى كربلاء مجزأة ومحملة على (١١) آلية حمل، وتم نصبها بمدة يومين في موقع العمل (خارج صحن العتبة العباسية المقدسة)، وقد باشرت بتركيب أول جسر حديدي على جدار الصحن الشريف والحرم المقدس في يوم الجمعة المصادف (٢٠١١/٨/١٢) بحضور سماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه) والسيد نائب الأمين العام، وعدد من رؤساء الأقسام والمنتسبين.

العتبة العباسية المقدسة في الشركة الماليزية ومسؤول أعمال وإداريات التسقيف، والكادر العامل مع الشركة الماليزية، وأضاف: لقد حضرت الرافعة لغرض أعمال التسقيف، وقد اختيرت بهذه الحمولة الكبيرة لتعذر الآليات الموجودة داخل العراق الوصول إلى هذا الارتفاع والحمولة، وإن أول عمل قامت به هو وضع الهياكل الحديدية متمثلة (بالحياكل والقباب) في أماكنها، ومن ثم المراحل الآخر مثل السندويج بئل، والخيام الزجاجية الخاصة بالسقف

الخيام الزجاجية لهذا السقف؛ وانتهت المدة المقررة والمرحلة الختامية من نقل أجزاء السقف الجديد لتودع الرافعة كربلاء المقدسة وتعود إلى ديارها... ففي يوم الأحد المصادف (٢٠١٢/٦/١٠م) أنهت مهمتها وبدأت الكوادر الفنية بعملية تفكيكها إلى قطع صغيرة نسبياً تحضيراً لنقلها إلى موقع الخبابة المركزية، بانتظار وصول العجلات المخصصة لإعادتها إلى موقعها خارج البلاد... هنا ما صرح به السيد (مؤيد محسن) ممثل عن

بعزم المخلصين المتفانين في خدمة المولى صاحب المرقد المقدس عليه السلام توالى الأعمال بسرعة ودقة، لتتجزأ صرحاً كبيراً سيبقى عالقاً في ذاكرة الأجيال ألا وهو مشروع توسيع الحرم المقدس بتسقيف الصحن الشريف، وقد عملت العتبة العباسية المقدسة على رفد هذا المشروع بكل ما يجعل عملية إتمامه بغاية الدقة والسرعة؛ لأجل تقديم الخدمات الكبيرة لكل من يقصد العتبة المطهرة لتأدية الزيارة، ومنها الرافعة العملاقة.

فقبل عشرة أشهر وصلت الرافعة العملاقة إلى كربلاء المقدسة لغرض مباشرة العمل بمشروع تسقيف الصحن الشريف؛ وفعلاً حصل ذلك وعملت على نقل الأجزاء الحديدية الخاصة بمشروع التسقيف (الهياكل والقباب) ووضعها في أماكنها المخصصة حسب المخططات، وكذلك قطع السندويج بئل والتي مثلت المرحلة الثانية من هذا المشروع، وبعدها عملية تركيب



مراحل متقدمة من تركيب الخيام الزجاجية الخاصة

بمشروع توسعة حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام تسقيف الصحن الشريف

على كسر حدتها، وإبراز جمال وزهو ألوان الزجاج في مواجهة أشعة الشمس، وخصوصاً عند انعكاس التصميم على جدران وأرضيات العتبة المقدسة، كذلك إضاءة المكان، وإضفاء لمسات ضوئية عالية.

وتابع: تكون هذه القطع (Sky-Light) سهلة التركيب خفيفة الوزن، مقاومة للكسر، فائقة المرونة، مقاومة للظروف الجوية، معالجة ضد الأشعة فوق البنفسجية، وذات متانة ومعامل تمدد حراري عالٍ، وكذلك لها خصوصية عزل الصوت والحرارة؛ يبلغ وزن الخيمة الواحدة مع الزجاج (٣,٥) طن، وتم تحديد مكونات الزجاج والعناصر الداخلة في تركيبه، ومعرفة وتحديد مواصفاته سواء كانت عنصراً أو مركباً، ونسبها وأطوار مادتها، والتعرف على تركيب موادها البلورية بطريقة علمية وبأجهزة حديثة.

ومن الجدير بالذكر: أن الشركة المصنعة لهذا النوع من الزجاج (Sky-Light) هي شركة (Pmb) الماليزية للزجاج وهي من الشركات الرصينة والتي لها باع طويل في أعمال الزجاج والخيام الزجاجية، ولديها عدة مشاريع مماثلة في مختلف دول العالم.

والتآكل والصدمات، وتم إخراجها على شكل خيمة قاعدتها مربعة الشكل وذات أبعاد (٦ X ٦) م وبارتفاع (١) م من قاعدتها وحتى قممها الخارجية والعدد الكلي لهذه الخيام هو (٣٧) خيمة، وجميعها ذات أشكال وأبعاد متساوية. أما عن ألواح الزجاج (Sky-Light)، فقد بيّن:

اللوح الواحد من هذا الزجاج يتألف من خمس طبقات، سمك القطعة الواحدة يبلغ (٣,٨) سم، وتدرج طبقة الجلاتين من ضمنها، ووظيفتها منع تشطي الزجاج إذا تعرض للكسر، وطبقات هوائية عازلة، مع طبقة مصنعة بتقنية النانو تكون فوق سطح الزجاج الخارجي؛ لمنع تأثير حبيبات الرمل لأسطحه في العواصف الرملية. وذي لون شبيه بلون السماء، وذلك لتقليل وهج أشعة الشمس، وتساعد

العباس عليه السلام، كذلك الأقواس الصغيرة التي تحيط بالحرم والصحن الشريف بنفس ألواح الزجاج المستخدمة في الخيام (Sky-Light)، وحسب التصاميم والمخططات المعدة للمشروع.

وعن مواصفات ومميزات هياكل الخيام أوضح المهندس حميد:

إن هياكل الخيام الزجاجية تتكون من جسور حديدية مستطيلة الشكل وبأبعاد (١٠ X ٧,٥) ملم وبمواصفات عالية الجودة، وتحمل مقاومة عالية لدرجات الحرارة والرطوبة، وبما يتلاءم مع ظروف المناخية للعراق، حيث تمت غلونه بمادة الزنك والرصاص، مما يعطيه عزلاً حرارياً وصوتياً، ومقاومة للحموضة والقلويات، وعمراً إضافياً، وتحمل لعمر أطول من الحديد العادي.

كما يقلل من احتمالية تعرضه للصدا

تتواصل الأعمال بمشروع توسعة حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام تسقيف الصحن الشريف؛ حيث قطعت الكوادر الفنية والهندسية العاملة فيه أشواطاً كبيرة في سبيل الوصول إلى الهدف الأسمى في تقديم الخدمة للزائرين، لتجتاز مراحل متقدمة من الأعمال الخاصة بتركيب هياكل الخيام الزجاجية (Tents glass) وتغليفها بألواح الزجاج من نوع (Sky-Light)، وذلك في المناطق المفتوحة والمتحركة من السقف الجديد والتي تشكل مساحتها حوالي (٤٠٪) منه.. هذا ما تحدث به لصدى الروضتين المدير المفوض لشركة أرض القدس الإنشائية المهندس حميد مجيد، وهي الشركة المصممة والمنفذة لجزء منه، والمشرفة على تنفيذ المشروع.

وبيّن: بمدة قياسية تم تركيب ونصب (٣٢) خيمة من الخيام الخاصة بالسقف، والمتبقي هو (٥) فقط، وإن عملية تركيب الهيكل مع التغليف بالزجاج هي عملية تحتاج لتركيز ودقة عاليين، وتتضمن إضافة لتركيب ألواح الزجاج على هياكل الخيام، تغليف الأقواس السفلية في القباب الكبيرة والصغيرة، وهياكل الأقواس الكبيرة عند باب القبلة لحرم أبي الفضل



الكاتب الغربي ديفيد ليفتغستون

(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) الإسراء: ٩.



معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة تراتيل محبة وعمل دؤوب

القرآن الكريم هو ذلك المنهج القويم والمحور الأساسي في حياتنا الذي لطالما عمل على تقويم جميع الأفعال البشرية؛ فهو دستور ثابت أنزله الله تبارك وتعالى من أجل البشرية جمعاء، ليُخرج الناس من الظلمات إلى النور، لذا كان لابد من اهتمام خاص بأحكامه ومضامينه منذ أن أنزله الله تبارك وتعالى على قلب نبيه الأكرم ﷺ إلى أن أملاه على أمير المؤمنين عليه السلام لتتوارث تعليمه أئمة الخير والهدى عليه السلام. وبما أن العتبة العباسية المقدسة هي أحد منابع الخير والبركة لأهل البيت عليه السلام أصبحت الثقافة القرآنية من أهم أولوياتها، لذلك بادرت لافتتاح معهد متخصص بالقرآن الكريم، يحمل بين طياته العديد من النشاطات الفاعلة، ومنها الدورات الصيفية..

متابعة: أحمد الخالدي

خمس من الساعة الرابعة إلى الساعة السادسة، وقد اخترنا هذا اليوم ليستطيع أبناء المحافظات الآخر الاشتراك بهذه الدورة لكثرة طلبات الاشتراك. وهناك دورة أخرى هي دورة السجادة ﷺ، وهي دورة ابتدائية لأحكام التلاوة في بناية معهد القرآن الكريم، قرب حرم أبي الفضل العباس عليه السلام. وهناك دورة أخرى لأحكام التلاوة ولكنها متوسطة، وهي دورة المنتظر ﷺ.

ويبلغ عدد المشتركين في دورة السجادة ﷺ (٢٥) طالباً. أما المشتركون في دورة المنتظر ﷺ (٦٠) طالباً. وهناك دورة مفتوحة في بناية المعهد لتصحيح القراءة، ليس لها تاريخ محدد، ولا عدد محدد، وهي مستمرة، هدفها تصحيح قراءة الذين يعانون صعوبة في القراءة الصحيحة للقرآن، مما يشكل عليهم في صلاتهم، ووقتها يوم الخميس الساعة الثالثة إلى الساعة الرابعة، ولدينا كذلك دورات للتحفيظ تتكون من ثلاث حلقات، ومنهم من حفظ جزءاً، ومنهم جزأين، ومنهم ثلاث إلى غاية (١٢) جزءاً لحد الآن..

ونحن مستمرين بهذه الدورة إلى أن نصل إلى تحفيظ القرآن الكريم بأكمله.

الكفيل، والتي اعتبرها الدورة الفريدة من نوعها في العالم من خلال زيارتي لمناطق متعددة، فلم أجد دورة تشتمل على أكثر من ثلاثين طالباً، أما في دورة الكفيل التي يقيمها معهد القرآن في العتبة العباسية المقدسة، ففيها أكثر من مائتي طالب، وأكثرهم - إذا لم نقل كلهم - قراء المساجد والحسينيات، وأساتذة المحافل، وقد جاؤوا ليطوروا من إمكانياتهم وقابلياتهم في القراءة؛ لأن أستاذ دورة الكفيل هو القارئ المشهور والحكم الدولي الأستاذ رافع العامري، وهو في نفس الوقت أستاذ وقارئ ناجح ولامع، وله أسلوبه الخاص في توصيل المعلومة للطلاب، وعندما يطرح المعلومة في التلاوة يطبقها مباشرة كونه قارئاً.

وقد لاقت هذه الدورة استحساناً كبيراً، واشترك في هذه الدورة طلاب من النجف الأشرف والديوانية والسماوة والحلة ومن العاصمة بغداد، ومكان إقامة هذه الدورة الحالي في جامع المدرسة الهندية، بعد أن انتقلنا من المعهد إلى جامع الترك، ثم إلى جامع الإمام الحسن عليه السلام لضيق المعهد عن استيعاب العدد الكبير من الطلاب الذين جاؤوا ليشتركوا في هذه الدورة. زمان هذه الدورة هو مساء كل

الشريف، وسيكون هناك دورات في معظم الأحياء القريبة من مركز المدينة، وتم وضع الإعلانات لذلك، وسجل الكثير من الراغبين للانضمام لهذه الدورات، ووصل نشاط المعهد إلى مناطق مثل البهادرية، وستقام في مسجد البهادرية يوم (٢٠١٢/٥/١٠م) دورة قرآنية في تلك المنطقة، وذلك كله بالتنسيق مع ديوان الوقف الشيعي، وبالذات مع السيد فائز الشهرستاني (جزاه الله خيراً): لكي تتم الاستفادة من المساجد الموجودة في المناطق المختلفة في مدينة كربلاء المقدسة.

وإن شاء الله تعالى سيتوسع نشاط المركز تدريجياً ليصل إلى المحافظات الآخر، وسنبدأ باتجاه الجنوب، وبناءً على مداورات مع سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، سنشرع في فتح فرع لمعهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة في مدينة النجف الأشرف؛ وهذه الخطوة ستكون هي اللبنة الأولى للانطلاق إلى المحافظات العراقية، وسيكون الابتداء في مدينة النجف في القسم النسوي للمعهد؛ وذلك لتوفر الأسباب ومنها توفر المكان والكادر التدريسي.

وأضاف: لدينا الآن في المعهد دورة

ومع حلول العطلة الصيفية للطلبة، تبرز ضرورة استغلال أوقات فراغهم بما ينفعهم، خاصة في زيادة النهل من معين كتاب الله تعالى، لذا أخذ معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة على عاتقه إقامة عدد من النشاطات والدورات القرآنية على مدار أشهر الصيف في الصحن المطهر لأبي الفضل العباس عليه السلام، (صدي الروضتين) التقت بالشيخ محمد السلامي، ليتحدث عن نشاطات معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة في فترة الصيف، فكان له هذا الحديث:

هناك دورة تُقام كل عام نستغل فيها العطلة الصيفية للمدارس الابتدائية والثانوية، يُدرس فيها تحفيظ القرآن الكريم (جزء عمّ)، والبعوض (جزء تبارك)، وكذلك تشتمل الدورة على دروس الفقه والعقائد وسيرة أهل البيت عليه السلام ودروس في الأخلاق الإسلامية، بداية هذه الدورة يوم (٢٠١٢/٦/١٠م)، وتنتهي قبيل شهر رمضان المبارك.

علماً أن المعهد في هذه السنة توسع كثيراً، فالدورات الصيفية لهذا العام بصورة تختلف عن الأعوام السابقة، فقد كنا سابقاً نعتمد على مبنى المعهد فقط، أما في هذه السنة فالدورات ستكون في مبنى المعهد، وفي الصحن العباسي

الأستاذ عبد الصمد ماضي حسن
المتخصص في أحكام التلاوة،
والمسؤول عن إدارة الختمة القرآنية:

وفقت بحمد الله تعالى لخدمة أبي
الفضل العباس (عليه السلام) بإدارة الختمة
القرآنية التي تُهدى إلى مقامه الشريف،
وهذا شرف عظيم بالنسبة لي، والإخوة
في المعهد القرآني التابع للعتبة العباسية
المقدسة رأوا أنه لابد من توسيع علوم
القرآن، والإحاطة بالشأن القرآني من
كل جوانبه حسب إمكانياتنا وقدراتنا
المتاحة، فاقترحوا هذه الفكرة وهي
جديدة من ناحية التنظيم والمشاركة
بإهداء ختمة إلى سيدنا ومولانا أبي
الفضل (عليه السلام) وتنطلق من الصحن الشريف
للعتبة العباسية المقدسة.

وقد لاقى الفكرة اهتمام واستحسان
الزائرين الكرام وأهالي كربلاء
بشكل عام، وقد كانت بداية هذه
الختمة في أوائل شهر رجب وهي
مستمرة بعون الله تعالى؛ ويتم توزيع
الآيات القرآنية على الزائرين الكرام
بشكل أرباع الأجزاء؛ لكي يكون
أيسر على القارئ؛ بسبب ضيق الوقت
أحياناً أو المكان بالنسبة للزائرين،
وفي كل يوم نكمل تقريباً ختمة
كاملة من القرآن الكريم، والإقبال
جيد بالنسبة للشباب وطلبة المدارس؛
بسبب حلول العطلة الصيفية.

كما أن هناك مشاركة مميزة
من قبل الزائرين الأجانب في أداء هذه
الختمة. وكما نعلم فإن أهل البيت (عليهم
السلام) هم أهل العطاء، ولكن نتقرب لهم لننال
من بركات هذا العطاء من خلال هذه
الأعمال التي هي بصيغة الطلب منهم
عليهم الصلاة والسلام. كما أن هناك
مشاركات في هذه الختمة من قبل
النساء الزائرات اللاتي رغبن بالتقرب
للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)..
علماء أن موعد هذه الدورة هو في الساعة
السادسة حتى السابعة من مساء كل
يوم في الصحن العباسي المطهر.



وإتقانها، كما أنه ينهل في هذا المحفل
من فيوضات وكرامات أبي الفضل
العباس (عليه السلام)؛ كون الختمة تُهدى إلى
مقامه الشريف.

ونحن بصدد تطوير هكنا جلسات
ومحافل قرآنية في المستقبل، ويشرف
على هذه الختمة داخل الصحن الشريف
أستاذ متخصص يعمل على تنظيم
وترتيب وتوزيع (الأحزاب) على القراء
من الزائرين الكرام، ولم تقتصر
على الإعلان لهذه الدورة باللغة العربية
فقط، بل استخدمنا لغات أخرى
لتعريف الزائرين من مختلف الجنسيات
للمشاركة في هذه الختمة الشريفة.

أحد زائري العتبة العباسية المقدسة
السيد عبد الحسين الموسوي من أهالي
مدينة الكاظمية، ومن المشاركين في
هذه الختمة تحدث قائلاً:

خلال زيارتنا للمولى أبي الفضل
العباس (عليه السلام) وجدنا هذه الجلسة القرآنية
لإهداء ختمة القرآن الكريم لقمرب بني
هاشم (عليهم السلام)، فقرأت حزبين من القرآن
الكريم وأهديتها إلى سيدي ومولاي
حامل لواء الحسين (عليه السلام).

ومولانا أبو الفضل العباس (عليه السلام) ليس
بحاجة إلى هذه الختمة، ولكننا نتقرب
إلى الله سبحانه وتعالى بهذا العمل، فنحن
المحتاجون إلى شفاعته لنا في الدنيا
والآخرة، وهذه هي عقيدتنا وإيماننا بأهل
البيت (عليهم السلام)، فعندما اقرأ آيات القرآن
الكريم وأهديها إلى حضرة العباس
عليه السلام أشعر بحالة من الارتياح والخشوع
القلبي، وأتخلص من أي حالة ضيق أو
هموم كانت في نفسي.. وهذه تعتبر
من المبادرات الممتازة ويؤجر القائمون
عليها في العتبة العباسية المقدسة.

الكريم جلسة قرآنية لإهداء ختمة
من آيات الذكر الحكيم إلى حضرة
الكفيل (عليه السلام)، وذلك في جلسات مسائية
تُعقد للزائرين الكرام في الصحن
المطهر للعتبة العباسية المقدسة.

حيدر عبد الرضا أحد أساتذة معهد
القرآن الكريم في العتبة العباسية
المقدسة تحدث (لصدى الروضتين) عن
هذه الختمة القرآنية:

شرح معهد القرآن الكريم التابع
لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في
العتبة العباسية المقدسة لإقامة ختمة
قرآنية يُهدى ثوابها إلى مقام المولى
أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وهذه الجلسات
القرآنية تُقام في مساء كل يوم في
الصحن الشريف لأبي الفضل (عليه السلام).

تتألف هذه الختمة من أرباع الأجزاء
القرآنية التي تُوزع على الزائرين
الكرام لتؤلف مجموعها ختمة كاملة
للقرآن الكريم، والتي تتم بشكل
يومي من قبل الزائرين الكرام للعتبة
المقدسة، سواء كانوا من داخل أو
خارج العراق، بالإضافة إلى مشاركة
الإخوة المنتسبين في العتبة العباسية
المقدسة مع الزائرين الكرام في هذه
الختمة القرآنية.

وهذه الجلسات مستمرة إلى ما
يقارب الشهر، وبحمد الله تعالى كانت
المشاركة واسعة والإقبال جيداً وكثيفاً
على جلساتها، وبصورة مستمرة؛ لأنها
تعتبر توفيقاً كبيراً من رب العالمين
للتقرب إلى حضرة الكفيل (عليه السلام).

ومن الأمور التي يتم الاستفادة منها
من خلال هذه الختمة أنها تعتبر في نفس
الوقت دورة في تعليم القرآن الكريم
والقراءة الصحيحة للزائرين الكرام

وأشار: بدءاً كان يتراوح عدد
المشاركين في دورات أحكام التلاوة
من (١٨ - ٢٥)، وقد تزايد العدد في
هذه الدورات إلى ما يقارب السيتين
مشتركاً. أما ما يخص الدورات الأخرى،
فهناك دورات يصل عدد المشتركين
فيها إلى (٥٠ أو ٦٠ أو ١٠٠) مشترك.

أما عن دورة الكفيل، فقد وصل عدد
المشاركين فيها إلى (٢٠٠) مشترك،
وكل دورة لاحقة يزداد عددها عن
الدورة السابقة. أما مجموع المشتركين
في كل الدورات المفتوحة حالياً يصل
إلى (٦٠٠) مشترك، وإن شاء الله تعالى
سنخرج من دورة الكفيل وحدها أكثر
من مائة قارئ، وسوف تتم المصادقة
على الشهادة التي نمنحها للمتخرجين
من دوراتنا بعد أن يتجاوز الامتحانات،
ويقرأ أمام الأستاذ من قبل ديوان الوقف
الشيوعي، ثم بعد ذلك ستصادق من قبل
جمعية قراء القرآن في جمهورية مصر
العربية؛ وذلك لثقة هذه الجمعية بالمعهد
وبالأستاذ المسؤول على إقامة هذه
الدورة، وهو الشيخ رافع العامري؛ لأنهم
يعرفونه جيداً وهم الذين منحوه إجازة
الحكم الدولي، لذلك ستكون الشهادة
التي يمنحها المعهد للقارئ المتخرج من
دورة الكفيل إجازة عالمية.. وأخيراً
أشكر جريدة صدق الروضتين السبّاقة
في تغطية نشاطات المعهد.

جلسات قرآنية لإهداء ختمة القرآن
الكريم إلى حضرة أبي الفضل العباس
عليه السلام

من أجل زيارة الرابطة الروحية
والعقائدية بين زائري المرقد المطهر
لقطيع الكفين (عليهم السلام) وبين صاحب
المقام الشريف، أقام معهد القرآن





إحياء لذكرى شهادة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام

مراسم رفع راية الجوادين في العتبة العباسية المقدسة

تتجدد مرة أخرى أحزان شيعة أهل البيت عليهم السلام بذكرى شهادة الإمام السابع موسى بن جعفر عليهما السلام في الخامس والعشرين من شهر رجب الأصعب، مستذكرين المصائب التي انهالت عليه كالسيل الجارف ابتداء بتسلمه الإمامة بعد شهادة أبيه الصادق عليهما السلام في ظروف سياسية قاسية جداً، ومن ثم حكم هارون العباسي الذي كان معروفاً بعذابه الشديد للعلويين، كما أنه كان يعلم جيداً بمكانة الإمام عليهما السلام حتى كان يقول لولده المأمون: (هذا إمام الناس، وحجته على خلقه، وخليفته على عبادي) لذا عمل على تغييب الإمام الكاظم عليهما السلام عن الناس، وزججه في مطامير السجون التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً بمدى القسوة والعنف فابتدأ بسجنه في البصرة حتى وصل إلى محطته الأخيرة في سجن السندي ببغداد، وأمر أن يقيّد الإمام عليهما السلام بثلاثين رطلاً من سلاسل الحديد، والتي ظل مقيداً بها حتى بعد شهادته بالسم عليهما السلام.

خاص: صدى الروضتين

نعياً حزيناً عبّر فيه عن مظلومية الإمام الكاظم عليهما السلام في قعر السجون، وظلم المطامير، وارتباطها بمظلومية مولاتنا الزهراء والإمام الحسين عليهما السلام. بعدها أقيم مجلس اللطم والعزاء، وألقى الراود الحسيني ثامر العارضي قصيدة عن مصيبة الإمام الكاظم عليهما السلام وقد شارك في إحياء هذه المناسبة عدد من منتسبي العتبة العباسية المقدسة، وزائري أبي الفضل العباس عليهما السلام.

الكاظم عليهما السلام: لكي تُرفع عند حامل لواء الإمام الحسين عليهما السلام، وتتم هذه المراسم من قبل خدمة أبي الفضل العباس عليهما السلام في العتبة العباسية المقدسة تزامناً مع المراسم التي تُقام في العتبة الكاظمية المقدسة.

بعد ذلك اتجهت أنظار الحاضرين إلى راية الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام التي رفعت في الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليهما السلام في أجواء اتسمت بالحزن والتأسّي بهذا المصاب الجلل. ثم أقيمت مراسم العزاء في الصحن المطهر، حيث ألقى الشيخ كاظم جاسم

خدمة العتبة العباسية المقدسة، بعدها تحدث الحاج علي الصفار عن هذه المراسم قائلاً:

ونحن في رحاب قمر بني هاشم أبي الفضل العباس حامل لواء الإمام الحسين عليهما السلام، وفي هذه الأيام من شهر رجب، نحيي ذكرى استشهاد الإمام الكاظم عليهما السلام حيث تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مراسيم خاصة لاستبدال راية قبة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام إيماناً بذكرى استشهاد الأليمة. وقد أوصلت إلى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة راية قبة الإمام

وإحياء لهذه الذكرى والمصاب الأليم على قلوب محبي العترة الطاهرة عليهم السلام أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مراسم العزاء في الصحن المطهر لأبي الفضل العباس عليهما السلام والذي تضمن رفع راية الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام عند مرقد عمّه العباس عليهما السلام، وإيماناً ببداية مراسم الحزن والعزاء في مدينة كربلاء المقدسة، وذلك بتاريخ العشرين من شهر رجب (١٤٣٣هـ).

افتتحت مراسم العزاء بقراءة آيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين المقرئ السيد علي أمين من



المسرح الحسيني مسرح الحياة

الأديب رضا الخفاجي
الجزء الأول

لما كانت المدارس المسرحية، تُؤسس انطلاقاً من اختلاف في الرؤى، فإن كل مدرسة تنهل من منهلها، وكل منهل له ينابيعه ومرجعياته ورموزه الذين يُقتدى بهم؛ فالحياة قامت واستمرت على أساس الصراع، ولكن هناك نوعان من الصراع: صراع حضاري هدفه قيادة المجتمعات نحو الازدهار الحقيقي، والرفاهية، والسعادة، يقوده ويدعو إليه العلماء والمفكرون، وكافة المبدعين في مجالات الحياة المختلفة.

وهناك صراع سلبي، تقوده وتؤجج نيرانه النظم الديكتاتورية، ذات الطابع المتخلف، والتي تسيطر على مقدرات الشعوب بقوة السلاح، ويكون شعارها الوحيد البقاء للأقوى كما هي شريعة الغاب... لذلك تجد هذه الأنظمة تعتمد على زمر ومجاميع من المنحطين فكرياً وأخلاقياً الذين لا يؤمنون بقوانين العدالة الاجتماعية، ولا يؤمنون بأي شكل من أشكال التقدم الحضاري، فهم يفضلون حياة الفوضى والانظام؛ لأن أي مجتمع عندما يستقر، فإنه يتجه نحو المزيد من الثبات على القيم الحضارية ذات الطابع الإنساني؛ لكي يشعر الجميع بآدميتهم ورفيقهم.

إن ما يعيننا في هذا البحث هو الصراع الحضاري الايجابي الذي يسميه البعض الحوار الحضاري، أو التلاقح الحضاري؛ ولأن الفن المسرحي الأصيل يهدف إلى الوصول بالإنسان إلى أعلى مراتب الرقي والازدهار والسعادة الحقيقية، فقد وفقنا الباري (جلت قدرته) إلى الدعوة لتأسيس مسرح حسيني حضاري خلاق، حيث توغلنا في هذا العالم الرحب المبارك إلى مسافات ومناطق بكر، لم تُكتشف من قبل، ومازلنا نتوغل لنكتشف المزيد من الباهر والمدش والخلق، فهذا هو طموحنا المشروع، إلا أننا كلما توغلنا بعيداً، نجد أنفسنا وكأننا في بداية الطريق؛ فاليانبع الحسينية المحمدية، ينابيع لا نهائية، غزارة عطائها لا تتوقف عند مكان أو زمان محدد... وهنا هو سر عظمتها وخلودها!

ورغم أننا كتبنا في المجالين النظري والتطبيقي في المسرح الحسيني، ونشرنا مجموعة من مسرحياتنا الشعرية ضمن سلسلة المسرح الحسيني، وقدمت أعمالنا على مسارح المحافظة وخارج المحافظة ابتداء من عام (١٩٩٨م) وإلى الوقت الحاضر، وقمنا بتأسيس وحدة المسرح الحسيني في العتبة الحسينية المقدسة، وأصدرنا مجلة فصلية أسميناها مجلة المسرح الحسيني، حيث ساهم فيها عدد من الباحثين الأكاديميين وغير الأكاديميين من المتخصصين في الشأن المسرحي.

ومضات من حركة المسرح الحسيني والديني في كربلاء المقدسة مسرحية (علي محطم اليهود)

إعداد وإخراج: الشيخ ضياء الزبيدي

تقديم: مدارس حفاظ القرآن الكريم في كربلاء المقدسة

القسم الأول

الباحث المسرحي- عبد الرزاق عبد الكريم



قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فمضيت بها حتى أتيت الحصن، فخرج مرحب وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خبير أني مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب

فقلت:

أنا الذي سمّيتني أمي حيدرة

كليت غابات شديد قسورة

أكيلكم بالسيف كيل السندرة

واختلفنا ضربتين فبدرته وضربته،

فقدتد الحجر والمغفر ورأسه، حتى وقع السيف في أضراسه فخرّ صريعاً.

وجاء في الحديث أن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما قال: أنا علي بن أبي طالب، قال

حبر من أحبار القوم: غلبتم وما أنزل

على موسى...! فدخل في قلوبهم من

الرعب ما لم يمكنهم معه الاستيطان،

ولما قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) مرحباً

رجع من كان معه وأغلقوا باب الحصن

عليهم دونه، فصار أمير المؤمنين (عليه السلام)

إليه فعالج الباب حتى فتحه وأكثر

الناس من جانب الخندق لم يعبروا

معه، فأخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) باب

الحصن فجعله على الخندق جسراً لهم

حتى عبروا فظفروا بالحصن، ونالوا

الغنائم، فلما انصرفوا من الحصن أخذه

أمير المؤمنين (عليه السلام) بيمنه فدحا به

أذرعاً من الأرض، وكان الباب يفلقه

عشرون رجلاً، ولما فتح أمير المؤمنين (عليه السلام)

الحصن وقتل مرحباً أغثم الله

المسلمين أموالهم.

كانوا خندقوا على أنفسهم خندقاً، وخرج مرحب برجله يتعرض للحرب (كان مرحب طويل القامة عظيم الهامة، وكانت اليهود تقدمه لشجاعته)، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر فقال له: خذ الراية فأخذها في جمع من المهاجرين فاجتهد ولم يغن شيئاً، فعاد يؤنب القوم الذين اتبعوه ويؤنبونه.

فلما كان من الغد تعرض لها عمر فسار بها غير بعيد ثم رجع يجبن أصحابه ويجبنونه، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ليست هذه الراية لمن حملها، جيئوني بعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقيل: إنه أرمم، قال: أرونيه تروني رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يأخذها بحقها، ليس بفرار، فجاءوا بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) يقودونه إليه، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ما تشتكي يا علي؟ قال: رمد ما أبصر معه، وصداق برأسي، فقال له: اجلس وضع رأسك على فخذي، ففعل علي (عليه السلام) ذلك، فدعا له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل يده من فمه فمسح بها على عينه ورأسه، فانفتحت عيناه وسكن ما كان يجده من الصداق، وقال في دعائه: (اللهم فه راية بيضاء وقال له: خذ الراية وامض بها، فجبرائيل معك، والنصر أمامك، والرعب مبعوث في صدور القوم، واعلم يا علي أنهم يجدون في كتابهم: إن الذي يدمر عليهم اسمه إيليا، فإذا لقيتهم قل: أنا علي فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى.

في عام (١٩٦٩م) قدمت الفرقة المسرحية التابعة للمدرسة الأولى من مدارس حفاظ القرآن الكريم ثامن أعمالها المسرحية (علي محطم اليهود)، وهي من إعداد وإخراج الشيخ ضياء الزبيدي، والمسرحية تمثل فتح خبير على يد الإمام علي (عليه السلام).

فتح خبير: بعد أن أنهى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) صلح الحديبية عاد إلى المدينة، ومكث بها عشرين ليلة، ثم أمر بإعداد العدة للحرب، ثم خرج إلى خبير في ألف وأربعمائة رجل.

وخبير هذه فيها سبعة حصون محكمة هي: (الناعم، القموص، الكتبية، الشق، النظاة، الوطيح، السلالم).

فلما نزل بساحتهم أصبحوا وغدوا إلى زرعهم وحرثهم، فلما نظروا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قالوا: محمد وجيشه...! ثم ولوا هاربين إلى حصونهم، فصمم اليهود على القتال، فجمعوا نساءهم وذرا ريبهم في حصن (الكتبية)، والعلف والمؤن في حصن (الناعم)، ووضعوا عليهما حراسة شديدة، كما جمعوا رجال حربهم في حصن (النظاة).

وحاصر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خبير بضعا وعشرين ليلة، وكانت الراية يومئذ لأمير المؤمنين (عليه السلام)، فلحقه رمد أعجزه عن الحرب، وكان المسلمون يناوشون اليهود من بين أيدي حصونهم وجناباتها، فلما كان ذات يوم فتحوا الباب، وقد



الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة ممثلة كربلاء المقدسة تقيم احتفالية وضع حجر الأساس لمزار السيد علي بن الحمزة عليه السلام

برعاية سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي (دام عزه) أقامت الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة ممثلة كربلاء المقدسة احتفالية وضع حجر الأساس لبناء مزار السيد علي بن الحمزة عليه السلام وذلك في قاعة الحسينية المجاورة للمزار الشريف حضرها وفد العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وعدد من المسؤولين في الحكومتين الاتحادية والمحلية، ومشايخ وضيوف من سكنة المنطقة المحيطة بالمزار.. عطر مسامع الحاضرين السيد هاشم السندي بتلاوة آيات من الذكر الحكيم إيذاناً بابتداء الحفل، بعدها جاءت كلمة الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة تلاها الأمين العام الحاج عبد الوود السعدي، رحب فيها بالحضور الكريم في هذا الحفل وهو حفل وضع الحجر الأساس لمركز السيد علي بن الحمزة عليه السلام.

ب عوامل التطور، وأن تكون هنالك قفزات باتجاه البناء والاعمار للمزارات الشيعية الشريفة.

تلتها كلمة ممثل الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في كربلاء المقدسة السيد مختار المحني جاء فيها: المزارات هي تجسيد للذكريات الإسلامية التي تهدي الأجيال، والتي يعتبر بها كل إنسان، وهي منتدى ذكريات لم تنعم بها أي بقعة في العالم، فهي مراكز لانطلاق صرخة الحق المدوية بوجه الظلم والطغيان، ومدارس تربوية ومعاهد دينية تربط المؤمنين مع صاحب المزار برابطة الإيمان والعقيدة، فيجمعهم على صعيد واحد، ويربطهم تجديد العهد في العمل لمصلحة الإسلام

المقدسة قال فيها: اليوم نقف هنا في هذا المكان لنحتفي ونحتفل، وكذلك لنضع بصمة أخرى لمسار جديد ألا وهو التقدم إلى الأمام باتجاه بناء العراق والمؤسسات الدينية، وبناء كل الآثار الحقيقية التي دائماً ما تعطينا الطاقة في سبيل الوصول إلى الحقيقة الكبرى المطلقة ألا وهي دولة العدل الإلهية.

وأضاف: لدينا في العراق الكثير من المزارات الشيعية، ولعل أهمها في كربلاء المقدسة، ونحن كحكومة محلية لم نعرها دعماً حقيقياً واقعياً، ولكن رأينا منذ فترة وجيزة وبعد متابعات كبيرة من أخواننا أن هنالك تقدماً، وهذا التقدم يجب أن يرفد

وأولادهم وأصحابهم، وبالتأكيد سكنة المنطقة قد تشرفوا بهذا. موضحاً: لقد وضعت الأمانة العامة خطة ثلاثية واستبدلت منذ أيام إلى خطة خماسية بوضع التصاميم الكاملة لجميع مزاراتنا في العراق، وبالتدرج تكون المزارات الشريفة في كربلاء ثم تليها النجف والكاظمية وبغداد والمناطق الجنوبية وديالى والمنطقة الشمالية عموماً، وإن شاء الله اليوم نضع الحجر الأساس برعاية السيد صالح الحيدري الذي أنابني عنه بهذا الحدث.

ومن ثم جاءت كلمة الحكومة المحلية في محافظة كربلاء المقدسة ألقاها الأستاذ نصيف جاسم الخطابي نائب رئيس مجلس محافظة كربلاء

وأضاف: لقد حملني سماحة السيد صالح الحيدري (دام توفيقه) كلمات الشكر للسيد محافظ كربلاء والسادة أعضاء مجلس المحافظة الذين يقفون إلى جانب الوقف الشيعي ومزاراتنا التي عانت دهوراً كثيرة من الظلم والتهميش..

وقد دعا للوقوف إلى جانب هذه المزارات؛ لأنها مراكز فيها فوائد كثيرة من نشر العلم والنور، إلى فوائد مادية وهي السياحة الدينية التي تعم خيراتها على المحافظة الشريفة.. وأولى الاهتمام التام بجميع المزارات في العراق، وخصّ محافظة كربلاء المقدسة؛ لأنها أشرف بقعة على وجه الأرض تشرفت بالحسين والعباس عليهما السلام





والله الحمزة المدفون في الحلة. وقد قال الإمام الصادق (عليه السلام): (رحم الله من أحيا أمرنا)، ومجيئنا هذا اليوم إلى مزار علي بن الحمزة ما هو إلا تعظيم للشعائر، وامثالاً لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً، وقد أنبئني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض).

وبالنسبة للجانب الهندسي، فقد حدثنا المهندس زيدون عبد الرزاق الدفاعي المهندس المقيم بمزار علي بن الحمزة (عليه السلام) قائلاً:

بعد أن تم في وقت سابق هدم البناء القديم للمزار، بدأت المرحلة الأخرى وهي إعمار كامل من الأسس وبمرحلة واحدة إن شاء الله تعالى؛ جاء التصميم الجديد ببناء ثلاثة طوابق بمساحة (٥٤٠)م^٢ يتضمن حرمًا للنساء وآخر للرجال، ومكتبة عامة، وغرفاً للإدارة وللموظفين، وقبة قطر (٩)م، ومنارة بارتفاع (٢٩)م، وقد حاول المصمم أن يستغل المساحة الصغيرة أفضل استغلال بالنسبة لموقع المزار وعدد الزائرين الذين يتوافدون إلى المزار وخصوصاً في أيام الزيارات المليونية وبمدة (٤٥٠) يوماً والشركة المنفذة هي شركة الجميرة للمقاولات العامة بقيمة مليار وستمئة وخمسين مليون دينار.

الاقتصاد العراقي معتمداً على جانب واحد ومردود واحد وهو النفط، بل يجب أن يكون هنالك سياحة دينية متمثلة بهذه بالاهتمام بهذه المزارات هو أكثر فاعلية.

وأضاف: نحن اليوم بصدد الاحتفال بوضع حجر الأساس للسيد علي بن الحمزة (عليه السلام) وإن شاء الله تعالى ستشهد الأيام القادمة خطوات آخر في الاتجاه الصحيح لبناء العراق الجديد.

وفي لقاء آخر مع النائب الشيخ محمد الهنداوي عضو التحالف الوطني الذي تحدثنا قائلاً:

اليوم حضرنا إلى هذا المكان لكي نضع حجر الأساس لمقر السيد علي بن الحمزة (عليه السلام) وهو من السادة الثابتين النسب إلى أهل البيت (عليهم السلام)، وهذه خطوة مهمة يخطوها الوقف الشيعي والمزارات الشيعية لبناء العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة.

أما الشيخ عقيل العبودي من العتبة العباسية المقدسة فقد قال:

قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه المجيد: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) الحج: ٣٢، هنالك شعيرة واجبة وأخرى مستحبة، ولعل هذا اليوم هو وضع حجر الأساس لبناء مقر السيد علي بن الحمزة (عليه السلام) وهو أبو محمد علي بن الحمزة بن الحسن بن العباس بن علي بن أبي طالب

عملت لجنة الأوقاف على بناء هذه المراقد حيث قمنا بالتواصل مع ديوان الوقف الشيعي بإرسال الكتب إليهم لتطوير هذه المراقد لما لها من خصوصية وفائدة للزائرين ولكرلاء المقدسة عموماً، ومن كل النواحي السياحية والاقتصادية وغيرها...

وها نحن نحضر هذا اليوم حفل وضع حجر الأساس لبناء مقر السيد علي بن الحمزة (عليه السلام) وخصوصية هذا المرقد في ناحية الموقع الجغرافي، وفائدة للزوار الكرام القادمين للزيارة؛ لأن كربلاء تحتوي على زيارات كبيرة، وموقعه له قيمة، فتعد المحطة الأولى للزائرين القادمين من المحافظات الجنوبية للزيارة، لذا يجب أن تتوفر احتياجات الراحة للزائر.

أما النائب الدكتور حبيب الطرقي فقد قال:

الاهتمام بالمزارات الشيعية تعد خطوة إيجابية في الطريق الصحيح من قبل ديوان الوقف الشيعي، وهذا بالتأكيد له جوانب كثيرة منها جوانب ثقافية؛ لأن وجود مثل هذه المراقد والاهتمام بها يؤدي إلى زيادة الوعي الديني. الأمر الثاني هي قضية اقتصادية لأجل تنشيط السياحة الدينية في المدن المقدسة ككربلاء والنجف، وهو أمر مهم جداً للانطلاق بالاقتصاد العراقي للأمام؛ لأنه من غير الممكن أن يكون

والمسلمين. وأضاف: برعاية ديوان الوقف الشيعي، وباسم الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، نرحب بالحضور الكريم بحفل وضع حجر الأساس لبناء مزار علي بن الحمزة (عليه السلام) ليكون رمزاً لاستمرارنا على متابعة درب الحرية والإباء والولاية لأهل بيت النبوة (عليهم السلام).

وبعدها كلمة الحاج هلال مهدي هنون الأمين الخاص لمزار علي بن الحمزة (عليه السلام):

رحب فيها بكل الضيوف الحاضرين ولاسيما وفد العتبتين المقدستين إلى هنا المحفل المبارك، واستعرض أهمية الموقع الجغرافي للمزار من ناحية المسافة التي تبعد عن الإمام العباس (عليه السلام) والبالغة (٧٠٠) متر تقريباً وخصوصيته أثناء الزيارات المليونية، وكذلك تحدث عن المشروع والكلفة التخمينية المقدرة له والبالغة مليار وست مائة وخمسة وسبعون مليون دينار عراقي، والسقف الزمني لإنشاء هذا المشروع المهم والمقدرة بـ (٤٥٠) يوماً.

صلى الروضتين كانت من ضمن الحاضرين إلى المحفل والتقت بعدد من الشخصيات كان أولهم السيد يوسف الصافي عضو مجلس محافظة كربلاء لجنة الأوقاف والشؤون الدينية والذي تحدث قائلاً:



رؤية الله والتطرف الفكري

حديث جبريل بعد قوله: «أَنْ تُوْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: وَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ بِأَبْصَارِهِمْ عَيْنًا بَلَا كَيْفَ وَلَا تَشْبِيهِ، وَلَا أَمْرَ يَتَلَقَّيْنِ هَذَا لِكُلِّ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَتَوَاتَرَ عَنْهُ وَعَنْ أَصْحَابِهِ الْجُرِّيِّ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ مَعْلُومًا مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ، وَإِذَا لَمَّا وَقَعَ فِيهِ خِلَافٌ، وَلَمَّا اسْتَنْكَرَتْ عَائِشَةُ سُؤَالَ مَسْرُوقٍ إِيَّاهَا عَنْ رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ لِرَبِّهِ حَتَّى قَفَّ شَعْرُهَا مِنْ اسْتَعْظَامِ ذَلِكَ، وَلَوْ كَانَتْ تَعْتَقِدُ أَنَّ الرُّؤْيَا تَكُونُ فِي الْآخِرَةِ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا اسْتَنْكَرَتْ وَاسْتَكْبَرَتْ حُصُولُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي الدُّنْيَا امْتِيَازًا لَهُ؛ لِأَنَّ رُوحَهُ فِيهَا أَقْوَى مِنْ أَرْوَاحِ سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ فَيُطَبِّقُ مَا لَا يُطَبِّقُهُ غَيْرُهُ حَتَّى مُوسَى -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَقَاسَتْ هَذَا الِامْتِيَازَ عَلَى النَّاسِ بِامْتِيَازِهِ -عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ- عَلَيْهِمُ بِالْوَحْيِ وَرُؤْيَا الْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ؛ عَلَيَّ أَنَّهُ ﷺ كَانَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فِي ذَلِكَ الْعَالَمِ لَا فِي عَالَمِ الْأَرْضِ» (٧).

فمسألة رؤية الله تعالى من المسائل الكلامية التي اختلفت فيها آراء علماء المسلمين، ولكل فريق منهم أدلته وحججه الخاصة التي تستند إلى الكتاب والسنة، فلا يجوز تكفير منكري الرؤية إذا كان سبب إنكارهم يستند إلى الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، إضافة إلى استلزام الرؤية إثبات الجسمية لله تعالى، وتشبيه الخالق بالمخلوق، وعدم القول بالرؤية يؤدي إلى تنزه الخالق من صفات المخلوقين.

وسنذكر في الحلقة القادمة الأدلة النقلية والعقلية التي تنفي رؤية الله تعالى بالأبصار.

المراجع:

(١) تفسير المنار لمحمد رشيد: ١١٨/٩ [سورة الأعراف: آية: ١٤٤].

(٢) معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول للحافظ بن أحمد حاكمي: ١/٣٤١.

(٣) تفسير المنار لمحمد رشيد: ١١٨/٩ [سورة الأعراف: آية: ١٤٤].

(٤) يعني قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ الأنعام: ١٠٣.

(٥) يعني قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى ضَعْفًا فَلَمَّا آفَقَ قَالَ سُبْحَانَكَ ثَبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأعراف: ١٤٤.

(٦) تفسير المنار لمحمد رشيد: ١٣٧/٩ [سورة الأعراف: آية: ١٤٤].

(٧) نفس المصدر السابق.

المؤمن بالنصوص كلها بقلبه ولسانه وعمله، إذا فهم أن آيات نفي الرؤية هو الأصل المحكم الذي يرد إليه ما ورد من الآيات والأحاديث في إثباتها؛ إذ الأول هو الموافق للعقل والنقل وهو التنزيه، دون الآخر المستلزم عنده للتشبيه الواجب تأويله للجمع بين النصوص لا لرد شيء منها. وأهل السنة يعذرون المتأول، وكنا الجاحد لما ليس مجمعا عليه معلوما من الدين بالضرورة، فلا يكفرونه بمخالفته للظواهر» (٣).

وقال أيضا في سياق تضعيف حجة تلك الفتاوى التكفيرية فقال: «الرؤية ليست من أصول الإيمان القطعية».

قد علم مما تقدم أنه ليس في الرؤية البصرية نص أصولي ولا لغوي



متواتر قطعي الرواية والدلالة يجعلها من العقائد المجمع عليها المعلومة من الدين بالضرورة، وليست مما كان يدعى إليه في تبليغ الدين من التوحيد والرسالة بحيث يكون من يجهلها أو ينكرها كافرا، وإنما هي من غريب العلم إلا على الذي يستنبطه من القرآن كبار العارفين، وربما كان فتنة لمن دونهم -وكذلك كان- حتى إن كبار النظار وعلماء البيان قد اختلفوا في كل من الآيات الثلاث الواردة فيها: في سورة الأنعام (٤)، والأعراف (٥)، والقيامة (٦). فجعلها بعضهم مثبتة وبعضهم نافية، والقاعدة في دين الرحمة والشرعية السمحة أن الحجة لا تقوم على جميع المكلفين إلا فيما كان قطعي الدلالة لغة، وأنهم يعذرون باختلاف الأفهام في غيره» (٦).

وقال أيضا:

«لَوْ أَرَادَ أَنْ تَكُونَ عَقِيدَةً عَامَّةً وَرُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمَانِ لَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي آيَةٍ صَرِيحَةٍ لَا تَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ، نَاطِقَةً بِأَنَّهُ يَرَى بِالْأَبْصَارِ عَيْنًا بَلَا كَيْفَ وَلَا إِحَاطَةَ وَلَا تَمَثِيلَ، وَلَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ عُرِفَ الْإِيمَانُ فِي

لقد تشدد بعض علماء السنة في مسألة رؤية الله تعالى حتى ذهبوا إلى تكفير من لم يؤمن بها، ومن هؤلاء إمام الحنابلة: قال الشيخ محمد رشيد: «فالإمام أحمد كفر منكري الرؤية» (١).

ولم يقبلوا في ذلك أي استدلال، بل لم يكن لهم استعداد لسماع أي حديث من الأحاديث التي تنفي الرؤية، فتشددوا في هذا الأمر، ولعنوا كل من يحدث بحديث ينفي الرؤية، فلم يقبلوا النظر في مثل هذه الأحاديث، مخالفين بذلك المنهج العلمي الصحيح لدراسة الأحاديث؛ فقد قيل لأحمد بن حنبل «في رجل يحدث بحديث عن رجل عن أبي العتوف أن الله لا يرى في الآخرة، فقال: لعن الله من يحدث بهذا الحديث اليوم، ثم قال أخزى الله هذا» (٢).

ولم يكتفوا باللعن والشتن، فقد وصل ببعضهم الحال إلى إصدار حكم القتل ضد كل من لم يؤمن برؤية الله تعالى، إذ ذكروا أنه قيل لمالك: إنهم يزعمون أن الله لا يرى فقال مالك: السيف السيف!!

واستمر هذا الجمود والتطرف الفكري منذ القدم وحتى عصرنا الحاضر، فقد غالى المفتي عبد العزيز بن باز في فتواه فأفتى: بأن من ينكر رؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة لا يصلح خلفه، وهو كافر، واستدل لذلك بما ذكره ابن القيم في كتابه «حادي الأرواح»: ذكر الطبري وغيره أنه قيل لمالك: إن قوما يزعمون أن الله لا يرى يوم القيامة، فقال مالك: السيف السيف.

وقد تنبه بعض علماء السنة لهذا الجمود الفكري والتطرف، فراح يناقش المسألة بروح علمية، كما فعل الشيخ محمد رشيد، فأخذ يعلل سبب تكفير أحمد بن حنبل لمنكري الرؤية فقال: «لاعتقاده فيما نرى أنها صادرة عن زندقة، لا لأن هذا الإنكار نفسه زندقة، بحيث يرتد المسلم

الاهتمام بخاصية التذكر الواعي والهادف

الجزء الثاني مرتضى علي الحلي

قال تعالى: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) المجادلة: ١١.

نلاحظ القرآن الكريم في هذه الآية يركز على أهمية التدرج والترفع والتكامل في تلقي التربية والتعليم، واستثمار تلك التربية في بناء الشخصية بناء سليما وصالحا، وهنا يظهر أيضا، أن الترابط والتعلق التربوي والتعليمي بين حقيقة قبول المعلومة وتلقيها وتعمقها، وبين ثمرتها العلمية والعملية، يمثل عنصرا قويا في تحصيل التكامل والنضوج المعرفي والتربوي: (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)، هنا هو المنهج القرآني الذي يعمل على دمج الإيمان بالعلم دمجاً يأخذ بصاحبه إلى النجاح والفوز في الدنيا والآخرة؛ لأن الإنسان المسلم أو المؤمن إذا لم يهضم عملية التربية والتعليم -وإن كانت من طريق العبادات الربانية- فسوف يبقى يراوح مكانه، ولا يبرحه أبداً، ولا يسمى عاقلاً أو متربياً أو متعلماً؛ ذلك أن تلك مسميات لها آثارها ونتائجها في الحياة ميدانياً، حيث أن القرآن الكريم مقت ودم حالة التفكير بين التعلم وترك العمل به، فقال تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) الجمعة: ٥.

بمعنى: شبه اليهود الذين كلفوا العمل بالتوراة ثم لم يعملوا بها كشبه الحمار الذي يحمل كتباً لا يدري ما فيها، فبح مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله، ولم ينتفعوا بها، والله لا يوفق القوم الظالمين الذين يتجاوزون حدودهم ويخرجون عن طاعته.

وهذه الآية الكريمة كافية كمصداق حي في قيمته التربوية والتعليمية، إذ نرى أن القرآن وصم التاركين لهضم التعلم والعلم وعدم العمل به، أو تفعيله اجتماعياً، بحالة (الاستحمار) التي تطفئ بغريزتها الطبيعية على صاحبها، إن لم يعقل ويع ما هو فيه، وما يحمله من فكرة أو منهج.

وهذه الآية أعلاه جاءت أيضاً في سياق الآيات التربوية قرآنياً، مما يعزز منهج الرسول الأكرم ﷺ الذي كان يتلقاه من لدن حكيم عليم.

وينبغي بنا الاهتمام بنصوص القرآن الكريم التربوية والتعليمية من جهة التنظير للمنهج والفكر الإلهي التربوي، إذ لا أفضل من منهج الله تعالى في تربية عباده وتعليمهم.

البيان النافع لمنازل الآخرة

مالية أو غير مالية واجتنبها مخافة من الله تعالى آمنه الله من الفزع الأكبر، وهكذا في جميع أنواع المحرمات. الموت في طرق مكة أو في الحرمين: أوجب الله تعالى على المسلم حج بيت الله الحرام، فكل عام يستعد الملايين لأداء فريضة الحج المفروضة عليهم من قبل الله تعالى، وهناك من يبغى نيل ثواب الاعتماد بأداء نسك الزهراء عليها السلام، وزيارة الرسول الأعظم عليه السلام، وابنته البقية عليها السلام كذلك، فيتحمل الصعاب، ويتوجه إلى الزيارة، فمن قضى نحبه في طريق الذهاب أو الرجوع فقد نال رضا الله سبحانه، وينجيه سبحانه من الفزع الأكبر يوم القيامة، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (من مات بطريق مكة ذاهباً أو جائياً آمن من الفزع الأكبر يوم القيامة)، وقال عليه السلام: (من مات في أحد الحرمين (حرم مكة أو حرم المدينة) بعثه الله من الأمنين)، وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (ومن مات في أحد الحرمين مكة أو المدينة، لم يعرض ولم يحاسب)، كما أن من يُدفن في الحرم أي في مكة آمن من الفزع الأكبر، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: من دفن في الحرم (بمكة) آمن من الفزع الأكبر.



بها من السائل، وله من في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة. أما ما ينجي من أهوال يوم القيامة والفزع الأكبر: مساعدة الإخوان المؤمنين: إن ثواب قضاء حاجة الإخوان في الدين وبالأخص المؤمنين كبير، ومنها دينوي ومنها أخروي، والروايات تبين أن من قضى حاجة أخيه المؤمن قضى الله حاجته في الدنيا وفي الآخرة، نجاه من هول يوم القيامة والفزع الأكبر، فقد ورد أن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: (رأى ليلة المعراج على الباب الثاني من الجنة مكتوباً: لا اله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله، لكل شيء حلية، وحلية السرور في الآخرة أربع خصال: المسح على رؤوس اليتامى، والتعطف على الأرمال،

الفزع الأكبر:

روى الشيخ المفيد في الإرشاد: لما عاد رسول الله صلى الله عليه وآله من تبوك إلى المدينة، قدم إليه عمرو بن معد يكرب، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الأكبر.

فقال: يا محمد وما الفزع الأكبر، فاني لا أفزع؟ فقال صلى الله عليه وآله: يا عمرو انه ليس كما تظن وتحسب، إن الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت إلا حشر، ولا حي إلا مات، إلا ما شاء الله، ثم يصاح بهم صيحة أخرى، فينشر (يبعث) من مات، ويصفون جميعاً، وتنشق السماء، وتهد الأرض، وتخرب الجبال هداً، وترمي النار بمثل الجبل شراراً، فلا يبقى ذو روح إلا انخل قلبه، وذكر دينه وشغل بنفسه إلا ما شاء الله، فأين أنت يا عمرو من هذا؟ قال: ألا إني أسمع أمراً عظيماً، فأمن بالله تعالى ورسوله، وأمن معه من قومه ناس ورجعوا إلى قومهم.

إذن، يوم القيامة يوم عظيم، وهوله على الخلق والملائكة والجن والإنس عظيم، وهو لا يأتي إلا فجأة.. فقد روى القطب الراوندي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: قال عيسى عليه السلام لجبرائيل: متى قيام الساعة؟ فانتفض جبرائيل انتفاضة أغمى عليه منها، فلما أفاق قال: يا روح الله ما المسؤول أعلم

معاجزه لا تحصى

نظيرُ رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نظير غيره

إعداد: لبيب السعدي



وَنِسَاءكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَلُ فَنَجْعَل لَّعَنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) آل عمران: ٦١.

وهو نظيره في فتح بابه في المسجد، كفتح باب رسول الله صلى الله عليه وآله، وجواز دخول المسجد كما لرسول الله صلى الله عليه وآله على حد سواء دون غيره.. وهو نظيره في النوم، فهو الذي نام في فراش النبي صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة، وقد علم ما تأتمر به مكة كلها من قتل الراقد على ذلك الفراش. ولهذه المعجزة الكبيرة من النظارة ما استطاع أحد قط أن يحصي عليه كلمة خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، فهو مع الحق والحق معه.

ومن قصيدة عمرو بن العاص اللامية المشهورة التي خاطب بها معاوية عندما بان تقاعسه عن إعطائه خراج مصر:

وكم قد سمعنا من المصطفى

وصايا مخصصة في علي؟

وفي يوم (خـم) رقي منبراً

يلبغ والركب لم يرحل

وفي كفه كفه معاناً

ينادي بأمر العزيز العلي

أستبكم منكم في النفوس

بأولي؟ فقالوا: بلى فافعل

إن أمير المؤمنين عليه السلام هو المسلم الوحيد الذي كان نظيراً وشريكاً لرسول الله صلى الله عليه وآله في جميع صفاته الخاصة ومراحل الكمال التي وصلها صلى الله عليه وآله إلا النبوة؛ فقد شابه النبي صلى الله عليه وآله في كثير من الخصال الرضية، والفعال الزكية، وعاداته وعبادته وأحواله العلية، فهو نظيره في النسب، ونظيره في الطهارة، بدليل قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) الأحزاب: ٣٣.

وهو نظيره في ولاية الأمة بدليل قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) المائدة: ٥٥. وهو نظيره في التبليغ والأداء بدليل الوحي النازل على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم إعطاء سورة براءة إلى أبي بكر، فنزل جبرائيل وقال: لا يؤدها إلا أنت أو من هو منك، فاستعادها من أبي بكر وسلمها له عليه السلام. وهو نظيره في كونه مولى الأمة ولا مولى غيره، بدليل قوله صلى الله عليه وآله: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه).

وهو نظيره في مماثلة نفسيهما، فقد أجرى الله سبحانه وتعالى نفس علي عليه السلام مجرى نفس النبي صلى الله عليه وآله، بدليل قوله سبحانه وتعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا

فأنحله إمرة المؤمنين

من الله مستخلف المنحل

وقال: فمن كنت مولى له

فهذا له اليوم نعم الولي

وقال السيد الحميري:

من ذا بخاتمه تصدق راكمأ

فأثابه ذو العرش عنه ولاء

الله فضله بها ورسوله

والله ظاهر عنده الآلاء

من ذا تشاغل بالنبي وغسله

ورأى عن الدنيا بذاك عزاء



معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة عطاء مستمر وأمل جديد

لقد منَّ الله تعالى على الإنسان وأعطاه العقل الذي ميَّزه عن باقي المخلوقات؛ ليصبح الركيزة الأساسية التي يُبنى عليها الوجود الإنساني، وبما أن مجتمعاتنا اليوم -في خضم التطور العلمي والتكنولوجي- يعاني الكثير من الطفرات الوراثية والجينية على المستوى البشري، أصبح لدينا العديد من الشرائح التي باتت غير مؤهلة للقيام بالواجبات الإنسانية الصحيحة؛ بسبب بعض المعوقات العقلية، فكان لابد من وجود جهة تحرص على رعايتها وتطويرها.. فأنشئ لذلك معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصة، كباقي المشاريع التي تبنتها إدارة العتبة العباسية المشرفة، والتي تصبّ في خدمة أهالي كربلاء المقدسة، وهو يعمل على تعليم وتدريب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.. صدى الروضتين كان لها الوقوف على هذا الصرح الإنساني والإحاطة بكل جوانبه:

متابعة : احمد مظلوم

المهندس بشير محمد الربيعي والتي جاء فيها:

أتقدم بأحرّ التهاني والتبريكات بمناسبة الولادة الميمونة لسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين الإمام علي (عليه السلام)، وبهذه المناسبة نحتفل بمناسبة عزيزة علينا وللسنة الثالثة بدفعة جديدة من أبنائنا وبناتنا ذوي الاحتياجات الخاصة وفي هذه البقعة المقدسة.

حقيقة هذا المشروع كان بخلد وأفكار سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، إلى أن تبلور على أرض الواقع، وأخذ حيز التطوير خلال ثلاث سنوات، وقد أنشئ بجهود الأخوات المشرفات

من مسؤولي العتبتين المقدستين وذوي الطلاب، حيث تم تكريم طلبة المعهد من خلال توزيع النتائج والجوائز عليهم، حيث كانت بداية الحفل تلاوة لسورة من القرآن الكريم بصوت الطالب أحمد أمير، وبعدها جاءت كلمة المعهد والتي ألقاها السيد (دجلة علي) المعاونة الفنية، كما أقيمت في الحفل قصيدة للشاعر الحاج علي الصفار، ومن ثم جاءت كلمة أولياء أمور الطلبة والتي ألقاها نيابة عنهم المدرس عبد الهادي حمزة الربيعي.

وبعد ذلك جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

الحسابية البسيطة.

• العلوم: تعليم الأشياء المحيطة بالبيئة.

• الأخلاقية ودرس الإسلامية: تعليم قصار السور والأحاديث.

• الفنية والرياضة.

إضافة إلى العمل المتواصل من قبل هذا الكادر؛ لتوفير التغذية الملائمة لهذه الحالات؛ لأن نوع الغذاء يكون مهماً في تنمية ذكاء الطفل.

يحتفل المعهد في كل عام -وعند انتهاء العام الدراسي- بتخرج دفعة جديدة من الطلبة الأعزاء، وفي هذا العام أقام المعهد احتفالية كبيرة في صحن العتبة العباسية المقدسة حضرها عدد

المناهج الدراسية المعتمدة في المعهد:

تكون المناهج الدراسية على شكل مستويات وهي خاصة بالمعهد، وتعتمد على الصورة والحرف، وهناك معلمة خاصة بتعليم نطق الحروف للذين لديهم صعوبة بنطق الحروف، وكل الكوادر الموجودة (إن كانت إدارية أو تعليمية أو بحثية) مكلفة سنوياً بعمل بحث خاص بالحالة الموجودة، وطرق علاجها وتطويرها، والمناهج الدراسية المعتمدة هي كالآتي:

• اللغة العربية: مقاطع الحروف والصور.

• الرياضيات: الأرقام، والعمليات





كما كان لصدي الروضتين لقاء ببعض أولياء أمور الطلبة حول المعهد وانجازاته، باعتبارهم هم الذين لمسوا انجازات المعهد من خلال أبنائهم، فكان لنا هذا اللقاء مع أبي أحمد:

لم نر أي معهد أو مؤسسة قدمت ما قدمه هذا المعهد لأطفالنا، فعندما لا يوجه الأطفال في هذا العمر بصورة صحيحة من قبل المعلمات أو المعلمين سيبقون وكأنهم أسيري أنفسهم؛ لأنهم بطبيعتهم لا يستطيعون أن يمشوا أو يتحركوا أو يفعلوا أي شيء. أما الآن فصار لهم متفهم من خلال هذا المعهد لينطلقوا من خلاله إلى مستقبلهم، ويثبتوا وجودهم في المجتمع كأقرانهم، وقد لاحظت أن ولدي أحمد وبقية الأطفال يختلفون عن السابق عندما دخلوا لأول مرة إلى المعهد... ثم أثنى أبو أحمد على المعهد من مؤسسين ومشرفين ومعلمين وحتى السائق الذي ينقل أبناءهم من البيت إلى المعهد وبالعكس.

كما تحدث الأستاذ عبد الهادي حمزة الربيعي والد الطالبة علا حيث قال: أقدم شكري وامتناني إلى المعهد لما قدمه لابنتي وللأطفال في المعهد الذين هم عاجزون عن الإدراك وصعوبة تلقي المعلومة بسرعة، حيث من الصعب أن يتم تعليمهم في المدارس الاعتيادية، لذلك نحن نشكر العتبة العباسية المقدسة التي كان لها الدور الفعال في تشكيل وإنشاء هذا المعهد لأطفالنا، وقد لمست فرقاً شاسعاً على ابنتي قبل أن تدخل المعهد، وبعد تخرجها منه، حيث كان للمعهد دور فعال في تعليمها منهجياً ونفسياً وسلوكياً.

من انجازات ومعلومات للطلاب، أصبح عدد الطلاب أكثر من واحد وخمسين طالباً.

وكان لصدي الروضتين لقاء مع الدكتورة إيمان الموسوي المشرفة التربوية والنفسية في المعهد:

المعهد دولة العدل على أرض الواقع؛ لأنه من تسديد الله (عز وجل)، وأنفاس المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة؛ لأن هكنا مشروع يدعم من قبل العتبة المقدسة ستكون فيه ألطاف خفية، حتى إن كان العلاج مستحيلاً، فبنفحات أبي الفضل العباس (عليه السلام) ستكون هذه النفحات مسددة لهؤلاء الأطفال.

صدي الروضتين: كيف وجدتم نتائج أو ثمرة جهودكم؟

قطفنا الثمار الأولى، وذلك نتيجة ذهاب بعض الأطفال إلى المدارس كأقرانهم من الأطفال، والبعض الآخر في طور النشاط، وذلك بمساعدة بعض ذوي الأطفال الذين هم يقدمون هذه النتيجة بمساعدة أبنائهم بالتعاون مع المعهد. وهناك الفئات الضعيفة جداً ستبقى إلى أن تُهيأ لورش عمل حيث يكونون قادرين على العمل. وبيّنت: إن المناهج التي توضع للطفل هي من تأليفها وتوضع بعد دراسة، ويكون المنهج في البداية حرفاً وصورة ومقطعاً مع الصور، ومن ثم كلمة...

كما أثنت الدكتورة إيمان الموسوي على الجهود المبذولة من قبل كادر المعهد.

كأقرانهم يخدمون المجتمع، ويكونون عنصراً فعالاً في المجتمع.

كما تحدث الأستاذ جواد الحسناوي المشرف على معهد الكفيل قائلاً:

المعهد بدأ بالعمل في بداية سنة (٢٠٠٩م) وكانت له الدورة الأولى والثانية، والآن الثالثة تخرج من هنا المعهد الذي بدأ بدايات متواضعة، والآن ويحمد الله وصل إلى مراحل متطورة، وهذه المراحل لم تأت بسهولة بل بجهد متواصل من قبل سماحة الأمين العام السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والإخوة في مجلس الإدارة ورعايتهم المتواصلة، وكذلك جهود الدكتورة إيمان الموسوي، والأخوات المعلمات كادر المعهد والأهالي الذين ساهموا مساهمة طيبة في هذا الموضوع.. علماً أن عدد الطلاب في بداية المعهد كان لا يتجاوز الخمسة عشر طالباً، والآن ويحمد الله بعد أن رأوا الأهالي ما يقدمه المعهد

والمعلمات، وبالدعم اللامحدود من قبل العتبة العباسية المقدسة، ومن شركة مجموعة كربلاء، وهذا المعهد يقدم جهوداً جبارة لاحتضان هذه الشريحة من المجتمع، ويعمل على جعلهم أفراداً منتجين داخل البنية المجتمعية، لذلك كان لابد من الحرص على متابعة هذه الشريحة والاهتمام بها.. وفق الله الجميع لكل مافيه خير وصلاح.

المهندس بشير محمد الربيعي نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة:

الغاية من هذا المعهد هي العناية بهذه الشريحة من المجتمع التي تكون شبه معدمة من الذين لا يستطيعون الدخول إلى المدارس، فكانت التفاتة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) إلى هذه الشريحة من الأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، بإنشاء معهد متخصص يقوم على رعاية الأطفال الذين يعانون من هذه الحالة النفسية، وإن شاء الله يكونون



مؤسسة (القليل خير من الحرمان) الخيرية...

نموذج مشرف للتكافل الاجتماعي



لعبت منظمات المجتمع المدني دوراً مهماً في مسيرة العراق منذ سقوط النظام البائد وعلى مختلف المستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. وبالرغم من حداثة التجربة والظروف الصعبة التي يمرّ بها البلد، ساهم عدد من هذه المنظمات بشكل فعال في العمل المجتمعي على مستوى العراق وفي مدينة كربلاء على وجه الخصوص؛ ومن أبرز هذه المنظمات (مؤسسة القليل خير من الحرمان الخيرية) والتي أسست بجهود مجموعة خيرة من خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) لخدمة المشاريع الخيرية والإنسانية ببركة باب الحوائج الكفيل (عليه السلام).

متابعة : احمد العويدي

الرؤية العامة للمؤسسات الخيرية، ووضع قاعدة بيانات موحدة لكل المنظمات الإنسانية في العراق وفي مدينة كربلاء المقدسة بالذات، من أجل خدمة الفقراء والمحرومين بعد التعرف الدقيق على أحوالهم ومعرفة احتياجات كل عائلة؛ وذلك من أجل رفعها عن خط الفقر، وتوفير ما يصون كرامتها، ونحن بعون الله تعالى ساعين للعمل على هذا الاتجاه.

كما نتمنى أن يزداد عدد المؤسسات الراعية للأيتام والراعية لكل الاختصاصات في العراق؛ لأن عمل منظمات المجتمع المدني في العالم الثالث ليس بالمستوى المطلوب كما هو موجود في الدول المتقدمة؛ فنجد في فرنسا مثلاً أن هناك مقابل كل خمسين فرنسياً يوجد منظمة أو مؤسسة تعمل بنشاط، فنحن بحاجة إلى مؤسسات راعية لكل الشرائح حتى نهض من جديد؛ لأن القطاع الخيري العام والقطاع الخاص كما نحتاج إلى العمل بشكل مركز، وأن تكون الأهداف واضحة ومبنية على رؤية إستراتيجية سليمة.

ومن المهم أن نذكر أن فيوضات أبي الفضل العباس (عليه السلام) كانت هي الدافع الحقيقي وراء نجاح وتطور هذه المؤسسة وعلى عموم مدينة كربلاء المقدسة فلا بد للإنسان الواعي أن يحس بهذه الفيوضات، وتكون الدافع له لعمل الخير.

المدير والبقية كلهم متطوعون. كما حصلنا على مساندة ومساعدة بعض المسؤولين في العتبة المقدسة، حيث وقفوا مع المؤسسة وقفة مشرفة وبدعم أبوي ومعنوي. وبحمد الله أصبحت المؤسسة بهيكل نظامي وإداري، وضمن بناية كاملة وكادر متكامل.

الأستاذ حسين جواد عبد الأمير مستشار المؤسسة، وناشط في مجال منظمات المجتمع المدني:

إن مشاركة منتسبي العتبة العباسية المقدسة في هذا المشروع الخيري يمثل نشاطاً فاعلاً لهذه الشريحة في المجتمع. بالإضافة إلى تقديم الخدمة لزائري أبي الفضل العباس (عليه السلام) يقومون أيضاً بدورهم في خدمة المجتمع ككل؛ لأنهم شريحة مثقفة وواعية ومهمة جداً في المجتمع، ويجب أن تساهم بشكل إيجابي في خدمة الناس؛ كونها تمثل عينة خاصة يقع على عاتقها الكثير من الأعباء والمهام، وأولها تقديم الخدمة والمساعدة للمحتاجين. فالتكافل الاجتماعي أمر مهم جداً، ويجب أن يفعل لدى النخبة الخيرة التي تعمل في العتبات المقدسة.

وأضاف: نحن بحاجة إلى توحيد



من أيام الصلاة والصيام لكل شخص، وكل مشترك في هذا المشروع يدفع مبلغاً بقيمة (٥٠٠٠) دينار في كل شهر بعنوان الصدقة. ويكون أداء الصلاة والصيام هو بمثابة العقد أو التكافل العبادي الذي يربط بينهم.

أما الشخص الذي يريد أن يشترك ولكنه لا يستطيع أن يؤدي الصلاة والصيام لأسباب صحية مثلاً، فيدفع مبلغاً مقداره (١٠٠٠) دينار، ولكن في حال وفاته يصلي البقية نيابة عنه. ووصل عدد المشتركين في هذا المشروع إلى تاريخ إجراء هذا اللقاء أكثر من ألف مشترك، حيث إن مقدار العبادة التي تصل لكل شخص قد توفي (٣) سنوات صلاة، وأربعة أشهر صيام.

وأضاف: بحمد الله قمنا بعدة مشاريع، منها مشروع معمل الماء الصافي (R.O.) والذي يوزع مجاناً لعامة الناس. كما ويتم التوزيع في الأماكن النائية والبعيدة. وهي تعتبر صدقة باسم كل المشتركين في هذا المشروع الخيري. والمؤسسة بحمد الله تعالى تتطور نحو الأفضل، وكل مشاريعنا ودعمنا ذاتي بشكل كامل، والكادر الإداري والهيئة الإدارية من المشرف والمدير ونائب

(صدي الروضتين) التقت بمدير المؤسسة أزهر علي الركابي الذي تحدث عن جانب من أنشطتها قائلاً:

تمتاز هذه المؤسسة باستقلاليته وعدم تبعيته لأي جهة من الجهات. وقد أسسها عدد من منتسبي العتبة العباسية المقدسة. فكانت البداية متواضعة وبسيطة جداً على شكل صناديق خيرية، حيث يشترك كل شخص بمبلغ (٢٥٠) ديناراً، وقد تطورت هذه المبادرة حتى أصبحت هناك مبالغ لا بأس بها، فصرفت في عدد من الأعمال الخيرية: كإجراء العمليات الجراحية، وتوفير الأدوية والملابس للأيتام، ثم توجهنا بعد ذلك نحو المشاريع الاستثمارية، فشرعنا بتأسيس روضة جنات البتول الأهلية: وهي روضة نموذجية في حي الإمام علي (عليه السلام)، ولا تزال تحت الإنشاء، وهي استثمارية وأرباحها تعود للفقراء والأيتام وبمناهج تربوية متطورة ضمن المبادئ والقيم الإسلامية. كما افتتحنا معملًا لتشغيل الأيدي العاملة للفقراء؛ لصناعة التربة والسبج والمطرزات؛ وذلك لكي لا يعتمد الفقير على المؤسسات بشكل كامل، بل يحصل على عمل ولو بأجر زهيد؛ لكي يستطيع الاعتماد على نفسه في المستقبل.

وحول مشروع زاد الآخرة الذي قامت به المؤسسة قال:

مشروع زاد الآخرة مشروع ضخم جداً، وهو يشمل عدة جوانب منها التكافل العبادي، ويتمثل بوجود مجموعة من المؤمنين يتفقون على آلية أو صيغة معينة، في حال وفاة أحدهم يقوم البقية بأداء الصلاة والصيام نيابة عنه وهكذا.. وذلك ضمن عدد معين



مشروع ترميم مقام الإمام المهدي

المباشرة بعمليات تغليف القبّة الشريفة بالكاشي الكربلائي

تتواصل الأعمال بمشروع ترميم أجزاء مقام الإمام المهدي (عليه السلام)، حيث باشرت الكوادر الفنية بعملية تركيب الكاشي الكربلائي على القبّة الشريفة للمقام المطهر.. هذا بحسب ما تحدث به لصدي الروضتين رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ.

الإطارات (الجوك) تحضيراً لإعادة تغليفها بالكاشي الكربلائي والقبّة المشرفة كذلك فقد ابتدأ العمل بها وقلع الكاشي القديم المتضرر، وبدأت عملية تغليفها بالكاشي الكربلائي الجديد وبألوان زاهية.

وعن الإضافة الجديدة وضّح رئيس القسم:

هنالك مقترح جديد حصل على موافقة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة وقد وجه قسم المشاريع الهندسية على ذلك؛ والمقترح الآن في طور الدراسة، وهو أن يُضاف مسقف للواجهة الأمامية وعلى طول مقام الإمام المهدي (عليه السلام)، وإن شاء الله سيكون بتصميم رائع وإضافة ذات جمالية الغاية منها حماية للزائرين من أشعة الشمس والمطر.

ومن الجدير بالذكر أنه لم تُجر أي عمليات تطوير للمقام الإمام المهدي بشكل مكثف كما هو الآن منذ إنشائه، فقد بدأت تظهر آثار البيئة على البناء بالإضافة إلى عدم استخدام مواد جيدة بالعمل في ذلك الوقت، وخاصة في القبّة الشريفة والجدران والأرضيات. لذا ارتأت العتبة العباسية المقدسة أن تقوم بأعمال صيانة شاملة وخاصة لمثل هذا المقام الطاهر، وباعتباره أحد تشكيلات الإدارة.

وسينتهي العمل بها مطلع الأسبوع القادم، وتم إضافة مكتبات عملت من المرمم وبقياسات وأحجام مختلفة.

وفي لقاء آخر مع الأستاذ عدنان نعمة ناصر رئيس قسم مقام الإمام المهدي (عليه السلام) والذي تحدث عن المشروع قائلاً:

قبل ثلاثة أشهر تقريباً من هذا التاريخ ابتدأ العمل في قسم مقام الإمام المهدي (عليه السلام) وكانت بداية العمل بقلع الكاشي الكربلائي والحجر القديم عن الواجهات والقبّة، وإزالة المرمم من الجدران والأرضيات تحضيراً لإعادة تغليفها وإكسائها مرة ثانية بمواد أفضل وذات جمالية أكبر.

وأضاف: تم تقسيم العمل بالمشروع لمراحل، وبعد الانتهاء من المرحلة الأولى منه وهي عملية قلع الكاشي الكربلائي والإكساء الجصي القديمين، وإزالة وترميم المتضرر من الجدران والقبّة والواجهات، بُوشر بعمليات تغليف هذه الجدران بمادة المرمم من الداخل على أن تغلف الجدران الخارجية منه فوق المرمم بمادة الكاشي الكربلائي، وتغليف الداخلية بالزجاج المقطع فنياً.

ابتدأ العمل في القاعات الداخلية بحيث تكون كل قاعة على حدة، بحيث تتم عملية إزالة المرمم من الجدران والأرضيات لهذه القاعة، ويُعاد تغليف الجدران وتُكسى الأرضيات بالمرمر الجديد، ومن ثم تنتقل إلى القاعة الأخرى. أما في الواجهات الأمامية فقد تم تثبيت

وكذلك فإنه يتميز بأبعاد وقياسات متساوية وزوايا حادة وذات سطح مستو ومقاومة عالية وعزل حراري وغير قابل لامتصاص الرطوبة؛ كما يتميز بثبات وزهو الألوان ويتم تركيبه بطريقة فنية مع إضافة مواد تقوية تكون ذات عزل حراري ومائي عاليين.

وأكد المهندس ضياء: سيتم الانتهاء من هذه المرحلة من المشروع (ترميم وصيانة القبّة الشريفة) قبل زيارة النصف من شعبان (١٤٣٣هـ).

موضحاً تفاصيل العمل في القاعات الداخلية للمقام:

أما عن باقي الأجزاء الأخر والتي تشمل القاعات الداخلية، حيث يحتوي المقام على ثلاث قاعات: اثنان منها للرجال، تم الانتهاء منهما وإعادة تغليف الجدران من جديد، فبعد أن أزيلت كل المواد القديمة عن الجدار مثل (الجص القديم وغيرها...) وإخراج الطابوق ومن ثم تغليف الجدران بالمرمر الإيطالي وبارتفاع (١,٥) م وعمل شبابيك وأبواب جديدة، وهذا كله ضمن المخططات الجديدة التي أعدت لهذا المشروع.

أما الأرضية فتم قلع الكاشي القديم وتسوية الأرضية وإعادة صبّها من جديد بطبقة خرسانية مسلحة، وإكسائها بمرمر برازيلي المنشأ بسمك (٣) سم. أما القاعة الثالثة والأخيرة فهي للنساء والتي تم إكمال تغليفها بالمرمر، وكذلك الأرضية أكسيت بالمرمر،

وأضاف: بعد أن تم قلع الكاشي الكربلائي القديم وإزالة كافة مواد الرابطة القديمة من جص وغيرها، باشرت الكوادر بأجراء عمليات صيانة وإدانة شاملة للقبّة، وتضمنت وضع مواد كيميائية وإنشائية خاصة على كافة أجزاء القبّة من الخارج لتغلف بمادة الهارب (وهي عبارة عن مشبكات معدنية تربط على الهيكل الخارجي للقبّة بواسطة أسلاك معدنية) ثم يتم تشميعها بمادة الأسمنت والرمل كطبقة خفيفة تحمي المشبكات من الرطوبة.

وبيّن: بعد الانتهاء من هذه الأعمال كافة تمت المباشرة بعمليات تغليف القبّة بالكاشي الكربلائي وبنفس نوع الكاشي المستخدم في عمليات تغليف جدران وسقوف العتبة العباسية المقدسة، وهو من أرقى أنواع الكاشي من حيث المادة المصنعة وقوة الضغط، حيث تم اختيار نوع طين خاص يكون خالياً من الأملاح وبصورة كاملة، ويضغط بمكائن ومكابس كهربائية بدرجات عالية من الضغط؛ لكي لا تترك أي فقاعة هواء داخل هذا الكاشي، ويعرض إلى حرارة متدرجة يكون سمكه (١) سم، ويحتوي على مناطق خاصة للتثبيت.

وكذلك تم استخدام ألوان ثابتة ومن مناشئ عالمية، وأضيف الذهب إلى كافة أجزائه بنسبة (٣٠٪) وهي نسبة عالية، والذهب المستخدم ألماني المنشأ،

مشاركة فاعلة لنتائج العتبة العباسية المقدسة في معرض الجوادين العالمي الثالث

تغطية: مصطفى الباوي

الشعبة الأخرى هي شعبة الإعلام، وبإصداراتها الثابتة من جريدة صدى الروضتين: وهي الجريدة الرسمية للعتبة العباسية المقدسة، وإصدارات المناسبات الدينية من المجلات السنوية: (صدى الرسالة، صدى أم البنين عليها السلام، صدى الزهراء عليها السلام، صدى المجتبي عليه السلام، وغيرها...)، كذلك إصدارات وحدة الطفولة وتضمنت مجلة الرياحين، وعدداً كبيراً من القصص الصادرة من نفس الوحدة، إضافة إلى إصدارات من مجلتي عطاء الشباب ورياض الزهراء، وعشرات الإصدارات لوحدة الدراسات والنشرات من الكتب والكراسات منها سلسلة (دليل المحاور، المناهل).

إضافة لهذه النتائج شارك مركز الكفيل للخدمات الطباعة بعدد من نتاجاته، وشملت الصور المطبوعة، والزخارف الخطية التي تمت طباعتها بشكل فني وجميل على قطع الكريستال والمرمر والحجر والخشب وعلى الساعات الجدارية...

وأوضح: كان لوحدة التنسيق والمتابعة في شعبة الفكر والإبداع التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة جهد متميز، حيث قامت بالإعداد المبكر للجناح، وتهيئة كافة مستلزماته من نتاجات العتبة الفكرية والفنية، وفي مختلف محاورها، وبالتنسيق مع إدارة المعرض المذكور.

وقد صاحب معرض الكتاب إقامة المؤتمر السنوي العالمي الثالث للدراسات والبحوث والذي يُقام بنفس المناسبة، وقد حضره من العتبة العباسية المقدسة وفد رفيع المستوى، وتخللته (١٠) جلسات، وعلى قاعات متعددة في العتبة الكاظمية المقدسة، منها: (قاعة الجوادين، وقاعة الشريف الرضي، وقاعة الشيخ المفيد، وقاعة المحقق الطوسي).

وعن أهداف هذا المؤتمر تحدث لجريدة صدى الروضتين معاون مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة الحاج جلال علي محمد:

الهدف من المؤتمر هو لبيان أهمية تراث الإمام الكاظم عليه السلام للأجيال فكرياً وإنسانياً، والمساهمة في نشر فكره عليه السلام، والعمل على تنمية روح البحث العلمي، وإيجاد حالة من التواصل بين الباحثين وتلاقيهم في العتبة الكاظمية



وآله عليهم السلام، وأن مشاركة قسم الشؤون الفكرية والثقافية والحضور المتميز في المعرض تضمنت عرضاً لجهودها ونتائجها من كتب ومجلات وإصدارات دورية، والتي أسهمت وبشكل مباشر في نقل انطباع جيد لدى أغلب المعنيين في مجال الفكر والثقافة، وبيع رسالة مفادها بأن عتباتنا المقدسة ما زالت مناراً مشعاً لبث رؤى وأفكار أهل البيت عليهم السلام إلى العالم أجمع.

ومن هذا المنطلق نشاهد الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة حريصة على المشاركة والظهور في هذا المضممار، حتى عُدت سبّاقة في ميادين التواصل مع أفراد المجتمع على مختلف مشاربهم وأذواقهم، وقد حققت في هذا المجال ما شهد له القاصي والداني، واليوم إذ تشارك العتبة المقدسة في معرض الكتاب في العتبة الكاظمية المقدسة دليل على هذا المنحى الذي اختطه وانتهجته لنفسها.

وعن تفاصيل ما عُرض من نتاجات العتبة المقدسة بين قائلاً:

إن للعتبة المقدسة والمتمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها دوراً فعالاً ومتميزاً في المشاركة بهذا المعرض، فقد تضمنت مشاركتنا عدداً من شعب القسم، وهي شعبة المكتبة؛ وتضمنت إصداراتها من الكتب المحققة فيها، والتي قطعت شوطاً مهماً في تحقيقها وطباعة المخطوط منها، وهي إصدارات خاصة وحصرية قيّمة ومفيدة، ولا توجد في أي جناح أو دار نشر أخرى.

للمعارض الفكرية والثقافية ربيع متجدد يفوح بعطر الكتاب الذي حفظ مآثر الإنسان على مرّ التاريخ، وكان وعاء لخلاصة أفكاره، وسفراً تتناقله الأجيال عنواناً لرقيتها وحضارتها الإنسانية، خاصة إذا كانت تلك المعارض في رحاب البقاع الطاهرة لأئمة أهل البيت عليهم السلام الذين ساروا بهذه الأمة إلى طريق العلم، ووردت في نصوصهم وأحاديثهم مسألة السعي الحثيث لطلب العلم عمارة للأرض ورفاهية للبشرية جمعاء.

تسعى أيضاً إلى نشر الفكر الإسلامي الحر والصحيح الذي يدعو إلى وحدة الصف المسلم وتعمل أيضاً على تسليح الفرد بالفكر والعقيدة لردّ الشبهات عن ديننا الحنيف ومذهبنا، وهذا التسليح يتمثل بإقامة المؤتمرات، والندوات، ومعارض الكتب، والحلقات الحوارية، والتأليف، وغير ذلك من الطرق الحديثة.

ومن جهته أكد معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ علي الأديب الذي حضر المؤتمر:

هناك تعاون متطور بين العتبات المقدسة والمؤسسات الأكاديمية متمثلة بالجامعات العراقية التي حضرت المؤتمر، الأمر الذي يسهم في الاستفادة من البحوث المقدمة، وإمكانية اعتماد بعض منها في مفردات مناهج التعليم الجامعي، ويمكن أن يوجد تواصل مستمر عن طريق مراكز البحوث العلمية، أو عن طريق الأقسام المعنية بتقديم الدراسات الإسلامية والإنسانية.

والتقت جريدة صدى الروضتين بالأستاذ رضوان السلامي مسؤول شعبة الفكر والإبداع في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ليجيبنا عن هذا المعرض:

تُعَدُّ المناسبات الدينية فرصاً لا تعوّض ينبغي استغلالها بصورة مثلى في سبيل السير بخطى واثقة نحو تكامل الفرد والمجتمع، وتقوية ارتباط المؤمن برّبّه عن طريق أبوابه المقدسة المتمثلة بأجل مصاديقها في نبّي الرحمة محمد

فقد شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة في معرض الجوادين عليهم السلام الدولي الثالث للكتاب الذي أقامته العتبة الكاظمية المقدسة بمناسبة الذكرى (١٢٥٠) لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام والمقام تحت شعار (الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مصدر عطاء خالد للإنسانية) والذي استمر لمدة عشرة أيام للمدة من (١-١٠ رجب ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٣-٢٢ آيار، ولغاية ١- حزيران ٢٠١٢ م)، بمشاركة عدد من دور النشر في مختلف المجالات الدينية والثقافية والأدبية والأكاديمية..

افتتح المعرض بحضور سماحة السيد حسين إسماعيل الصدر، والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري، وممثلين عن العتبات المقدسة والمزارات الشريفة في العراق، وعدد من الشخصيات الدينية والعلمية والثقافية، ومنظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الثقافية والإعلامية المشاركة في هذا المحفل، وحشد كبير من المواطنين العراقيين والعرب والأجانب.

وكان لجريدة صدى الروضتين هذا اللقاء مع رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري (دام عزه):

إن العتبات المقدسة تبذل جهوداً كبيرة في تبني مشروع تنقيف المجتمع العراقي على مبادئ سامية، لاسيما وأن استذكار السيرة العطرة للإمام الكاظم عليه السلام تمثل دعوة إلى السلام والتآخي والمحبة، وهي

إن لهذه المعارض أهمية كبيرة لجميع شرائح المجتمع العراقي، وكان لكتب الجناح أهمية خاصة، وتميزت بأسعارها الرمزية التي طبعت على نفقة العتبة الحسينية المقدسة، وكان هناك إقبال واسع على إصدارتنا لما تتضمنه من المواضيع الجديدة والبحوث الاستدلالية.

وعن مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة بين الحاج عامر الأنباري معاون مسؤول قسم الثقافة والإعلام فيها:

المشاركة هذه السنة قد تنوعت من حيث المعارض كسابقاتها من السنين، حيث كانت المشاركة بقسم الثقافة والإعلام من خلال عرض الكتب الدينية والثقافية، وإصداراتها الدورية التي تعنى بمختلف الثقافات والمطويات والكراسات التعريفية بحياة الرسول الأكرم وأهل بيته والصحابة عليهم السلام، وعرض مجموعة من الصور الخاصة بالمرائد المقدسة في العراق، كذلك شارك قسم الشؤون الخدمية من خلال ورشه الخاصة، وهي وحدة النقش والزخرفة، وهي تنتج لوحات فنية وآيات قرآنية، وكذلك شعبة الفضيات والأحجار الكريمة، وهي تعرض مجموعة من الأحجار المنحوتة التي تؤخذ من أرضية الحرم المطهر، وأيضاً شعبة التطريز من خلال عرض لوحات من القماش احتوت على صور وآيات قرآنية.

أما عن مشاركة أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، فقد أوضحها مسؤول الجناح حسين وهاب قائلاً:

جاءت مشاركتنا في هذا المعرض مع باقي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة من خلال عرض إصدارات جديدة، إضافة إلى إصداراتنا السابقة والتي اختصت بمسجد الكوفة وتاريخه، والشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام، وبلغ عدد العناوين التي شاركنا بها أكثر من عشرين عنواناً، إضافة إلى عرض عدد من مخطوطات في الخط العربي، والصور المطبوعة على الزجاج، والأقداح، والساعات الجدارية، كذلك تم عرض إصداراتنا الدورية من مجلة السفير، حولية الكوفة، وأيضاً عدد من المجلات المختصة بالطفولة.

أما مشاركة أمانة مسجد السهلة المعظم، فقد حدثنا عنها مسؤول الجناح الحاج أحمد رزاق عبد الحمزة:

تأتي مشاركتنا للمرة الثالثة في هذا المعرض الذي تقيمه العتبة الكاظمية المقدسة من خلال مؤسساتها الثقافية، وأن الهدف من هذه المشاركة هو نشر ثقافة وعلوم أهل البيت عليهم السلام، والمساهمة في الارتقاء بالمستوى الثقافي للمجتمع المسلم بشكل عام، وإيصال الصورة الحقيقية عما يحدث من حركة ثقافية وفكرية داخل هذه المزارات الشريفة، وشاركنا بمجموعة كبيرة من النتاجات الفكرية والثقافية والتي تجاوزت الأربعين عنواناً، وبعدد كبير من قصص الأطفال التي تعنى بثقافة الطفل المسلم، وطرق تربيته ونشأته وفق منهج وطريق أهل البيت عليهم السلام.

العتبة العلوية المقدسة على بيان هذا الدور المهم والحيوي من خلال مشاركتها في أغلب معارض الكتاب داخل البلد وخارجه، واستكمالاً لهذه المشاركات شاركنا في هذا المعرض، وقد تمثلت مشاركتنا بقسم الشؤون الفكرية والثقافية وفي عرض إصداراتها من الكتب والبحوث والدراسات والمجلات والكراسات والإصدارات الشهرية والموسمية، وبعض الأعمال الحرفية لورش العتبة العلوية المقدسة، وبهذه المشاركة سواء كانت للعتبة العلوية أو لباقي عتباتنا المقدسة، هو لإعطاء صورة واضحة مفادها أن العتبات المقدسة هي ليست مكاناً للعبادة، والزيارة والدعاء فقط، وإن كان هذا هو الجانب المهم بل هي أصبحت وبحمد الله مصدر إشعاع فكري وثقافي مهم يستضيء بنوره القاصي والداني، وأن مشاركة العتبات المقدسة في هذا المهرجان دليل واضح ومهم لهذا الغرض ومدعاة للفخر.



أما مسؤول جناح العتبة الحسينية المقدسة السيد ميسر الحكيم فقد بين قائلاً:

إن الهدف من المشاركة هو لنشر الثقافة المحمدية الأصيلة، وإتاحة الفرصة لأكبر شريحة ممكنة للإطلاع عليها. وقد شاركنا بالكتب الخاصة بإصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية، وكذلك إصدارات قسم الإعلام في العتبة المقدسة، التي تضمنت المنشورات الأسبوعية، ونصف الشهرية والشهرية، وكتيبات المناسبات والتوجيهات الدينية، إضافة لشعبة الإعلام الدولي، وهذه الشعبة تتكفل بترجمة إصدارات العتبة المقدسة إلى عدة لغات منها: الإنكليزية، والألمانية، والفارسية... وأكد أيضاً:

بكلمة شكر من خلالها العتبات المقدسة، والمزارات الشريفة، وديواني الوقف الشيعي والسني، ودور النشر، والمؤسسات المشاركة في هذا النشاط الثقافي المتميز النابع عن حب أهل البيت عليهم السلام وتجسيد فكرهم النير.

وهذه المشاركة تدل على التزامكم أمام الإمامين الجوادين عليهما السلام وخدمة الرسالة التي قدمتموها للدين والإنسانية، ومساهمتمكم في هذه الفعالية الكبيرة إن دلت على شيء إنما تدل على انتمائكم الحقيقي للخط الرسالي الذي سار عليه الرسول الأكرم عليه السلام، وتم توزيع الشهادات التقديرية والهدايا على المشاركين.

وفي سياق ذي صلة بمعرض الكتاب، كان للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة حضور متميز ومشاركة فعالة، حيث كانت العتبات المشاركة هي العلوية، والحسينية، والكاظمية، إضافة للعتبة العباسية المقدسة، وأمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، ومسجد السهلة

المقدسة، واستمرار التواصل العلمي بين العتبة والباحثين المبدعين، والمؤتمر فيه عدة محاور منها: (علوم القرآن الكريم والفقه الفلسفة والتربية المعرفة والعقيدة والفكر، المجتمع وحقوق الإنسان الدراسات الأجنبية والاستشراقية، إضافة لدراسات عن المشهد الكاظمي الشريف، والإمام الكاظم عليه السلام في المصادر والمراجع العربية والأجنبية).

كما وأقيم على هامش المؤتمر -إضافة لمعرض الكتاب- معرض للصور الفوتوغرافية بمشاركة مصوري العتبة الكاظمية المقدسة، ومؤسسة آل كاشف الغطاء، والدكتورة سعاد السوداني من المجمع العلمي العراقي، ومعرض الجوادين الثاني للخط والزخرفة والذي يُقام بالتنسيق مع جمعية الخطاطين العراقية.

وقد بين لصدى الروضتين مدير المعرض الأستاذ مشتاق طالب عناد:

إن المعرض يعدّ من المعارض المهمة في بغداد بصورة خاصة والعراق بشكل عام، وامتازت هذه السنة بزيادة عدد الدور المشاركة في المعرض، والتي زادت على أكثر من (٦٠) داراً للنشر من داخل العراق وخارجه، موزعة على أكثر من (٥٢) جناحاً، حيث شاركت في المعرض دور نشر من بريطانيا، وإيران، ومصر، والأردن، ولبنان، وسوريا...

وأوضح: إن المعرض ضمّ دور نشر خاصة بثقافة الطفولة، إضافة إلى دور نشر ذات طابع أكاديمي بحثي واحتوى على دور نشر خاصة بالقرآن الكريم وترجمته وزخرفته، وتم وضع لجنة للمراقبة الداخلية الخاصة بفحص عناوين الكتب، وسوف يتم إغلاق أي دار نشر تخالف تعليمات المعرض، ومنها العناوين المخلة أو الطائفية أو التي تسيء إلى جهة معينة.

وقد شهدت أجنحة المعرض حضوراً متميزاً، وإقبالاً متزايداً من قبل الإخوة المؤمنين، حيث أشادوا بمدى اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بمصادر العلم والمعرفة تعزيزاً للتواصل الثقافي والفكري؛ لإيصال الفكر المحمدي الأصيل، ورسالة أئمة الهدى والإمامين الكاظمين عليهما السلام بكل أبعادها الإنسانية والحضارية إلى مختلف الشرائح.

والجدير بالذكر أن هذا المعرض قد تميز بمشاركة واسعة لدور النشر والمؤسسات الثقافية من داخل وخارج العراق فضلاً عن مشاركة العتبات المقدسة.

ومن جهتها أعربت دور النشر المشاركة عن ارتياحها للتنظيم والتسهيلات المقدمة من قبل العتبة الكاظمية المقدسة أثناء إقامة المعرض، واعتبرته معرضاً دولياً ناجحاً على كافة الصعد، ووعدت أن تكون مشاركتها في معرض الكتاب الدولي السادس أكبر من حيث دور النشر والعناوين.

وفي ختام فعاليات المؤتمر تقدم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

المعظم، حيث جاءت مشاركتها لإغناء وإثراء الثقافة والفكر العراقي بنتائجها المتنوعة باعتبارها أحد أهم مناهلها، ورافداً ثرياً للعطاء الديني والثقافي، إلى جانب مكانتها المقدسة، وكذلك لإبراز نهضتها في التطور الفكري والعمراني، وحرصها على مواكبة حركة التطور الثقافي التي تشهدها الساحة العراقية، والانفتاح على محيطها الخارجي وبمختلف الصعد.

وعن مشاركة العتبة العلوية المقدسة في هذا المعرض، تحدث لصدى الروضتين مسؤول جناحها الأستاذ مرتضى علي عباس وقال:

إن الهدف من المشاركة في معرض الجوادين العالمي الثالث هو لدعم وتشجيع الحركة الثقافية والمطالعة، وقد حرصت

الشيعة هم أهل الأمل والرجاء

الحلقة الثالثة عشر

الشيخ عبد الرزاق فرج الله

إمام العبيد

منتظر الحسيني



تنتشر الحركات التبشيرية التي تدعو إلى اعتناق المسيحية بشكل كبير جداً في الدول الفقيرة والمُعْدمة وخصوصاً في قارتي أفريقيا وآسيا؛ مجنّدة الآلاف من المبشرين الذين يعملون بشكل يومي على تنصير شعوب تلك المناطق، كما انضم إليهم النواصب أيضاً في الدعوة إلى أفكارهم التكفيرية التي تجنّد أبناء هذه الدول، ليتحولوا إلى قنابل موقوتة تهدد العالم في أي لحظة.

ومن الخطأ الاعتقاد بأن السبب الوحيد لسهولة اختراق هذه الشعوب هو العوز المادي فقط، بل إن الفراغ الثقافي الذي تعاني منه هذه الأمم يجعلها مستعدة لتقبل أي فكر أو ثقافة أخرى؛ لأنها ستكون بطبيعة الحال أفضل من العوز الثقافي الذي يعيشونه. كما أن الإنسان هناك بدأ يؤمن بأن ارتفاع مستوى الوعي لديه قد يكون الملاذ والوسيلة التي سوف تنتشله من الأوضاع البائسة التي يعيشها.

لنا كان فكر أهل البيت (عليه السلام) هو السباق في إدراك هذه الحقيقة، وذلك إذا ما تتبعنا سيرة مولانا الإمام زين العابدين (عليه السلام)، والذي تخرج من مدرسته العظيمة الآلاف من العبيد والإماء والمعلمين؛ حيث كرس عمره الشريف في تعليم وتربية أبناء مختلف الأمم والشعوب، فتخرجت على يديه أجيال من طلبة العلوم الذين عادوا إلى مدنهم النائية حاملين معهم فكر وعقيدة آل البيت (عليه السلام).

ولذلك يجب على مؤسساتنا الفكرية والعقائدية الالتفات إلى أن مستوى الصراع في القرن الحادي والعشرين سوف يحثد بين الديانات الكبرى، وأهم ساحات هذا الصراع سيتمثل بالأمم المُعدمة والمتخلفة فكرياً، وعلينا كمواالين للعترة الطاهرة أن ندخل في خضم هذا الصراع وننافس بكل إمكانياتنا لنشر ثقافة أهل البيت (عليه السلام) بين هذه الأمم؛ متسلحين بالثقة الكاملة، ومستمدين العزم من مولانا معلّم العبيد ومحررهم إلى نور الحقيقة؛ علي بن الحسين عليه الصلاة والسلام.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في خطبة الوداع: (ومن ذرفت عيناه من خشية الله، كان بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد يكون في ميزانه من الأجر) (٦). وقال الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام): (ما من قطرة أحب إلى الله (عز وجل) من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، وقطرة دمع في سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله (عز وجل)) (٧).

جاء سبعة من فقهاء الأنصار إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وطلبوا منه أن يمكّنهم من الاشتراك في الجهاد فاعتذر إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد أن وجد ما يحملهم عليه غير الجهاد وهو النفقة، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع فعرفوا بالبكاين. إذ نزل فيهم قوله تعالى: (وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ) التوبة: ٩٢.

والى جانب هذا المنعطف الذي عليه المؤمن في البكاء من خشية الله (عز وجل) والتفاعل مع أوامره حرصاً على إرضائه فإن البكاء من خشية الله (عز وجل) يطفئ في النفس وهج الفخر والخيلاء والعجب.

الهوامش:

(١) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٣٥٨ / ٢٣.

(٢) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٣٨٢ / ٧٠.

(٣) غرر الحكم - للأمامي - ٦٦٤ / ح.

(٤) نهج البلاغة - محمد عبده - ٨٧ / خ.

(٥) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٣٤٩ / ١٣.

(٦) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٣٣٤ / ٩٣.

(٧) بحار الأنوار - للعلامة المجلسي - ٣٧٨ / ٦٩.

تعالى خاف منه كل شيء؛ لأن خوفه من الله لا كأي خوف - كما في خوف الإنسان من بطش عدوه - بل هو خوف المحب من إغصاب حبيبه، لذا يمثل جانباً من القوة في رابطة المؤمن بالله (عز وجل) ولهذا الخوف تعبيران: الأول: البكاء من خشية الله (عز وجل).

الثاني: الورع عن محارم الله تعالى. عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: (كان فيما ناجى الله تعالى به موسى (عليه السلام) على الطور: أن ياموسى أبلغ قومك أنه ما يتقرب إلي المتقربون بمثل البكاء من خشيتي وما تعبّد لي المتعبّدون بمثل الورع عن محارمي وما تزيّن لي المتزيّنون بمثل الزهد في الدنيا عمّا بهم الغنى عنه. قال: فقال موسى: يا أكرم الأكرمين فماذا أثبتهم على ذلك؟ فقال تعالى: ياموسى أما المتقربون إليّ بالبكاء من خشيتي، فهم في الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد وأما المتعبّدون لي بالورع عن محارمي فإني أفتش الناس عن أعمالهم ولا أفتشهم حياء منهم، وأما المتقربون إليّ بالزهد في الدنيا، فإني أبيعهم الجنة بحذافيرها يتبوّؤون منها حيث يشاؤون) (٥).

إن البكاء من خشية الله تعالى يعتبر تحولاً عظيماً في نفس المؤمن ودليلاً على صفائها ونقاها؛ لأن النفس التي تستوعب عظمة وهيبة خالقها (عز وجل) ولا تخشى إلا إياه هي النفس المطهرة من ذر الأهواء والشرك والنفاق، وآثار المظالم والذنوب فهي لا تترك ولا تطمئن إلا إلى خالقها (عز وجل) ولا تتحرى إلا رضاه في كل منحى وسبيل وفي كل عمل يقربها منه وبذلك تستحق منه العطاء والتكريم.

عن الإمام الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ) إلى قوله تعالى: (راجعون)، قال: (نزلت في علي (عليه السلام) ثم جرت في المؤمنين وشيعته هم المؤمنون حقاً) (١).

من المظاهر المشرقة في حياة المؤمن هي الخشية من الله (عز وجل) والخوف لمقامه، ووجل القلب هيبة لجلاله وعظيم كبريائه، قال الله (عز وجل): (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَصَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) السجدة: ١٦، وقال تعالى: (وَيَخْرُجُونَ لِلْذِّقَانِ يَكُونُ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا) الإسراء: ١٠٩، وقال تعالى: (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) المائدة: ٨٣، وقال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) الأنفال: ٢. وقال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): (إن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً وإن كان محسناً، ولا يمسي إلا خائفاً وإن كان محسناً؛ لأنه بين أمرين: بين وقت قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين أجل قد اقترب لا يدري ما يصيبه من الهلكات) (٢).

وقال (عليه السلام): (الخوف جلابب المتقين) (٣). وقال (عليه السلام): (عباد الله، إن من أحبّ عباد الله إليه عبداً أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن، وتجلّب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه) (٤).

نستوحي من كل هذه النصوص أن خوف المؤمن وخشيته من ربه (عز وجل) هو من أصائل صفات القوة في شخصيته إذ أن من خاف من الله



الموالية لأهل البيت (عليه السلام) دعاء عبد الكريم:

(يجب علينا أن نوصل صوت الحق إلى كل العالم وخاصة العالم الإسلامي)

نور أهل البيت (عليه السلام) شمعة متقدة وسط عتمة التضليل، يمتد شعاعها لينير كل الأصقاع، ومهما حاولوا إطفاءها تزداد ضياءً وتوهجاً بإذن الله (عز وجل)، وما أن يبصره الإنسان يبدأ بالبحث والتعمق وبشتى الطرق، ليصل بعدها إلى شواطئ الحق والهداية.. المستبصرة دعاء عبد الله المداني من اليمن أبصرت هذا النور، وتعرفت على الظلم الذي تعرض له أهل البيت (عليه السلام) من خلال بحثها المستمر، فما كان لها إلا أن تتجه إلى المذهب الحق.



الظلام إلى النور، وأن قناعاتي هي التي أخذتني نحو طريق الفداء والإباء، كما أن الظلم والجور الذي واجهه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو أيضاً ألهمني للجوء إلى طريق العز والكرامة.

صدي الروضتين: بما أن حكومتك لا تساندك في هذا الانتماء، فكيف سيكون تعاملك معهم؟

في زمن مضى كان الانتماء إلى المذهب الشيعي ممنوعاً، ولكن الآن لنا مطلق الحرية لإقامة الطقوس الدينية علناً: كإحياء يوم الغدير، ومولد النبي الأعظم (عليه السلام)، وكذلك الشعائر الحسينية.. ورغم محاولة والدتي منعي واستكارتها مجيئي إلى هذا المكان المقدس في العراق، لكنني تحدثت كل أعمال التفجير والإرهاب التي تعرض لها أبناء العراق، ولقد كانت وجهتي إلى العراق لزيارة أبي الأحرار أبي عبد الله الحسين وأخيه وحامل لوائه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وبعدها إن شاء الله إلى كل المراكز المقدسة والمقامات الشريفة.

في هذا الموضوع: لأنني خلال هذه المدة كنت أحاسبهم على أخطائهم، وأسرد لهم المواعظ التي اهتدى بعضهم بها، وبعضهم الآخر لم يأخذ بها، وبالنسبة لعائلتي فهم لم يخالفوني الرأي؛ لأن مذهبنا بالأصل قريب من المذهب الشيعي، لذلك يجب علينا أن نوصل صوت الحق إلى كل العالم وخاصة العالم الإسلامي؛ لأن الناس في غفلة.. وبالنسبة لي قبل عامين عندما كنت في الجامعة، كنت لا أعلم عن هذا المذهب شيئاً ولا عن تفاصيله، والآن والحمد لله تعالى تعرفت على أشياء كثيرة، لذا أتيت إلى العراق لزيارة العتبات المقدسة في كربلاء.

صدي الروضتين: كيف كان شعورك عند زيارتك الأولى إلى العتبات المقدسة؟

لقد حضرتني الراحة النفسية والسعادة وطمأنينة القلب بحالة أعجز عن وصفها، ونحمد الله ونشكره لبلوغنا هذا المكان الجليل وهذا إلى هذا المسار وطريق الحق والشهادة، وأصبح هذا الطريق نقطة تحولي من

للتيجاني الذي تأثرت به كثيراً من خلال ذكره لقضية الإمام الحسين وأخيه العباس (عليه السلام)، ومعركة الطف الخالدة في أرض كربلاء وكتاب (الحسين في الفكر المسيحي) ويعتبر كتاباً رائعاً جداً، وأيضاً كتاب (المراجعات) وفيه حوار بين المذهب الشيعي والمذهب السني.

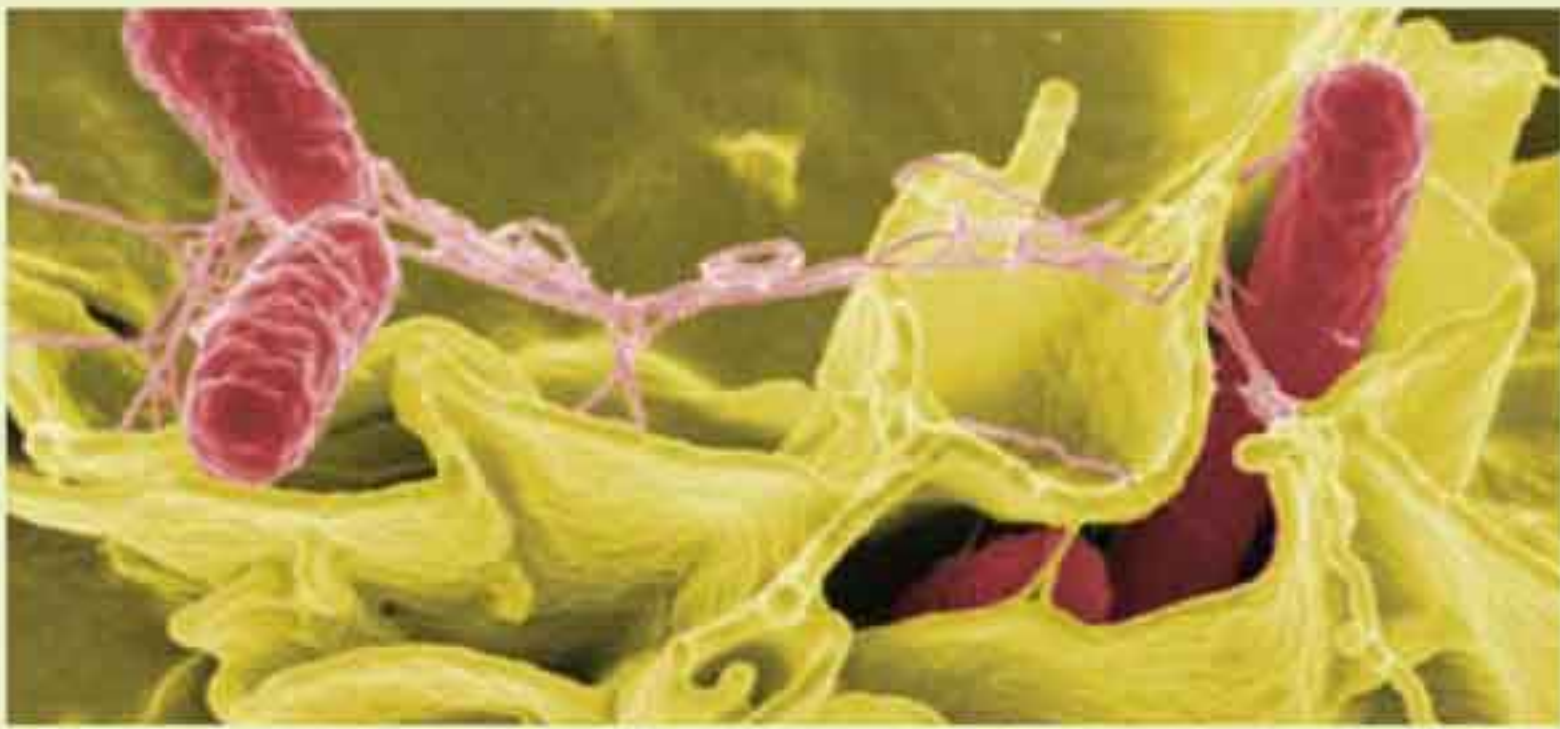
وكلمة أقرأ في هذه الكتب عن التشيع كان هناك شيء يجذبني إلى هذا المذهب الذي اعتبره الأساس بين المذاهب، وهو المذهب الحق، والشهادة التي تنطلق منها باقي المذاهب، وهو الدين الصحيح؛ لأن الولاية الحققة هي للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأنا مقتنعة أن هذه الولاية أخذت منه بالغصب والاحتيال، ومن هنا بدأ تشييعي ولجؤتي إلى هذا المذهب، ولقد رغبت بهذا المذهب لأن قلبي أطمأن له.

وعندما اهتديت إلى المذهب الشيعي كان جميع أصدقائي يستذكرون هذا العمل؛ لأن معظم المقربين لي ذوو مذاهب مختلفة: (مثل المذهب الزيدي، والسني وغيرها..)، واعتبروني متشدة

هي مهندسة معمارية من العاصمة (صنعاء) يبلغ عمرها (٣٠) عاماً، التجأت إلى المذهب الجعفري قبل ستة أشهر، وقد أتت إلى كربلاء المقدسة لزيارة أبي عبد الله الحسين وأخيه وحامل لوائه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وهي زيارتها الأولى للعراق.. صدي الروضتين التقت بها للتعرف عليها، ولمعرفة كيف كان طريقها في تغيير مذهبها الزيدي، وانتمائها إلى مذهب أهل البيت (عليه السلام): خالتي تنتمي إلى المذهب الشيعي، وكنت أستذكر صلاتها وذكرها لأمير المؤمنين (عليه السلام)؛ لأن انتمائي كان للمذهب الزيدي، إذ كنا مذهبيين متضادين. وتضايقتني تصرفاتها وكلامها، رغم ذلك هناك صدى صوت في رأسي يدفعني إلى أن أسأل وأتحقق عن هذا المذهب؛ لأنني كنت أشعر أن في الموضوع شيئاً غير صحيح. ومن خلال موقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت (الفيس بوك)، قمت بالاطلاع والحصول على أجوبة الأسئلة التي تضايقتني وبعدها قرأت بعض الكتب منها كتاب (ثم اهتديت)

ماذا تعرف عن مرض التايفوئيد؟

- ٢- نحول عام.
- ٣- غثيان مع علامات سريرية تُشخص من قبل الطبيب، وفي حالة عدم المعالجة الصحية للمرض تحصل مضاعفات شديدة قد تؤدي إلى الوفاة.
- طرق الوقاية:
- ١- تجنب تناول الأطعمة من الباعة المتجولين.
- ٢- غسل اليدين بالماء والصابون بعد التغوط والتبول.
- ٣- غسل اليدين بالماء والصابون قبل تحضير وتناول الطعام.
- ٤- غسل الفواكه والخضراوات جيداً قبل تناولها.
- ٥- شرب الماء المعقم النظيف، وفي حالة عدم توفره يُغلى الماء أو يُعقم باستخدام حبوب تعقيم المياه.
- ٦- العاملون في المطاعم ومعامل تحضير المواد الغذائية والعاملون في مشاريع المياه أو معامل تعبئة المياه المعدنية عليهم إجراء الفحوصات الدورية، لثبوت خلّوهم من المرض.



لضمان مأمونية الغذاء للحد من انتشار بكتيريا القولون

- الوصية الخامسة/ استعمل المياه المأمونة والمواد الغضة المأمونة، وذلك بإتباع الفقرات الآتية:
- × استعمل المياه الصالحة للشرب أو عالجها لتصبح صالحة للشرب.
 - × اختر أطعمة طازجة وسليمة.
 - × اختر الأطعمة التي عُولجت لكي تكون مأمونة، مثل اللبن المبستر.
 - × اغسل الفواكه والخضراوات، لاسيما إذا كانت ستؤكل غضة.
 - × لا تستخدم الطعام بعد انتهاء تاريخ صلاحيته.
 - لماذا...؟
 - لأن المواد الخام بما فيها الماء والجلب قد تكون ملوثة بجراثيم وكيميائيات خطيرة. ويمكن لبعض التدابير البسيطة، مثل الغسل والتقسير أن تقلل من احتمالات التعرض للخطر.

لا تهمل رياضة الجري لأنها مفيدة لجسمك بشكل ممتاز

إعداد: علاء إنذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

فهي تمنع وتخفف من أمراض القلب والشرابين، وتعمل على الحصول على جسم متكامل ومتناسق، وأن الركض يعد سبباً رئيسياً في تخفيف وإزالة الشحوم والدهون المتراكمة بالجسم، ويشد الجسم، ويزيل الترهل، ويعطي لياقة بدنية رائعة.

وهناك قواعد يجب الاعتماد عليها، وهي ارتداء الحذاء الرياضي المناسب القادر على امتصاص الصدمات، ويستحسن المشي في بداية الأمر لمسافة لا بأس بها، وبعدها ابدأ بالجري بشكل تدريجي.. يفضل الجري والعضلات في حالة استرخاء كامل، ويجب شرب السوائل قبل وأثناء وبعد الرياضة.

يجب عليك الحذر من المشي أو الجري أثناء النهار تحت أشعة الشمس، أو في الأجواء المترية أو الأماكن الملوثة. التمرينات مهمة: كالاسترخاء، والتهنئة قبل وبعد ممارسة الجري، ويجب أن تكون مستقيماً أثناء الجري ورأسك يتطلع إلى الأمام بدلاً من التطلع عند قدميك.

البرنامج الرياضي مهم، لذا عليك بتخصيص وقت للرياضة، ولا تغفل عنها؛ لأن الرياضة سوف تغيّر إلى الأفضل، سواء كان من ناحية الجسم أو الراحة النفسية



المزاج الجيد من الطعام الجيد

د. منهل جاسم السريح

في الأيام المملة أو اللحظات المزعجة أو حتى الكئيبة، مجرد ارتياد السوق أو المتجر لملئ عرباتنا وأكياسنا بالأصناف الشهية، قد يكفي لتغيير مزاجنا، والترويح عن أنفسنا...! ولكن ما السر في ذلك؟

كيف لطبق من البطاطس اللذيذة، أو قطعة من الشوكولاتة أن يهدئنا ويرضيها؟

فبالإضافة إلى أصناف الأطعمة التي تطمئن وتمنح الرضا قبل تناولها، ثمة أنواع آخر لا تعد بأية مزايا بيد أنها تواسينا بشكل ملحوظ!

ماذا لو أصيب أحدنا بنوبة من الكآبة؟

ما عليه سوى قضم إصبع من الشوكولاتة اللذيذة ليشعر بالتحسن.. وقد يهاجمنا التعب فجأة.. فما العمل؟ يقولون: موزة واحدة كفيلة بإعادة النشاط ودفع التعب...! ولكن ما العلاقة؟

في الواقع، إن مزاجنا مرتبط بعمل دماغنا وبشكل وثيق، وهذا الأخير هو صاحب القرار بشأن تقلباتنا الانفعالية.

وبحسب الخبراء، حتى ولو كان الدماغ يشكل (٢٪) من وزن الجسم، فهو بحاجة إلى الطاقة والأوكسجين (١٠) عشر مرات أكثر من الأعضاء الأخرى، ليؤمن عملاً سليماً، ويزداد هذا الرقم عند الأولاد الأقل سناً، حتى يبلغ الـ (٦٠٪) من وزن الجسم لدى الأطفال الرضع، وبالتالي فإن (٤٠٪) من سكريات الفطور المستهلكة صباحاً مكرسة لعمل الدماغ طيلة مدة ما قبل الظهر.

وفي حال افتقار الدماغ إلى الطاقة، يشعر المرء بالتعب والوهن، ويعجز عن العمل بشكل فاعل؛ ذلك لأن الدماغ وبغية استعادة نشاطه، يحتاج إلى وقود، بمعنى آخر إلى سكريات بطيئة، تثبت بكميات صغيرة طاقتها في الجسم، ذلك بصورة منتظمة، بلا طفرات أو مفاجآت.

وقد يسأل سائل: أين نجد هذه الطاقة في الأطعمة؟ والجواب هو: إنها طاقة طويلة الأمد، متوافرة في المعكرونة والخبز، والبطاطس، والبقول، وبعض أصناف البسكويت.

من جهة أخرى تساهم الأطعمة السكرية هذه في طمأننتنا، والتخفيف من توترنا وقلقنا.

في الواقع هي ترفع من معدل (السيروتونين)، وهي بمثابة ناقل عصبي بضبط الشهية والمزاج (كل منهما مرتبط بالآخر بشكل وثيق).

الثعلب الصغير

في غابة بعيدة.. عاشت مجموعة من الثعالب قرب نبع ماء بارد، ولكنها كانت تمنع حيوانات الغابة من الاقتراب منه.. فتضطر الحيوانات المسكينة للسير مسافة طويلة إلى الغابات المجاورة لتحصل على الماء..

الثعلب الصغير قال في نفسه: لماذا تفعل الثعالب هذا؟ الماء يجب أن يكون للجميع، فلماذا تمنع الحيوانات المسكينة ما دام النبع يكفينا كلنا طوال العام.

الثعلب الصغير استشار رفاقه الثعالب الصغار، فقالوا: إنها عادة سيئة موروثية يجب تغييرها.

توجهت الثعالب يتقدمها الثعلب الصغير إلى كبير الثعالب، وطلب منه إلغاء هذه العادة السيئة.

كبير الثعالب رفض، وصاح بالثعالب الصغيرة..

الثعلب الصغير أصر على رأيه وقال: سنعلن العصيان والتمرد..

تمردت الثعالب الصغيرة، وأعلنت العصيان، وقررت الامتناع عن شرب الماء وحراسة النبع..

قرر كبير الثعالب بعد استشارة معاونيه السماح لحيوانات الغابة بالشرب من ماء النبع..

حيوانات الغابة شكرت الثعلب الصغير وأصدقاءه..

وعاش الجميع بسلام وونام.



النتائج السلبية لضرب الطفل

كانوا أم كباراً). ويمكن اعتبار أن اللجوء إلى الضرب هو لجوء لأدنى المهارات التربوية وأقلها نجاحاً، فهو يعالج ظاهر السلوك ويغفل أصله، ولذلك فإن نتائجه عادة ما تكون مؤقتة، ولا تدوم عبر الأيام، فضلاً عن أنه لا يصحح الأفكار، ولا يجعل السلوك مستقيماً.

والضرب أيضاً يقوّي دافع السلوك الخارجية على حساب الدافع الداخلي الذي هو الأهم دينياً ونفسياً، فهو يبعد عن الإخلاص ويقرب من الرياء والخوف من الناس، فيجعل الطفل يترك العمل خوفاً من العقاب، ويقوم بالعمل من أجل الكبار، وكلاهما انحراف عند دوافع السلوك السوي الذي ينبغي أن يكون نابعاً من داخل الطفل (اقتناعاً، حباً، إخلاصاً، طموحاً، طمعاً في النجاح وتحقيق الأهداف، وخوفاً من الخسارة الذاتية..).



الضرب قد يضعف الطفل، ويحطم شعوره المعنوي بقيمته الذاتية، فيجعل منه منطوياً على ذاته خجولاً، لا يقدر على التأقلم والتكيف مع الحياة الاجتماعية؛ فهو يبعد الطفل عن تعلم المهارات الحياتية: (فهم الذات، الثقة بالنفس، الطموح، النجاح..)، ويجعل منه إنساناً عاجزاً عن اكتساب المهارات الاجتماعية (التعامل مع الآخرين أطفالاً

ونفسياتهم وحاجاتهم). ويمكن القول أن الضرب يفقر الطفل ويحرمه من حاجاته النفسية للقبول والطمأنينة والمحبة، فهو يعطي نموذجاً سيئاً للأبناء، ويحرمهم من عملية الاقتداء، كذلك يزيد حدة العناء عند غالبية الأطفال، ويجعل منهم عدوانيين. وقد أثبتت التجارب المعاشة أن

ضرب الطفل يؤلّد كراهية لديه تجاه ضاربه، مما يقتل المشاعر الإيجابية المفترض أن تجمع بينهما وتقربهما من بعض، فاللجوء إلى الضرب يجعل العلاقة بين الطفل وضاربه علاقة خوف لا احترام وتقدير، بالإضافة إلى أن الضرب يُنشئ أبناء انقياديين لكل من يملك سلطة وصلاحيات أو يكبرهم سناً أو أكثرهم قوة.. هذا الانقياد يضعف الشخصية لدى الأبناء، ويجعلهم شخصية أسهل للانقياد والطاعة العمياء، لاسيما عند الكبر مع رفقاء السوء.

ومما لا شك فيه أن الضرب يقتل التربية المعيارية القائمة على الاقتناع، وبناء المعايير الضرورية لفهم الأمور والتمييز بين الخطأ والصواب والحق والباطل، فالضرب يلغي الحوار والأخذ والعطاء في الحديث والمناقشة بين الكبار والصغار، ويضيع فرص التفاهم وفهم الأطفال ودوافع سلوكهم

فلسفة الصلاة في خطبة الزهراء عليها السلام

الجزء الأول

عبد المحسن مزهر

متاع ولا قرّة عين من ولد ولا مال. يقول الله سبحانه: (رَجُلٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ)، وكان رسول الله (ﷺ) نصباً بالصلاة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه: (وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا)، فكان يأمر أهله، ويصبر عليها نفسه (٤). وقد ورد في فضل الصلاة الكثير من الروايات، والتي إن دلت على شيء، فإنما تدل على عظم شأنها، ومكانتها بين الفروض والطاعات.

المصادر:

- (١) مجمع البيان/ ج ٨ ص ٣٦٨-٣٦٩.
- (٢) الرُّبْقُ (بكسر الراء): حبل فيه عدة عرى كل منها ربة.
- (٣) الجمعة (بالفتح): كل عين ينبع منها الماء الحار، ويُستشفى بها من العلل.
- (٤) نهج البلاغة: تحقيق صبحي الصالح ص ٣٤٦-٣٤٧.



مَنْ الْمُصَلِّينَ، وإنها لتحتّ الذنوب حتّ الورق وتطلقها إطلاق الربق (٢) وشبهها رسول الله (ﷺ) بالجمعة (٣) تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى أن يبقى عليه من الدرن؟ وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لا تشغلهم عنها زينة

كلمة في فضل الصلاة، كان (ﷺ) يوصي بها أصحابه قال: (تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها، واستكثروا منها، وتقربوا بها، فإنها (كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا) ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سُئِلُوا: (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ)؟ (قَالُوا لَمْ نَكُ

روى أنس بن مالك الجهني عن النبي (ﷺ) قال: (إنه من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعدا) وروى عن ابن مسعود أيضاً عن النبي (ﷺ) أنه قال: (لا صلاة لمن لم يطع الصلاة وطاعة الصلاة أن ينتهي عن الفحشاء والمنكر).

وروي أن فتى من الأنصار كان يصلي الصلاة مع رسول الله (ﷺ) ويرتكب الفواحش، فوصف ذلك لرسول الله (ﷺ) فقال: (إن صلاته تنهاه يوماً) وعن جابر قال: قيل لرسول الله (ﷺ): إن فلاناً يصلي بالنهار ويسرق بالليل فقال: (إن صلاته لتردعه). وروي أصحابنا عن أبي عبد الله (ﷺ) قال: (من أحب أن يعلم أقبلت صلاته أم لم تقبل، فلينظر هل منعه صلاته عن الفحشاء والمنكر، فبقدر ما منعه قبلت منه) (١).

وللإمام أمير المؤمنين (ﷺ)

مسؤولية الأبوين في تربية الطفل

عبد الحليم العبادي

والرعاية السامية: فقد جاء في الحديث الشريف: (إن ربح الجنة ليشم من مسيرة خمسمائة عام، ولا يشمه عاق لوالديه). وعن الرسول الأعظم (ﷺ) أنه قال: (يُقَالُ للبار بوالديه أعمل ما شئت فأني سأغفر لك، ويُقال للعاق أعمل ما شئت فأني لا أغفر لك).

وروي أن موسى (ﷺ) ناجى ربه يوماً وقال: (يا رب أي شيء أحسن الطاعات؟ قال الله تعالى: برّ الوالدين) (الأخلاق في حديث ص ٤٩).

وقد ورد أن صياداً أتى النبي (ﷺ) وقال: يا رسول الله إني رجل عاص فامرني بعمل أنجو به من النار؟ قال (ﷺ): هل لك أبوان؟ قال: نعم. قال (ﷺ): (اخدمهما فإن رضا الله عند رضاهما، الجنة تحت أقدام الأمهات). وفي مقابل ذلك يجب على الأبناء أن لا يعقوهم مطلقاً، ولا ريب فإن ذلك من موجبات الرحمة الإلهية والمغفرة الربانية، والظفر بجنة عالية قطوفها دانية.

ولاشك أن للعقوق آثاراً سلبية في الحياة الدنيا، وعذاباً أليماً في الآخرة، ويكون ممقوتاً عند الله تعالى ورسوله، ولا يقبل له صلاة ولا عملاً... وفي رواية عن النبي (ﷺ) أنه قال: (إن لسان العاق يقفل عند وفاته، ولم يستطع قول لا إله إلا الله، ويلي أمره رجل أسود اللون قبيح المنظر، وسخ الثياب، نتن الرائحة، ويأخذ بكظمه، ويمنعه من التشهد). اللهم ارزقنا رضاك، ورضا والدنا، ورضا أهل بيتك عليهم السلام آمين يا رب العالمين.



الوضع ومخاطره، ومشقة الإرضاع وعنائه، بالإضافة إلى ما تبذله من جهد كبير في التربية والمداواة، وما تلاقيه من آلام ومعاناة.

وأما الأب فقد اضطلع بأعباء الجهاد، والسعي في توفير العيش الرغيد لأبنائه وتأديبهم وتنقيفهم كما لا يخفى على أحد، بالإضافة إلى إعدادهم للحياة السعيدة الهانئة والمستقبل الزاهر؛ فيتحتم على الأبناء أن يقدروا فضل الأبوين، وعظيم ما بذلوه لهم، ويجازوهم بما يستحقونه من الإجلال والتوقير والعرفان والبر والإحسان والتكريم

لرعاية الطفل، ومن أهم تلك الدوافع: ١- إنها أصبر من غيرها، وأحرص على تربية أطفالها ورعايتهم للدوافع الفطرية التي أودعها الله تعالى في نفس إنسان مولود على الفطرة، من توحيد الله تعالى، وحب الخير وبغض الشر وهكذا...

٢- إنها الأكثر علماً وخبرة بنفسيات أبنائها أطفالاً وكباراً، والأوسع دراية وإمعاناً في أخلاقهم.

٣- الحاجة الملحة والطبيعية والعلاقة بين الطفل وأمه، وسرعة استجابته لها بحكم الفطرة، فهو بذل ما في وسعه من أجل كسب رضاها، وتنفيذ رغباتها متى شاءت، فلذا تكون مسؤوليتها كبيرة وخطيرة من الرعاية والتربية لأطفالها، فإن هي أحسنت القيام بهذا الدور كما ينبغي فهي الأم الصالحة الوفية لأبنائها ومجتمعها.

أما مسؤولية الأبناء تجاه الوالدين، فهي مسؤولية أعظم، فقد قرن سبحانه وتعالى رضا برّ الوالدين، قال تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)، فيجب على الأولاد احترام الأبوين وطاعتهما لفضلهما عليهم؛ لأنهما سبب وجودهم، وعماد حياتهم، وقوام فضلهم ونجاحهم في الحياة.

لا ريب أن الوالدين قد جاهدا ما استطاعا في رعاية وتربية أبنائهما مادياً ومعنوياً، وتحملاً في سبيلهم أشد الصعوبات، وأقسى المشاق، حيث الأم اضطلعت بمتاعب العمل وأعبائه، وعناء

تربية الطفل مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتق الأبوين، فلذا نرى أن الإسلام أولى رعاية الأطفال وتربيتهم من قبل الوالدين اهتماماً خاصاً، فقد جاء عن النبي الأعظم (ﷺ): (الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت خلأته لأحدى وعشرين سنة، وإلا ضرب على جانبيه، فقد أعذرت إلى الله) (وسائل الشيعة: ج ١٥).

ففي السبع الأولى من عمره: يتحرك الطفل، يلعب، ويمرح، ويطلب، ويقترح، ويأمر، وينهى كما يشاء دون أي قهر وجبر له على شيء، سوى ما يوجه به من توجيهات بكل لطف ورحمة ورقة. وفي السبع الثانية يُعامل معاملة العبد، أي يطلب منه أن يطيع مربيه فيما علمه من أدب علماً وعملاً. وفي السبع الثالثة: وهو دور المراهقة الذي يرى المراهق فيه نفسه أكبر من واقعها بكثير، يحسن من المربي أن يداري فيه هذا الإحساس، بأن يستشيريه في أمور كما يستشير الملك وزيره، ولعل التشبيه بالوزير يشير إلى تنمية معنوياته، وشعوره برجولته، وتدريبه على التفكير بشؤون وشؤون الآخرين عن طريق إشراكه في الرأي دون الأخذ برأيه مطلقاً، وإنما يؤخذ بالصواب منه، ويُنبّه على الخطأ.

أما رعاية الطفل من قبل الأم، الذي يبتدئ من حين فطامه إلى حين بلوغه، لكن إذا توفرت بعض الدوافع الذاتية



مولد الحرية

قد يرى بعض الناس أن عملية البناء المجتمعي لأي أمة هي عبارة عن متوالية هندسية تقوم على أساس ما تم رسمه من قبل الماضين، مع إضافة روح العصرية على محتواها الخارجي دون الغوص أو التعمق في أصلية مفاهيم كل مرحلة وتدابيرها، وهذا ما سبب تلاشي الكثير من الحضارات واندثارها؛ كونها اعتمدت على مبدأ توارث المعلومات والعقائد غير الدقيق الذي بدوره بات يشكل معضلة على مستوى التطور الإنساني، لذا كان لابد من نهضة شاملة تأخذ على عاتقها بناء مفهوم جديد يعيد للإنسانية كرامتها المسلوبة على مرّ العصور التي سبقت الرسالة السماوية، وقائدها الأول الرسول الأعظم (عليه السلام)؛ فالمتطلع إلى تاريخ الأمة يجد أنها عانت ماعانت من القبلية العقيمة، والتناحر الفئوي، دون السعي إلى توحيد الصف، وخلق حالة من الترابط الروحي من أجل هدف أسمى هو الأمة بذاتها وكيونيتها، فتجد أن الرسالة المحمدية جاءت لترسم بعداً آخر لذلك المصطلح، وهذا ما حاول الرسول الأعظم (عليه السلام) تثبيته والسعي إليه بالرغم من العقبات التي وضعت له في طريقه من قبل المتخاذلين في هذه الأمة، والمتأمرين عليها، ليصل بها إلى برّ الأمان، ومحافظةً على ذلك بتنصيب الأئمة من بعده، لتستمر عملية البناء الإسلامي الصحيح.

ولكن ما إن فاضت روحه الطاهرة، حتى بدأت تلك الأحقاد الدفينة بالظهور على مسرح الأحداث من أجل تقويض ما بناه خلال عمره الشريف؛ ليتصدى لها أئمة الخير والهدى، لتبدأ مظلومية أهل بيت النبوة (عليهم السلام) وتستمر إلى يومنا هذا؛ وعند الحديث عن تلك الاستمرارية، فلا بد من أن نتمحور حول حقيقة واحدة هي ذلك المدّ الروحي الذي يدفع بالإنسانية لرفض كل ظلم واستبداد، ولنبحث عن مكوناته الأساسية وامتداداته، فبعد الرسول الكريم (عليه السلام) كان أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الراعي الروحي لهذه الأمة بشهادة الجميع، على الرغم مما لاقاه من سياسة التفتيش والإقصاء، ليأتي بعده الإمام الحسن الزكي (عليه السلام) كمشروع استمرارية لذلك النهج القويم، على الرغم مما ناله من جفاء وتخاذل تارة من رعا هذه الأمة، وتارة من أقلام التاريخ العقيمة بالسهم، لنصل إلى ذروة تلك المواجهة الحتمية بين الحق والباطل، بين الانحراف التام لهذه الأمة وضياع الدين الإسلامي، وبين تثبيت دعائم ذلك الدين ومنحه صفة السرمدية التي لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق نهضة شاملة ومدرسة الأبعاد، يبقى صداها يتردد في أرجاء هذا الكون، لذا من البديهي وجود شخصية مضحية على قدر تلك المهمة العظيمة.

المستوحاة من نعوت فنية وشكلية تربط بين كوكبة من البحور بعلائق متعددة في دائرة واحدة).

ويمثل كتاب (هندسة العروض قراءة جديدة) أحد أضلاع مثلث في قواعد الشعر العربي وفنونه صاغها يراع الكرباسي، ضلعه الآخران هما كتابا (الأوزان الشعرية العروض والقافية) في (٧١٩) صفحة و(بحور العروض) في (١٥٧) صفحة، وكلاهما من القطع الوزيري، والثلاثة صدرت في آن واحد، مع التأكيد أن الكرباسي انطلق في اكتشافاته العروضية الجديدة من عروض الخليل الفراهيدي وتفعيلاته الثمان، لكن لم يقع تحت تأثير سحرها المانع عن الجديد لإيمانه الكامل: (إن التفعيلات هذه ليست مقدسة، فبالإمكان استحداث ما يمكن شرط أن تتقبله الأذان الحرة وصفاء القلوب)، وقد ترجم هذا الفتح العروضي في بيت من الشعر كان شاهداً على (بحر المهزج) وهو مما ابتكره:

هل أتى حديث في القوافي مستهضاً

أم أتاك نهْيٌ عن عروضي مُسترفضاً
وهذا ما جرى عليه قلمه، فاستشهد لكل بحر جديد ببيت شعر، ولأن البحور مستحدثة فإن الشاهد كان من نظمه مع شروحات للأديب (عبد العزيز شبّين)، وفي حقيقة الأمر أن الكرباسي تعامل مع التفعيلات كما يتعامل الإنسان مع العجينة لها أن يشكلها كيفما يشاء بما يعجب الناظر دون أن ينقص من وزنها أو حجمها؛ وهو بذلك يفتح الأفق أمام الأدباء والشعراء وبخاصة الراغبين في معرفة هندسة العروض بعامه، وقواعد الشعر العربي بعامه.. ولذلك لا يرى الأديب الجزائري (شبّين) بُدّاً من الإقرار أن الكرباسي بما جاء به في هندسة العروض من جديد لم تستوعبه ذاكرة التاريخ في شعرنا العربي: (فحق أن يُلقب بالخليل الثاني اعترافاً بعبقريته في تحديث هذا العلم، والخروج به من دائرة الإنغلاق، والسمو به إلى أفق الإنفتاح، شارحاً للناشئة معالمه وفصوله، بأسطاً بين أيديهم مفاتيح فهمه، وأشرعة الغوص في بحار معانيه).

جديد العروض في هندسة العروض من جديد

د. نضير الخزرجي الجزء الأول

رصيناً يعجب الساكنين والناظرين ومهوى القلوب على تنوع آمالها وأحلامها وتفجعاتها.

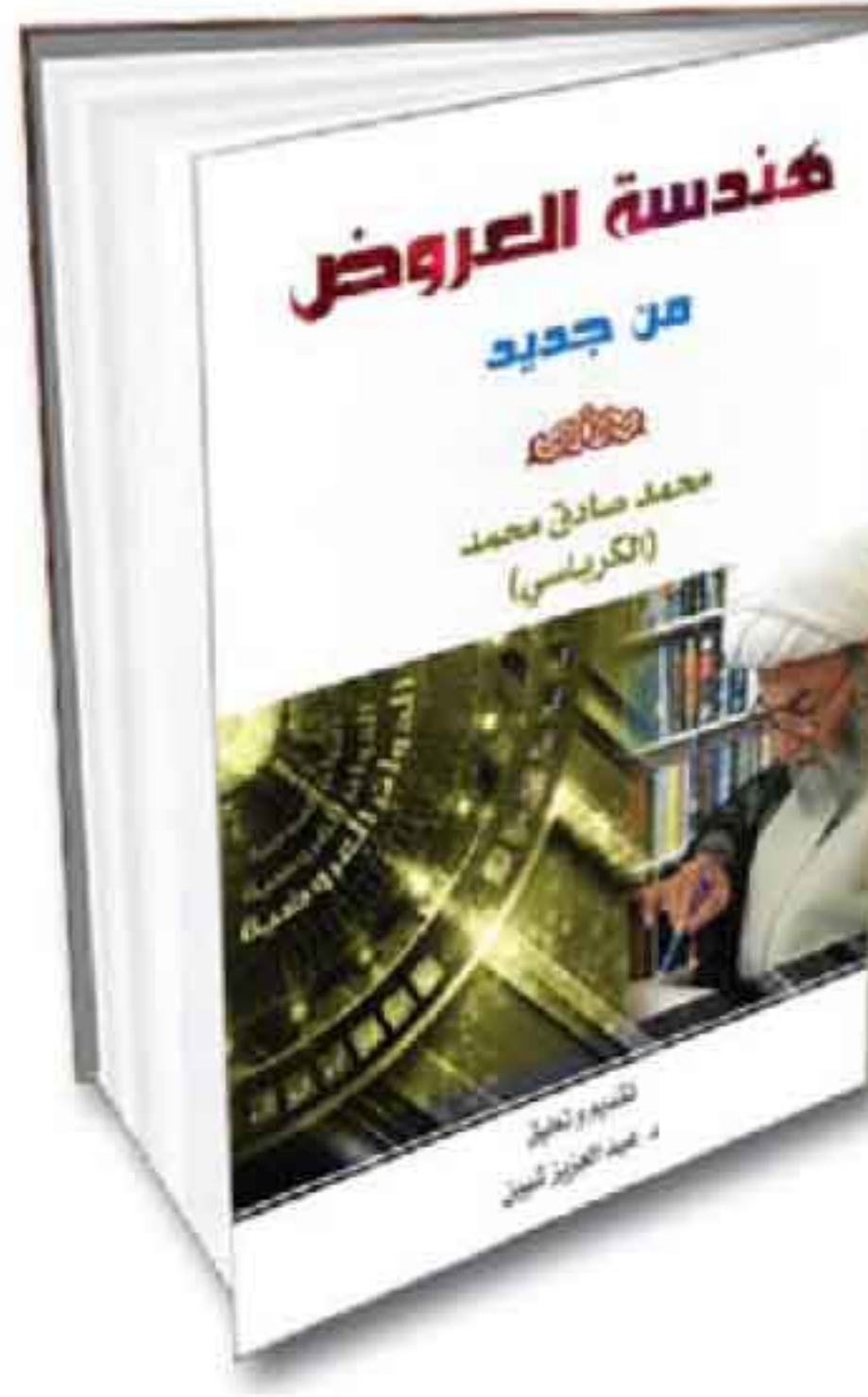
وإذا كان ابن الجنوب العراقي في البصرة الفيحاء الخليل الفراهيدي

لكل مادة علمية مصطلحاتها يعرفها من يتعامل معها ويعايشها وتعصى على الفهم لدى عامة الناس، وربما عرفها البعض عرضياً من باب الثقافة العامة، دون أن يتعرف على كامل مضامينها، والأدب لا يختلف عن غيره من مواد المعرفة فيه من المصطلحات والمفردات يستدل عليها العارف بها، والمشتغل بها يقف على مضامينها، بعضها أو كلها.

وتتوفر في الأدب المنظوم مجموعة من المصطلحات دالة عليه من قبيل القافية والوزن والروي والعروض، ولكل مصطلح مفهوم ومصاديقه، وهي محل ابتلاء الشاعر ونظمه والحاكمة عليه لا يجد عنها فكاكاً؛ ومن المفارقات الظريفة أن عدداً غير قليل من شعراء القريض تتوفر قصائدهم على كامل الموازين، لكنهم يعجزون عن معرفة الأوزان الشعرية والبحور؛ لأنّ البديهة ديدنهم في النظم والإنشاء، وقوافيهم تنساب على بعضها دون قياسات مسبقة أو حدود ثابتة، فهي كامنة في ضميرهم

الشعري، وهذا ما كان عليه الشعراء في عصر ما قبل الإسلام وبعده حتى جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي (١٠٠-١٧٣هـ) ووضع الأوزان الشعرية وبحورها بالنظر إلى إيقاع كل بيت، واستمر الأمر بعده، ولهذا فإن معرفة المصطلحات والتثبت من جزئياتها لها أصحابها وعلماءها، فربما كانوا من طبقة الشعراء أو عموم الأدباء، فالشعر العربي قائم على عمودي الوزن والقافية، فإذا كانت الثانية معروفة من خلال الحرف الهجائي لخاتمة البيت، فإنّ مربوط الفرس في الأولى كون الوزن الشعري وهو ما يعبر عنه بالعروض أو ميزان الشعر أو الإيقاع الشعري له خبراؤه وهم في نادي الشعراء عملة صعبة.

ولأن العروض أو الوزن له قياساته التي لا ينبغي الخروج عن سياجه وبه يقوم البناء الشعري، فيصح حينئذ وصفه بهندسة العروض؛ لأن الهندسة دالة على حسن الأسس التي يقوم عليها البناء، والبيت الشعري في حقيقته أشبه بالبيت المسكون، فما كانت هندسته مضبوطة والمواد المستعملة فيه وفق قياسات موزونة، كان بناؤه حسناً



قد حصر الأوزان الشعرية الخمسة عشر: الوافر، الكامل، الهزج، الرجز، الرمل، السريع، المنسرح، الخفيف، المضارع، المقتضب، المجتث، الطويل، المديد، البسيط، والمتقارب، في ثمان تفعيلات وهي: (فعولن، فاعلن، مفاعلتن، متفاعلن، مفاعيلن، مستفععلن، فاعلاتن، مفعولات)، فإن ابن وسطها في كربلاء المقدسة والمولود فيها سنة (١٩٤٧م) العروضي الدكتور محمد صادق الكرباسي تمكن من التوسع في التفاعيل والبحور والأوزان، ليصل بالتفعيلات إلى (٤٣) دائرة بحرية تولدت عنها (٢١٠) بحور، وكما يقول الشاعر الجزائري الدكتور عبد العزيز شبّين وهو يقدم ويعلق على كتاب (هندسة العروض من جديد) الصادر عام (١٤٣٢هـ - ٢٠١١م) عن بيت العلم للنابهين ببيروت (لبنان)، ومكتبة علوم القرآن بكربلاء المقدسة (العراق) في (٣٩١) صفحة من القطع الوزيري: (أخذ كل وزن منها شكلاً إيقاعياً خاصاً، عُرف ببحر مستقل، اشتق له المؤلف اسماً مُستخلصاً من نعت البحر أو الوزن ذاته، وقبل أسماء البحور اشتق للدوائر المستحدثة أسماءها،

مديرية الدفاع المدني في كربلاء المقدسة عمل باسل.. وخدمة تزداد عظمة في حفاظها على سلامة المواطنين



الدفاع المدني هو أحد أجهزة الدولة الفعالة التي تسهم في حماية الوطن وبنائه وتطويره وازدهاره، وتأتي خصوصية هذا الجهاز؛ كونه يحمل رسالة إنسانية نبيلة تتمثل في حماية الإنسان وممتلكاته من شتى الأخطار التي تحدث به، وجعل الوطن واحة أمن واستقرار ورخاء.. ولهذا الخصوصية كان لجريدة صدى الروضتين أن تتعرف على هذا الجهاز من خلال لقاء أجرته مع العميد حسين نعمة منصور مدير دفاع مدني كربلاء المقدسة للتعرف على الدفاع المدني، وواجباته، وأبرز نشاطاته داخل المحافظة المقدسة فحدثنا قائلاً:

متابعة: سرمد سالم
عدسة: حسين عبد الأمير

الدفاع المدني هو مجموعة إجراءات تقوم بها وزارات الدولة مجتمعة والدوائر غير المرتبطة بوزارة، وتمثل في تقليل حجم الخسائر عند وقوع الحادث، ومنع وقوع الحوادث من خلال إجراءات الوقاية والسلامة المهنية. مديريتنا واجباتها متعددة وأبرزها: (الإنقاذ والإطفاء ومعالجة القنابل غير المنفلة..) وهناك واجب آخر تم استحداثه كتشكيل حديث هو مركز شرطة حماية البيئة، هذا المركز يتخصص في مجالات متعددة بالتعاون مع مديرية بيئة المحافظة، والتوجيهات المركزية التي ترد إليه من خلال وزارة البيئة.

عمل المركز هو متابعة كل ما هو مخالف لشروط التلوث البيئي، وهناك إجراءات قانونية يتم من خلالها إحالة المخالفين إلى المحاكم، ليتم محاسبتهم وفق القوانين المرئية. أما في مجال الإطفاء والسلامة، فهناك تشكيلات موزعة على عموم المحافظة، مثلاً: في المركز هناك ثلاثة مراكز دفاع مدني، وهي: (مركز دفاع مدني باب بغداد وكربلاء ورتل الطوارئ)، هذه المراكز تقدم خدماتها من خلال إجراءات الوقاية والسلامة لدوائر الدولة، وللمؤسسات الحكومية كافة، وللمؤسسات المدنية: كالفنادق، والمحال التجارية، والأسواق.. حيث تجري كشوفات متزامنة كل ستة أشهر، تقوم بزيارة لهذه المواقع والمنشآت، وتثبت متطلبات الوقاية والسلامة المطلوب إتباعها من قبل المؤسسة إذا كانت حكومية أو إذا كانت من القطاع الخاص، وتتم متابعة هذه الكشوفات وما تحقق من

بعض العوامل المساعدة، أو الإسناد لعمل فرق الدفاع المدني.

صدى الروضتين: الخطط المستقبلية المعدة للارتقاء بواقع الدفاع المدني والخدمات؟

هناك خطط مستقبلية إن شاء الله تعالى وفق ما مرسوم لمدينة كربلاء المقدسة من تطور في المجال العمراني والتوسع السكاني لهذه المحافظة؛ حيث هناك مقترحات لإنشاء عدد من مراكز الدفاع المدني في الأحياء المزمع إنشاؤها قريباً، وكذلك مقترح آخر هو أن ننشر مفارز الدفاع المدني على المحاور الرئيسية للمحافظة، مثلاً: (محور بغداد - كربلاء، وكربلاء - نجف، وكربلاء - بابل)، لاسيما أن هناك زيارات مليونية، فيتطلب نشر فرق في هذه المناسبات.

بدورنا كتبنا للمحافظة، وصارت هناك دراسة عن هذا الموضوع ليتم إنشاء مقرات ثابتة لهذه المفارز؛ لتكون مهيأة على مدار الساعة، الهدف منها أولاً: تقديم الخدمات خلال الزيارات، وثانياً: تغطية الحوادث التي قد تحصل خلال الأيام الاعتيادية؛ لتكون هذه المفارز قريبة من المواقع المذكورة، وإن هذه المناطق تعد مداخل رئيسية للمحافظة لاختصار الوقت في الوصول، وسوف تكون هناك مفرزة إطفاء، بالإضافة لفرقة إنقاذ الغرض منها

مديريتنا في مجال التدريب والتأهيل، حيث يقوم قسم التدريب في مديرية الدفاع المدني كربلاء ببرامج وفق خطة مرسلة من قبل الوزارة ومديرية الدفاع المدني العامة، هذه الخطة تحتوي على دورات مركزية وموقعية يتم من خلالها تدريب المنتسبين والعاملين في مؤسسات الدولة على متطلبات الوقاية والسلامة، وكل ما يتطلب منهم من أعمال الدفاع المدني، إضافة إلى دورات إغناءات تقوم بها المديرية: كفتح دورات لبعض المؤسسات الحكومية موقعياً أو لأصحاب الفنادق؛ لغرض تدريب العاملين على كيفية استخدام مطافئ الحريق بأنواعها الموجودة في الأماكن المشار إليها، الغرض من هذه الدورات معالجة حوادث الحريق في بداياتها خوفاً من توسعها؛ لتكون خارج سيطرتهم، وبالتالي فإن مديرية كربلاء هي سائدة لكل دائرة، ولكل مصنع أو أي جهة أخرى لمعالجة هذه الحوادث إن حصلت لا سمح الله.

صدى الروضتين: هل هناك خدمات تقدم من باقي دوائر الدولة لتسهيل مهمة الدفاع المدني؟

هناك تعاون كبير من قبل كافة دوائر الدولة، وخاصة مع قيادة عمليات الفرات الأوسط، ومديرية الشرطة؛ لتأمين الحماية اللازمة لموقع الحدث، وإبعاد المواطنين عن المكان، وتهيئة

تنفيذها كل ثلاثة أشهر، وبعدها تُرفع هذه التقارير إلى الوزارات بالنسبة للحكومات؛ لكي توزع إلى تابعها لتنفيذ متطلبات الوقاية والسلامة.

وهناك واجب آخر هو واجبات الإنقاذ، حيث هناك فرق للإنقاذ في كل مركز، ومركز رتل الطوارئ هو الساند لهذه المراكز؛ لمتبعه بعدد من فرق الإنقاذ والآليات المخصصة لهذا الواجب خاصة في مجال الإنقاذ الخفيف.

أما في حالة الإنقاذ الثقيل، فبال تأكيد سوف تتم الاستعانة بمديرية البلديات والطرق والجسور؛ لكون هذه المؤسسات تمتلك الآليات الثقيلة التي من الممكن استخدامها في مثل هكذا واجبات؛ وفي مجال معالجة القنابل غير المنفلة لدينا وحدة متكاملة متدربة تدريباً عالياً لمعالجة هذه المخلفات؛ لأن أغلب المناطق في العراق ملوثة بالمتساقطات نتيجة الحروب التي مرت على المنطقة، وتم رفع أعداد كبيرة من هذه المخلفات، وتتم هذه العملية بالتنسيق مع كتية هندسة ميدان الفرقة الثامنة، إضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني الخاصة برفع الألغام، ويتم إتلافها بمواقع مخصصة في المحافظة، خاصة في المنطقة الصحراوية الغربية البعيدة عن السكان.

ولدينا نشاطات أخر تقوم بها

رقعته الجغرافية؛ آلية العمل هي أن يتم استطلاع الحادث (مسرح الحادث)، ودراسة العوامل التي أدت إلى نشوب هذا الحادث، ومعرفة هل هذه العوامل هي عوامل تخريبية أم طبيعية لم يتدخل فيها الإنسان، ويتم على إثر ذلك رفع تقرير مفصل إلى السيد مدير الدفاع المدني في كربلاء، ومن ثم البت في سبب الحادث، ويرفع بعدها إلى الجهات المختصة.

اللقاء الآخر كان مع (علي صبيح لفته) مفوض التدريب في مديرية دفاع مدني كربلاء المقدسة، ليحدثنا عن الدورات المُقامة في المديرية:

تقوم مديرية دفاع مدني كربلاء المقدسة قسم التدريب بفتح دورات ضمن منهاج مُعد من قبل وزارة الداخلية بالتدريب، والمقر العام لمديرية الدفاع المدني العامة، هذا المنهاج يُسمى بالدورات المركزية، وهذه الدورات تشمل موظفي دوائر الدولة؛ لغرض زيادة الوعي الوقائي، ونشر مفاهيم أعمال الدفاع المدني بين جميع شرائح المجتمع، وتتضمن المواضيع نظرية الاشتعال والإطفاء، بالإضافة إلى تعلم كيفية استخدام المطافئ.

إضافة إلى هذه الدورات، هنالك دورات خاصة بالمنتسبين، تشمل دورة إعادة معلومات للإطفاء، وأخرى في استخدام جهاز التنفس والإنقاذ الخفيف، بالإضافة إلى دورة الإسعافات الأولية، وهنالك أيضاً دورات موقعية من قبل الدوائر التي تطلب حاجة فعلية؛ لغرض تعليم الموظفين في أي دائرة أو مشروع أو في معمل.. ونحن سباقون للعمل في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ وذلك لأنها تضم وحدة خاصة بأعمال الدفاع المدني.

صدي الروضتين: أهمية التدريب على الدفاع المدني؟

مجال الدفاع المدني مجال موسع في البلدان المتقدمة، وهنالك عبارة معروفة تقول: (يُقاس مدى تقدم البلدان بتقدم السلامة المهنية)، السلامة المهنية تشمل كل جانب يحافظ على سلامة الممتلكات والقدرة البشرية، فالغاية من هذه الدورات تعليم متطلبات السلامة المهنية لكل المواطنين.



إخراج المحتجزين في هذه المركبات عندما تحصل حوادث السير.

صدي الروضتين: تقييمكم لعمل العتبات المقدسة في جانب الدفاع المدني؟

جيد جداً، وذلك من خلال ما رأيناه من عمل والتزام بتطوير متطلبات الدفاع المدني، من خلال الكشوفات التي تقوم بها مفارزنا، إضافة إلى الإمكانيات المتوفرة لديهم، وتعاونهم المباشر معنا وبدون أي تلكؤ، ولمسنا هذا الشيء بعدة أمور نراهم فيها سباقين وساندين لمديرية الدفاع المدني كربلاء المقدسة.

وبعد تجول جريدة صدي الروضتين في المديرية، كان لها لقاء مع العقيد كريم عبود مظلوم مدير الإطفاء والسلامة في مديرية الدفاع المدني كربلاء المقدسة لمعرفة عمل الإطفاء والسلامة، فحدثنا قائلاً:

قسم الإطفاء والسلامة هو أحد أقسام مديرية الدفاع المدني، ويعتبر العمود الفقري لهذه المديرية، ويقع عليه العبء الأكبر؛ كون نشاطاته واسعة، حيث هنالك نشاطات وكشوفات يقوم بها ضباط المراكز من خلال لجنة خاصة موجودة في المديرية، عملهم تنظيم جولات مستمرة لكافة المشاريع المهمة، منها جولات خاصة بالفنادق للحصول على الموافقات السياحية، من خلال تقديم صاحب الفندق طلباً للدفاع المدني من أجل إعطائه التعليمات الخاصة بالدفاع المدني، من ضمنها سلم الطوارئ، ومنظومة الإطفاء، وملجأ خاص بالفندق المتكون من ثلاثة طوابق أو أكثر.

صدي الروضتين: آلية العمل عند استلام اتصال ينبي بحادث حريق؟

في حالة حدوث أي حريق في منطقة معينة، هنالك منظومة خاصة لاستلام المكالمات الهاتفية للمواطنين خاصة بغرفة العمليات الموجودة في المدينة، والرقم (١١٥) يتلقى المكالمات الهاتفية، وعندها يبدأ عمل غرفة العمليات بتوزيع المعلومة إلى المراكز القريبة من موقع الحادث، وبعدها تنطلق فرقة الإطفاء لتعالج هذا الحريق.. وهنالك صعوبات كثيرة نواجهها في الوقت الحاضر، مثل

الإرهابي الأخير الذي وقع قرب مطعم ركن البستان.. وهنالك بوسترات عدة توزع على كافة دوائر الدولة في المحافظة؛ لتوعيتهم في مجال كيفية استخدام مطافئ الحريق، والوقاية من الأجسام الغريبة: كالقنابل غير المنفلقة والعبوات.

مديرية الدفاع المدني العامة ضمن خططها العديدة هي إقامة ورش عمل إلى مديري دوائر العلاقات والإعلام في مديريات الدفاع المدني المختلفة، وتبين لهم ضرورة الاهتمام بهذا الجانب الإعلامي؛ كون الإعلام بشكل عام يعكس نشاطات كل مديريات الدفاع المدني وكل دوائر الدولة، فالذي يبينها ويوضحها للناس هو الإعلام.

صدي الروضتين: كيفية التعرف على ملابسات الحادث؟

ملابسات الحادث يتم معرفتها من خلال تشكيل لجنة تخصصية تتكون من ضباط أكفاء وهم: مدير الإطفاء والسلامة، ومعاونيه، وكذلك ضابط المركز الذي وقع الحادث ضمن

الازدحام في الطرقات وغيرها... وبعدها انتقلت صدي الروضتين إلى قسم العلاقات والإعلام في مديرية الدفاع المدني، ليحدثنا المقدم صلاح حسن مدير العلاقات والإعلام في مديرية الدفاع المدني كربلاء المقدسة عن هذا القسم ومهامه:

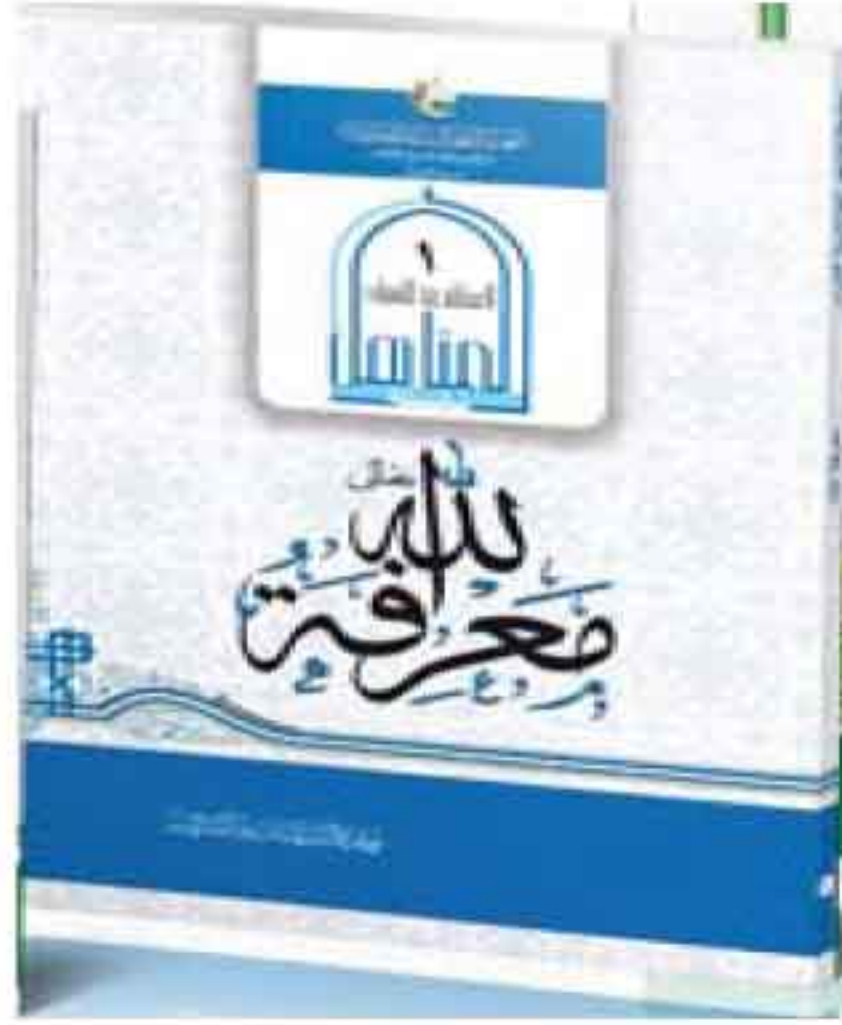
مديرية دفاع مدني كربلاء المقدسة ومنها دائرة العلاقات والإعلام، لها برنامج وفق تعليمات مركزية من المقر العام لقسم العلاقات والإعلام في مديرية الدفاع المدني العامة، منها ما يتعلق بمنتسبي مديرية الدفاع المدني كربلاء المقدسة، ومنها ما يتعلق مع دوائر الدولة المختلفة: كالمحافظة، والعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والدوائر ذات العلاقة بعمل الدفاع المدني والسائدة له...

دائرة العلاقات والإعلام فيها وحدة الرعاية الاجتماعية، حيث تقدم الخدمات الجليلة لمنتسبيها من المصابين والشهداء ليتم تكريمهم، وقد قدمت مديرية الدفاع المدني كربلاء شهيداً في العمل



قراءة انطباعية في كتاب (معرفة الله)

علي الخباز



خلق البحث دوائر تكاملية تأمل من خلالها جميع جوانب الموضوعات المخصصة عن الصفات الإلهية، ومنها الصفات الخيرية، والصفات الخيرية التي لا بد أن تُعامل بالأفق التأويلي وعياً وإدراكاً؛ لكونه ينمّي الأفق المضموني: كاليد، والوجه، والعين.. ويرى أئمة أهل البيت (عليه السلام) أنه لا يمكن حملها على ظاهرها؛ كونها ألفاظاً مجازية تؤدي إلى التجسيم، لكن عند منهجية التأويل الخلاق سنجد أن اليد تعني (القدرة، السلطة، النعمة)، وأشار معظم النقاد إلى أن هذه اللغة جارية على المجاز، وفي مسألة توحيد الله تعالى، فهذه الوحدة ليست صفة بل هي عين ذات الله تعالى، حقيقة لا عددية؛ كونها لا تمتلك مثيلاً.

وقسم الكتاب التوحيد إلى ذاتي، وصفاتي، وأفعالي، والتوحيد العبادي... الثبات على رؤى الأئمة (عليه السلام) في عالم الكتابة يعد بمثابة رؤى إبداعية منتقاة، التزام مبدئي لمسألة يقينية، آراء معصوم لا بد أن تُفعل، وفي وسط زحام الأقاويل المتنازعة، والآراء المتباينة والمتضادة حول مسألة الجبر والتفويض، يعبر إمامنا الصادق (عليه السلام) عن هوية المذهب المبارك: (لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين).

وفي باب الإرادة، فهناك إرادة العزم التشريعية، وإرادة الحتم التكوينية، فهناك أوامر ونواهٍ مثلت أحكام الدين الشرعية، وبلغ بها الأنبياء عن طريق الوحي، وهناك التكوينية كل ما يتعلق بالتكوين والإبداع.. حمل الكتاب كل الأمور التي تتعلق بمعرفة الله تعالى بصورة مختصرة في سبيل تسهيل نشر المعلومة.

التحليلية العالية التي تدرك سمات مذهب أهل البيت (عليه السلام)؛ بالنظر إلى موضوع الصفات الإلهية، وتمسكها بصفة العدل الإلهي، وورود النصوص الصريحة بعبده، واستحالة الظلم على الله تعالى، وتنزيه الله عن فعل القبح.

وقد جعل مذهب أهل البيت (عليه السلام) العدل أصلاً من الأصول الخمسة، وصفات آخر: كالغنى (استغناء الله عن الغير)، والصفات الثبوتية الفعلية، فقد شخص بأن القرآن كلام الله، وقال الرضا (عليه السلام): (كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا). وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) عن صفة التكلم: (يُخبر لا بلسان ولهوات، يقول لمن أراد كونه: كن فيكون، لا بصوت يقرع، ولا بنداء يسمع...).

وصفات آخر: كالصدق، والإرادة، والحكمة، وصفة السمع والبصر.. قال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): (هو سميع بصير بغير جارحة، وبصير بغير آلة، بل يسمع ويبصر بنفسه). ومثل هذه المواضيع تحتاج إلى إدراك قيمتي مؤمن ليقف إزاء صفات الله الجلالية المنزهة عن النقص وعن التجسيم والتجسيد، فهو لا ينام، ولا يصحو، ولا يتحرك، ولا يسكن، وليس له شريك، منزّه عن الزمان والمكان...

مقومات البحث وحضوره بقراءة الأثر والبحث عن السمات اليقينية، والتي تضفي على الدراسة رؤى تقرب لنا القراءة الأسمى في كتاب (معرفة الله) إعداد السيد إحسان الغريفي، وإصدار العتبة العباسية المقدسة، حيث تم عرض المذاهب الكلامية التي اختلفت بالنظر إلى مسألة وجود الله تعالى وصفاته وعدله، وفي مواضيع آخر كثيرة: كالنبوة، والإمامة.. كانت المذاهب مجرد اعتقادات شخصية ضمنها الترويج الإعلامي، فأمنت مذاهب وفرقاً منها: (المجسمة) اعتقدت بأن الله جسم ويمكن رؤيته، (المشبهة) تشبيه صفات الله بصفات مخلوقة، (الجهمية) تنفي صفات الخالق وتكرر رؤية الله تعالى، (المعطلة) عطلت ظواهر الكتاب... وغيرها من الفرق.

وبالمقابل سعى الباحث لمقارنتها بمنهج الحق منهج أهل البيت (عليه السلام): فالإمام علي (عليه السلام) يرفع الموقف الفكري الحاسم: (وَلَا تَقْدَرُ عَظَمَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى قَدَرِ عَقْلِكَ، فَتَكُونُ مِنَ الْهَالِكِينَ..)، ومثل هذا التمييز يمنحنا الدلالة، ويبيّن قيمة النضج الفكري، والنظر إلى الآفاق العلمية باستدلال معرفي قرآني، وسند رسالي معصوم نفى التجسيم والتشبيه عن الخالق (جلت قدرته).

وانتقى البحث مسارات من فكر أهل البيت (عليه السلام)، مع خلق رؤى تفسيرية توضح المفهوم: كتقدير العظمة علي قدر العقل، فلا يعني هذا النهي تعطيلاً بل ترك إدراك كنه الذات.. ومثل هذا الرأي يحمل رؤياً نقدية مثابرة؛ لكونها عالجت فكرة التدبر، ليبعد تلك الصفات عن إفراط (المشبهة)، وتفریط (المعطلة) بتشخيص أمير المؤمنين (عليه السلام): (لم يطلع العقول على تحديد صفته، ولم يحجبها عن واجب معرفته).

النظر برؤيا أدبية للكتاب يركز على معرفة الله هو بحاجة إلى الذهنية

سليبات ثقافة الإقصاء

علي حسين عبيد

من سمات وصفات المثقف الاقصائي، أنه لا يثق بغيره إلا ما ندر، وأنه ينظر للآخر كعدو سلبى يهدد مصالحه دائماً، كما أنه يعاني من تضخم ذاتي مريض، وبهذا تتولد لديه نزعة إقصائية ذات طابع إستباقي، يلجأ إليها في التعامل مع الجميع، حتى مع أولئك الذين لا يشكلون خطراً مفترضاً عليه، ولا يحملون نوايا سيئة تجاهه أو تجاه غيره، والمشكلة أن هذا النوع من المثقفين العاملين في ميدان الثقافة، تتشكل شخصياتهم بطريقة مزدوجة ومتناقضة، فهو من جهة متضخم الذات متعال إقصائي، ومن جهة أخرى وصولي نمام ومتزلف لمن يرأسه إدارياً أو سوى ذلك، هذا التناقض السلوكي قد يحمي المثقف الاقصائي من السقوط في مساوئ أفكاره وأفعاله، ولكن لن يدوم ذلك طويلاً.

ومن الملاحظ أن حضور سمة الاقصاء يتضاعف في المجتمعات القلقة، وأن تأثيرها يتزايد في الشعوب التي لا تزال تقبع في دوائر الجهل والحرمان، ومرد ذلك كله ثقافة الإقصاء التي تركز على مثقفين مرضى، لا يمكنهم ممارسة فعلهم الثقافي من دون أن يستخدموا حرب الإقصاء ضد الجميع، حتى لو كانوا بلا خطر عليهم.. وبهذا غالباً ما يتميز المثقف الاقصائي بالعمل الفردي؛ كونه ينزعج ويضجر من الفعل التشاركي، ويمقت العمل الجمعي كلياً؛ بسبب طبيعته النفسية الميالة إلى الغطرسة وحب الذات، ويبقى المطلوب ممن يعينهم أمر الثقافة وهم كثر، أن لا يسمحوا بتسلل مثل هؤلاء إلى ميدان العمل الثقافي المؤسساتي أو سواء، ليس حرصاً على الثقافة وحدها، إنما على ميادين الحياة مجتمعة.

سلسلة عقائدية وأخلاقية جديدة تصدر عن وحدة الدراسات والنشر التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

وبين: تم إصدار أربعة عناوين من هذه السلسلة وعلى شكل كتيبات صغيرة جاءت بعناوين مختلفة، وهي (معرفة الله تعالى)، و(الغيبة)، و(السلام تحية الإسلام)، و(بر الوالدين) ضمن سلسلة المناهل الأخلاقية للشباب.

موضحاً: إن المنهجية العامة لهذه المناهل هي احتواء كل المباحث التي تتعلق بالعقيدة والأخلاق، وأهم الأحداث

الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة الدكتور إحسان الغريفي. وأضاف: لقد شرعت وحدة الدراسات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في تهيئة سلسلة المناهل للشباب، وهي عبارة عن سلسلة عقائدية وأخلاقية وتاريخية، تتكوّن من عناوين مختلفة، تهتم بتوعية وتنقيف الشباب المؤمن بأسلوب عصري سهل خالٍ من التعقيد.

(سلسلة المناهل) هو عنوان الإصدار الجديد لوحدة الدراسات والنشر في شعبة الإعلام، وهي سلسلة جديدة تُقدم للقارئ الكريم بعد النجاح الذي حققته السلسلة السابقة (سلسلة دليل المحاور)، والتي تناولت مواضيع متعددة، والتي أكدت على الجانب العقائدي والثقافي.. هنا ما تحدث به لجريدة صدى الروضتين مسؤول وحدة



التاريخية بصورة مُجملة وميسرة، تغني القارئ العزيز عن الرجوع إلى المصادر المفصلة والمطوّلة، والهدف من ذلك هو إيصال المعلومة الصحيحة بعبارة موجزة، وأسلوب سهل.

من مدارس مدينة بغداد قديماً

عبد الملك كمال الدين

١- مدرسة مسجد سلاحدار
حسين باشا:
قريباً من سور مدينة بغداد
من الجهة الغربية مسجد مضاف
إليه مدرسة لتلقي العلوم الدينية،
وآداب اللغة العربية، شيدهما
واعتنى بهما والي البصرة سنة
(١٠٨٤هـ)، والمُلقب (سلاحدار
حسين باشا).

ومن المعروف أن الولاة آنذاك
يبادرون لتخليد أسمائهم بترك
بعض الآثار من بناء مساجد أو
مدارس أو تكايا أو مارستانات
(مستشفيات).

٢- المدرسة المرجانية:
شيّد هذه المدرسة (أمين الدين
مرجان بن عبد الله السلطاني
الأوليجاتي)، وهو من موالى
السلطان أويس بن الشيخ حسن
الأيلخاني أحد أمراء التتر سنة
(٧٥٨هـ - ١٣٥٦م).

وفي سنة (١٣٦٥هـ) هُدم
الجامع والمدرسة وأضيف قسم
كبير منهما إلى شارع الرشيد،
وشيّد على القسم الباقي مسجد
جامع سمي جامع (مرجان)،
والذي لا يزال اسمه ومكانه
شاهداً على ذلك..

ومما يُذكر أن هذا الشاهد
قريب من خان (مرجان)، والذي
يعد مرفقاً سياحياً تراثياً مهماً،
ومن الأمكنة التي تفتخر بها
بغداد، وبنفس الوقت مقصداً
للسياح من خارج العراق.

٣- مدرسة جامع القبلاية:
في منطقة الميدان (سوق
هرج) في جانب الرصافة من
بغداد جامع قديم جدّد بناءه والي
بغداد قبلان مصطفى باشا سنة
(١٠٨٨هـ - ١٦٧٧م)، واكتسب
الجامع عند التجديد اسم مجدّده
(قبلان مصطفى باشا)، وبمرور
الزمن تساقط البعض من بنائه،
مما دعا والي بغداد الجديد
(سليمان باشا) إلى تجديد
عمارته، وإضافة توسعة له في
بناء المدرسة، وخصّص للمدرسة
والجامع خزانة كتب مهمة كان
يرفدها بمختلف الكتب الدينية
والعلمية والأدبية، فكانت ملجأ
لطلاب المعرفة وقتذاك.

كربلاء.. تاريخ النشوء وأصل التسمية جغرافيتها الإدارية

جسام محمد السعيد



سنحاول هنا عرض التقسيمات الإدارية
لكربلاء خلال حقبتين من الزمن مرت
بها هذه المدينة، وسنكتفي بذلك من باب
المقارنة بينهما كون هاتين الحقتين
مميزتين ورئيسيتين، محيلين القارئ إلى
المصادر الموجودة بهامش النصوص للمزيد
من التفاصيل، والحقب حول ذلك.

❖ التقسيم الإداري لكربلاء قبل الفتح الإسلامي للعراق

وردت منذ الصدر الأول للإسلام في
كل من مصادر التاريخ والحديث الشريف
أسماء عديدة مختلفة لمناطق موجودة
ضمن أو قرب مدينة كربلاء الحالية، وقد
أطلقت أحياناً على نحو التعميم أو المجاز
على كامل البقعة التي تضمها، رغم أن
بعضها خاص بمنطقة ما، وأخرى أعم
تشمل أماكن أوسع، وكلها تقع ضمن
حدود المحافظة حالياً، واعتبرتها بعض
تلك المصادر أسماء لكربلاء، والظاهر أن
بعضها - كما سنشاهده في البحث - أسماء
لأجزاء من هذه المدينة الآن أو لأماكن
قربها. وقد شاع اسم كربلاء على البقية
ربما لوروده بشكل أكبر في الأحاديث
الشريفة عند الكلام عن واقعة الطف،
أو لتوكيده من قبل الإمام الحسين (عليه
السلام) عند سؤاله عن الموضوع الذي نزل
فيه مع العيال والأصحاب - والذي يضم
منطقة عتبات كربلاء المقدسة حالياً
والمناطق الملاصقة لها - (١)، حيث قال
من ضمن كلام طويل له (عليه السلام):
(... أ هذه كربلاء؟ فقالوا: نعم يا ابن
رسول الله، فقال: هذا موضع كرب وبلاء،
هاهنا مناخ ركابنا، ومحط رحالنا، ومقتل
رجالنا، ومسفك دماءنا...) (٢)، أو ربما كان
شيوع اسم كربلاء على الأسماء الأخر
لما سنذكره لاحقاً من كونه مشتقاً من
ألفاظ تابعة للغات العراق القديمة، وهو فيها
ذو معان سامية منسجمة مع ملحمة الطف،
ومع قدسية الأرض التي جرت عليها.

كما إن هذا الاشتقاق جعل اسم كربلاء
أقدم زمناً من الأسماء الأخر، وبالتالي
أكثر التصاقاً بها، وقد تكون كل تلك
الأسباب أو بعضها سبباً للشيوع المذكور
لاسم كربلاء على غيرها من الأسماء.
وقد ورد من تلك التسميات في الحديث:
(كربلاء، الغاضرية، نينوى، عمورا،
شاطئ الفرات، شط الفرات..)، وورد منها
في الرواية والتأريخ أيضاً باسم (مارية،
النواويس، الطف، طف الفرات، مشهد
الحسين) (عليه السلام)، الحائر، الحير، وغير
ذلك من الأسماء المختلفة الكثيرة..، إلا
أن أهمها دينياً (الحائر) لما أحيط به من
الحرمة والتقديس، أو لما أنيط به من
أعمال وأحكام فقهية إلى يومنا هذا (٣)،
ومنها مسألة القصر والتمام في الصلاة
ضمن حدود الحائر.

وهناك أسماء أخرى وردت في كتب
الأخبار والآثار النبوية تعني أرض كربلاء
- حيث أن بعضها يشابه تلك الأسماء
التأريخية - هي: الطف، قبة الإسلام،
مكاناً قصياً، البقعة المباركة، صفوراء،
شفية، موضع الابتلاء، محل الوفاء (٤).
والكثير من تلك الأسماء هي لقري
ومدن قديمة ورثتها مدينة كربلاء الحالية
في المكان والأهمية بعد اختلاف الزمان،
وبعضها أوصاف لكربلاء، التي يجاورها
مدن وأماكن مهمة، منها النهرين، التي
قيل أنها بُنيت قبل مدينة بابل وبعد الطوفان
العالمي، وأيضاً مدينة سورا (٥).
وقد تغيرت التقسيمات الإدارية لكربلاء
باختلاف الأزمنة، فقد كانت مدنها وقراها
تابعة لإقليم بابل قبل ميلاد نبي الله عيسى
المسيح (عليه السلام) بقرون كثيرة،
واستمرت كذلك حتى عندما اضمحلت
بابل، وأيضاً بعد الفتح الإسلامي للعراق
بقليل، ومن ثم تأسيس العاصمة الجديدة له
في الكوفة، حيث ألحقت إدارياً بولايتها،
وقد ولدت مدن وماتت آخر كانت موجودة
على مساحة محافظة كربلاء المقدسة
الحالية، خلال أزمان متعاقبة.

ولو أخذنا بنظر الاعتبار تلك المساحة،
واعتبرنا أن أكبر مدن هذه المساحة هي
مركز لها، فنستطيع القول - كما ذكر
أحد الباحثين المعاصرين - من أن مركز
المحافظة انتقل من النهرين في العصر
البابلي الأول إلى سورا في القرن الثاني
الهجري بعد تضائل حجم النهرين التي
استمرت كأكثر تجمع مدني في أراضي
المحافظة خلال (٢٦) قرناً، ثم تبعتها
(سورا) التي كانت تتبع لها سابقاً، ثم انتقل
مركز المحافظة إلى كربلاء الحالية في
نهاية القرن السادس أو بداية القرن السابع
الهجريين بعد نمو المدينة (٦).
وسنقوم بعرض التقسيم الإداري لأراضي
هذه المحافظة في القرن الأول الهجري أو
قبله بقليل، قبل تغيره كلياً في القرنين
الثاني والثالث الهجريين (٧)، مع عرض
التقسيم الحالي في العصر الحديث. وقد
اخترنا تلك المدة القديمة باعتبار وجود
الكثير من حواضر المحافظة قائمة فيها،
ولوقوعها زمنياً قبل الفتح الإسلامي للعراق

المصادر:
(١) تاريخ مرقد الحسين والعباس/ السيد
سلمان آل طعمة: ص ١٧.
(٢) بحار الأنوار/ العلامة المجلسي - ج ٤٤:
ص ٣٨٣.
(٣) بتصرف عن (تاريخ كربلاء وحائر
الحسين عليه السلام)/ الدكتور عبد الجواد
الكليلار: ص ٢٣.
(٤) تاريخ مرقد الحسين والعباس/ السيد
سلمان آل طعمة: ص ٢٩.
(٥) بتصرف واختصار من موسوعة تاريخ
كربلاء - الجزأين الثالث والرابع/ مهنا رباط
الدويش المطيري.
(٦) باختصار من: الجزء الرابع من المصدر
السابق (تاريخ مدينتي سورا وكربلاء)/ مهنا
رباط الدويش المطيري: ص ٢٨٨، ص ٤٧.
ص ١٩٧.
(٧) باختصار من المصدر السابق: من ص ١٠٧
إلى ص ١١٠، وأيضاً انظر نفس المصدر لكن
الجزء الثالث (تاريخ مدينة النهرين): ص ١٣٢
والتي ورد فيها أن هناك قضاءً رابعاً باسم
(السيبين) ومركزه (شانيا)، ولكنه في التقسيم
اللاحق في الجزء الرابع اعتبره ناحية، ربما لأن
التقسيم كان في القرن الثالث الهجري، وانظر
حول عين التمر أيضاً ص ٢٤٩ من هذا المصدر.
(٨) معجم البلدان - ياقوت الحموي - ج ١:
ص ٣٧.

صوتٌ تتجدّد فيه أصالة القصيدة الحسينية

الرادود الحسيني باسم الكربلائي



لقّب بمدرسة الإنشاد الحسيني، مزج بين الموهبة الرائعة وتسخير التقنية الحديثة للخروج بإبداع فني يجمع بين أصالة الماضي ومتطلبات العصر، فأصبح امتداداً لمن سبقه، ومدرسة رصينة لمن يليه، وغداً نتاجه جزءاً من تراثنا الشيعي الذي نضجر به أمام العالم، متسلحاً بالثقافة الفنية العالية مع الإخلاص والتواضع ودماثة الخلق، ومتسماً بجاذبية خاصة أثرت بجيل الشباب، وغيّرت اتجاههم بعيداً عن مغريات العصر متجهين نحو ثقافة آل البيت الأطهار (عليه السلام)، فهو يمتاز بالرقّة والشجوة أدائه تلبية لقول إمامه الصادق (عليه السلام) حين قال، أنشدني كما تنشدون.. يعني بالرقّة، فنقشت قصائده على جدران القلوب، وازداد عشقها للحسين (عليه السلام)، حتى صار صوته صدىً لصرخة زينب الكبرى (عليها السلام)، «هو الله لا تمحوا ذكرنا...» (صدي الروضتين) التقت بالحاج باسم الكربلائي في حضرة أبي الفضل العباس (عليه السلام) لمناقشة واقع الإنتاج الحسيني، والإشكالات التي تحيط به، فكان هذا الحوار...

حاوره: منتظر الحسيني

صدي الروضتين: بداية، هل يمكن أن تعطينا عدداً تقريبياً لإنتاجك من القصائد الحسينية؟

يبلغ عدد القصائد التي قرأتها على مستوى المنبر حتى الآن أكثر من (٦٠٠٠) قصيدة حسينية، أما بالنسبة لإنتاج القصائد التي تم تسجيلها على شكل أشرطة وكليبات صوتية داخل الاستوديو فهي تتعدى (١٥٠٠) قصيدة.

صدي الروضتين: يُقال أن السيتما تحملُ صفة الخلود والتأثير المباشر، (و) الفيديو كليب) هو فيلم سينمائي قصير وله نفس التأثير، ألا ترى أن إنتاجك الضخم من القصائد الصوتية يقابله ضعف وقلة في إنتاج الفيديو كليب، فما هي الأسباب؟

بالفعل هذا صحيح، وهناك في الواقع إهمال وضعف كبيران في الإنتاج الحسيني، وفي مجال الإعلام المرئي والسينمائي بشكل عام، وعلى رأسها إنتاج (الفيديو كليب) الجيد للقصائد الحسينية؛ فالمشكلة الحقيقية في الواقع هي التمويل المادي، فلا تجد ممولاً حقيقياً للقصيدة الحسينية، حيث يتم إنتاج القصائد بالجهود الفردية للرادود، أو حسب علاقاته الشخصية، وهو أمر غير ثابت ومتذبذب يختلف باختلاف الظروف وإمكانات الرادود الذاتية، لذا تجد الإنتاج الجيد هو قليل ونادر جداً، فلا توجد مؤسسة أو مركز متخصص يتبنى إنتاج (الفيديو كليب) وعلى مستوى راقٍ وعلمي في نفس الوقت.

صدي الروضتين: هل يمكن أن تعطينا مقدراً تقريبياً لتكلفة الفيديو كليب الناجح؟

على سبيل المثال بلغت تكلفة إنتاج الفيديو كليب لقصيدة «خذ ولائي» مائة ألف دولار، بينما تعدّت قصيدة «ثار الله» (١٢٠) ألف دولار.

صدي الروضتين: قد يعتبره البعض مبلغاً ضخماً، فلماذا كل هذه التكلفة الكبيرة؟

هذه التكلفة ليست كبيرة مطلقاً، فأنا أستطيع الآن أن أجلب كاميرا مع إضاءة، وأقف وأقرأ لك قصيدة معينة، وأطلق على

هذا العمل (فيديو كليب) ولن يكلفني مبلغاً كبيراً، ولكن ليس هذا ما نهدف إليه في خدمة المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام)، وليس هذا ما نسعى إليه في خضم هذا العصر المتطور. أما إذا أردت إنتاج سيناريو على مستوى قصيدة (خذ ولائي) أو أفضل من ذلك، ليتم بالخلود والاستمرارية على مدار السنين؛ فأنت بحاجة إلى كاتب سيناريو متخصص، ومخرج على مستوى فني عال، بالإضافة إلى متخصصين وفنيين في التصوير والإضاءة والمكياج وغيرها... ففي كليب (ثار الله) مثلاً احتجنا إلى خبير في عمل المتفجرات، كما أن هذه الجهود يجب أن تدعم بأجهزة تصوير تحمل تقنيات حديثة، وذلك بالطبع يحتاج إلى مبالغ كبيرة؛ لكي تظهر القضية الحسينية بشكل يؤثر في المجتمعات الغربية وليس على نطاق منطقتنا فقط.

صدي الروضتين: هل تخلو الساحة من أصحاب أموال داعمين للإنتاج الحسيني؟

المشكلة تكمن في قلة الوعي والتغافل عن دور الإعلام باعتباره أهم ركيزة لخدمة أهل البيت (عليهم السلام)، فمن السهولة أن تجد شخصاً يدعمك في مسألة الإطعام أو الأعمال الخيرية المختلفة، ولكن في مجال الإعلام لا تجد أن هناك إدراكاً كافياً من قبل الأغلبية لمدى خطورة سلاح الإعلام، وكونه من أعظم الأعمال التي يمكن أن تقدّم قرية إلى الله تعالى، وخدمة عظيمة لأهل البيت (عليهم السلام)، في حين تجد المؤسسات الإعلامية في العالم الغربي تنتج أفلاماً توثق تاريخ الكون منذ عصر الدينصورات، وحتى تصل إلى أفلام الخيال العلمي، ونحن لدينا الإمام الحسين وأبي الفضل العباس (عليهم السلام)، وشخصيات حقيقية وواقعية آخر لا تعد ولا تحصى، مثل: الحر، وزهير، وحبيب، والكثيرين غيرهم.. ولكنها تطرح بشكل متواضع لا يتناسب مع روح العصر، ولا يمكن أن يقتنع بها الآخر، وسوف لن يتأثر بالأسلوب الذي نتبعه حالياً في طرح أغلب قضاياها، لذا تجد أن بعض الأعمال التي لاقت قبولاً كبيراً من قبل الجمهور: كمسلسل يوسف الصديق، ومريم العذراء.. كان السبب في نجاحها أنها طرحت بأسلوب

درامي وسينمائي جيد.

صدي الروضتين: هل يمكن اعتبار باسم الكربلائي هو موهبة لم تستغل بالشكل المطلوب في إنتاج أعمال كبيرة؟

إن باسم الكربلائي لا يعمل لباسم، فأنا أتبع خط الـ ١٤ معصوماً (عليهم السلام)، ويجب أن أقوم بدوري بأكمل وجه في كل لحظة من لحظات عمري التي قدّرها لي ربُّ العالمين، وأن لا أضيع الموهبة التي أنعم الله بها عليّ، فعند صعودي على المنبر أحاول أن أبذل أقصى جهدي وطاقتي من أجل السيطرة على خمسة آلاف أو عشرة آلاف شخص أو أكثر، وتوجيههم بالشكل المطلوب أثناء قراءة القصيدة، وفي نفس الوقت أعب في عمل الطور، وأتعمق في الكلمات، وأحاول أن أعطي كل كلمة بل كل حرف حقه أثناء إلقائي للقصيدة؛ لذا فتحن نحاول أن نبذل قصارى جهدنا في خدمة أهل البيت (عليهم السلام)، ومن المؤسف أن تهدر الطاقات ولا تستثمر بالشكل الحقيقي، وتضيع مع مرور الزمن، فأنا وغيري من الرواديد نتمنى أن يكون هناك شخص أو مؤسسة تتكفلني أو تتكفل أي رادود حسيني، بشرط أن لا تكون تابعة لجهة معينة بل حسينية التوجه، فأنا مستعد أن أكون تحت ظلها، والعمل على إنتاج أعمال رائعة تعرّف العالم بأل محمد (عليه السلام) بالشكل والمستوى الراقي الذي يليق بمقاماتهم العليا.

صدي الروضتين: لكننا نرى أن شركات الإنتاج تتسابق لاستثمار النجم إذا ما وصل جمهوره للمليون شخص فقط، فكيف بباسم الذي يستمع إليه الملايين؟

بالفعل قام أصحاب الشركات الأخر التي تنشر الغناء والرذيلة بتقديم عروض للعمل معهم، وتوقيع عقود مغرية؛ لأترك الحسين وأهل البيت الأطهار (عليهم السلام) من أجل المغريات المادية، وتسخير صوتي بعيداً عن الساحة الحسينية، فالأجاء الآخر لديه مأكنة إعلامية وشركات معروفة لا داعي لذكر اسمها، تجذب الملايين من الشباب اتجاه الغناء والفجور.. وفي المقابل نحن نفتقر إلى هكذا نوع من الشركات الإنتاجية الضخمة التي تستثمر المواهب والطاقات الموجودة في

الساحة باتجاه فكر وثقافة أهل البيت (عليهم السلام).

صدي الروضتين: لكن هذه الشركات كما تعلم هي استثمارية وربحية، فهل يمكن أن يستثمر أصحاب رؤوس الأموال في الإنتاج الحسيني؟

بالطبع يمكن ذلك، فعلى سبيل المثال تقوم إحدى الفضائيات بتوقيع عقد مع باسم بأن تملك حقوق جميع الكليبات التي تنتجها معي؛ على أن لا يقل تمويل كل فيديو كليب عن مبلغ معين لضمان جودة العمل، بعدها تقوم ببيع العمل إلى باقي الفضائيات ووسائل الإعلام المختلفة، وهكذا لباقي أنواع الإنتاج.. ولكن هناك نقطة مهمة يجب الإشارة إليها، وهي أننا نحمل عقيدة راسخة بأن التجارة مع الحسين (عليه السلام) هي تجارة مع الله سبحانه وتعالى، ونؤمن أن مجرد خدمة أهل البيت (عليهم السلام) تبارك في حياة الإنسان وفي رزقه، وهي تجارة لن تبور ببركة سيد الشهداء (عليه السلام)، حتى لا نتعامل مع هذه القضية بأسلوب مادي يحث فنيبتعد عن القضية الأساسية، وهي واجبنا أمام العترة الطاهرة (عليهم السلام).

صدي الروضتين: ما هو رأيك بـ (الفيديو كليب) الحسينية التي ينتجها الشباب اليوم، ويمبالغ بسببها؟

إن التسجيل الصوتي فقط للقصيدة الواحدة يكلفني ما يقارب (٢٠٠٠) دولار، في حين تجد أن بعض الشباب اليوم يقومون بتصوير فيديو كليب كامل بثلاثة أو أربعة آلاف دولار، لذا تكون النتيجة مستوى رديئاً أو ضعيفاً جداً، ثم ينال بعدها انتقاداً كبيراً من قبل الناس.

صدي الروضتين: فكيف تنصح الرواديد الشباب بالتعامل مع (الفيديو كليب) بإمكاناتهم المادية المتواضعة؟

على الشاب أن لا يتسرع بإنتاج (الفيديو كليب)، فأنا شخصياً أنتج في العام واحداً فقط، ولكن بمستوى عال، وفي هذا العام لم أنتج أي (فيديو كليب)؛ بسبب عدم توفر التمويل الكافي، لذا على الشاب بدلاً من قيامهم بتصوير (٥) كليبات متواضعة، أن يستثمروها في عمل واحد فقط، ولكن بشكل جميل ومؤثر في نفس الوقت.